الشمس خاضعـــــــة لليـــــــل والنهـــــــار

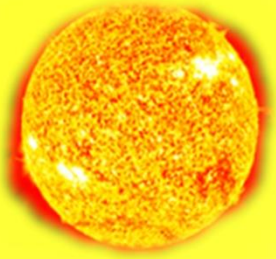

ذ.عبد اللّه بوفيم

ردمك: 978-9954-775-04-02 / الإيداع القانوني:2018MO2390

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1)وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3)وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4) ﴾

سورة الشـــــمـس

صدق الله العظيم

الإيـــــــداع القانوني:2018MO2390

ردمـــــــك:2-04-775-9954-978

الطبعة الأولى من الكتاب نشرت بتاريخ: 27 يونيو 2018

كلمة شكر وتقدير

تحية الشكر والتقدير والاحترام، لكل من ساهموا معي في مناقشة مادة هذا الكتاب قبل إخراجه للوجود.

كل الشكر والتقدير والاحترام، لكل من يملك القدرة على ترجمة أي كتاب من كتبي، لأي لغة يتقنها، مع احترامه الأمانة العلمية.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل أصدقائي ومعارفي في الواقع وفي الانترنيت، الذين شجعوني على الكتابة ومواصلة التأليف في مجالات عدة.

تحية التقدير والإجلال لكل من تعلمت منهم، مند ولادتي إلى اليوم، وخاصة السادة العلماء منهم، حتى ولو اختلفت معهم اليوم، لأن لهم علي فضل كبير، فلولاهم لما استطعت اليوم أن أناقش علومهم، لأني إنما تعلمت علومهم وزدت عليها بعض علمي، فأصبحت أحاججهم، ولو لم أتعلم علومهم ما كسبت علما ولا استطعت الزيادة على ما تعلمت منهم.

تحية الشكر والتقدير والعرفان لوالدي الذي كان وما يزال له الفضل علي، تربية وتعليما وتشجيعا ورعاية، ولكل الآباء الذين يضحون بكل شيء من أجل أبنائهم.

تحية التقدير والاحترام لكل نساء العالم، وأولهن والدتي التي حملتني وربتني وعلمتني، فرعتني صغيرا ودربتي طفلا، فوجهتني شابا وترشدني كبيرا.

تحية الحب والحنان لزوجتي، وتحية الرحمة والعطف لأبنائي، وتحية الأخوة الصادقة لإخوتي ولكل الأهل والأحباب.

تحية التشجيع والتقدير لكل مخلص مجد ساعي للإصلاح من موقعه، ما استطاع لذلك سبيلا، مصداقا لقول الله عز وجل على لسان سيدنا صالح عليه السلام ((وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ))

سورة هود آية 88.

الإهـــــــداء

إلى والدي ووالدتي الذين بفضلهما وجدت وبفضلهما تربيت وبفضلهما تعلمت، لكما مني كل التقدير والاحترام، أيها الأبوين الصابرين الطيبين، الله عز وجل أسال أن يديم عليكما نعمة الصحة والعافية وأن يسعدكما في الدنيا والآخرة.

إلى زوجتي وأبنائي وإخواني وكل الأهل والأحباب، وإلى كل الذين يقرؤون كتاباتي في صمت، لا يراهم ولا يعرفهم غير الله رب العالمين، فيساهمون في نشرها، لتصل أكبر عدد ممكن من الصادقين والصادقات.

إلى كل أصدقائي ومعارفي ذكورا وإناثا ممن شجعوني ويشجعونني على الكتابة والتأليف، خاصة في حسابي في الفيسبوك.

إلى كل العلماء الذين تعلمت منهم، وقرأت لهم، وفي جميع المجالات، تحية التشجيع والتحفيز، لكل من يسعى لنيل حظ في جميع العلوم، لأن آفة هذا الزمان هي التخصص، حيث

أصبح كل منا لا يرى إلا من زاوية واحدة، ولأننا في الغالب، الكل مزهو معجب بوجهة نظره، لذلك نختلف ونتنافر، بدل أن نتكامل، ولكي نرتقي ويفهم كل منا الآخرين فيفهموه، لابد من إشاعة الموسوعية في كثير من العلوم، كما كان العلماء الأوائل، زمن الإشعاع العالمي للمسلمين.

مـــــقـــدمـــة

عنوان الكتاب مستفز بحق، لكنها الحقيقية التي سكت عنها بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم محاباة منهم للنازا.

الشمس يتحكم فيها الليل، فهو الذي يغشاها لتغرب، ويتحكم فيها النهار، فهو الذي يجليها لتشرق علينا، بدليل قول العلي العظيم في سورة الشمس ((وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1)وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3)وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4))).

الدوائر السوداء في غلاف الكتاب هذا، هي طبقات الليل السبعة فهي محيطة بالأرض وتشغل المسافة ما بين السماء الدنيا والأرض، وأنصاف الدوائر الصفراء هي طبقات النهار، فهي لا تغطي إلا نصف محيط الأرض تقريبا، لكنها هي التي تمحو ظلمة طبقات الليل، لتجلي المخلوقات الفلكية التي في السماء الدنيا، لذلك حين تكون طبقات النهار فوق جزء من الأرض تشرق عليه الشمس، وحين تنسلخ عنه تغرب الشمس عنه.

الأرض لم تحقق بعد الشكل الكروي مائة في المائة، والصورة التي نشرتها في الغلاف هي في نظري الأقرب للصواب، لأنه حال تحقق الأرض الشكل الكروي مائة في المائة سيغيب قطبيها كلية، حينها سترتج لأن كل أرض من الأرضين السبعة ستدور في اتجاه، ثم ستنفجر لا محالة.

كل ما يتعارض مع صريح القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، فهو كذب وافتراء ومجرد تخمينات لا أساس لها من الصحة، لذلك أقدم الأدلة الواضحة من كلام الله عز وجل مشروحة شرحا علميا دقيقا منطقيا، لا تشوبه شائبة ولست أحابي الكفار، فأطلب عطاءهم أو أخاف منهم لأتجنب انتقامهم، لأن رزقي على الله وأجلي بيد الله.

طبيعي جدا أن يستغرب الشباب عنوان: الشمس خاضعة لليل والنهار، لأنهم لا يعرفون الليل إلا بغروب الشمس، ولا يعرفون النهار إلا بشروق الشمس، وهم يجهلون أن الليل مخلوق فكلي مستقل أعظم من الشمس، كما النهار مخلوق فكلي مستقل أعظم من الشمس، وهما خلقا قبل الشمس والقمر وكل الكواكب والنجوم، فلم يسبق الليل والنهار في الخلق إلا السماء والأرض.

لا يلام الشباب إن تعجبوا أو ضحكوا أو استغربوا أو وصفوني بالجنون، لأنهم لا يعلمون، وإني حقا معتدي عليهم لأني أقلب كل ما درس لهم وتعلموه، حتى توهموا أنه من المسلمات التي لا

يمكن مناقشتها، لذلك سأرفق بالشباب كما يرفق الطبيب بالطفل حين يلقحه حماية له، والصبي يصرخ خائفا متوهما أن الطبيب سيقتله.

الوزر ليس على الشباب، بل على علماء الإعجاز الفلكي في القرآن والسنة، الذين يمحصون كتاب الله عز وجل، والحقائق الفلكية الواردة فيه صريحة واضحة، فيتجاهلونها لكي لا تغضب عليهم النازا، فالوزر على من يعرفون الحق ويكتمونه خوفا أو طمعا، الوزر على الذين يحقرون كلام الله عز وجل، فيؤولونه ليوافق كذب الكفار.

لم ولن ألوم الفقهاء والخطباء وعلماء العقيدة والحديث واللغة، لأنه من الصعب على غير المختص منهم في علم الفلك والمهتم به لسنين، أن يستطيع إعطاء صورة شاملة من خلال كتاب الله عز وجل عن الفلك، والسبب هو أنهم منشغلون بمجالاتهم المهمة والآنية، والخوض في الفلك صعب، قد تكون فائدته مستقبلية على الأمة، والعلماء حاليا منشغلون بتصحيح العقيدة والعبادات وموجهة الإلحاد والعقوق والطلاق ومشاكل خطيرة تهدد كيان الأمة الإسلامية، لذلك لا يجب أن يتوهم البعض أني أعاتبهم أو أحملهم ما لا يطيقون، فلهم مني كل الشكر والتقدير والاحترام، كل

منهم على الجهود التي يقوم بها، والثغرات بالعشرات، كل يجب أن يقف على الثغرة التي يتقنها ويقدر عليها.

عتبي كله على من يكتشف حقيقة في كتاب الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، فيكتمها خوفا أو طمعا، ولن يفوتني أن أقدم ألف تحية تقدير واحترام للدكتور عبد المجيد الزنداني، العالم اليمني المقتدر، فله الفضل علي كبير، لأنه بفضله اهتممت بتدبر الآيات الفلكية في كتاب الله عز وجل، وأنا في المرحلة الثانوية في عمر 17 سنة تقريبا، فهو الذي نمى في عقلي البحث عن الحقائق الفلكية في كتاب الله عز وجل.

لم أسمع قط أن الدكتور عبد المجيد الزنداني وافق النازا في بعض الأكاذيب،بل كان يسبقها باكتشاف الحقائق الواردة في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، لا يؤول كلام الله ليوافقهم، لكن غيره يؤلمني ما يفعلون، إن كانوا يفعلون عن علم وكتمان للحقائق، لكن إن كانوا يجهلون الحقائق الفلكية الواردة في كتاب الله عز وجل، فلا حرج عليهم.

الدكتور زغلول النجار حمل لواء الإعجاز الفلكي في كتاب الله عز وجل، ومنه تعلمت واستفدت الكثير أيضا، لكن كلما أصدرت كتابا في مجال علم الفلك، كنت أرسله له وأشرحه في صفحته الرسمية، وأرسله لمسئول الصفحة على الخاص فيطلع عليه.

كان هدفي منه أن يوجهني أو يصحح لي أو يشجعني إن كنت مصيبا فيما كتبت، لكن مرت سنة ونيف ولم أتلق أي إشارة أو جواب، أو حتى إشارة على تعاليقي التي شرحت بها في صفحته، الأمور التي رايتها جد مهمة، فانتابني الشك، ورجعت لنفسي ولما كتبت أراجعه لعلي أكون قد وقعت في أخطاء فادحة، ما جعل الدكتور وطاقمه يتجاهلني، فأيقنت بعد المراجعة والتدبر من جديد أن ما كتبته هو الحق الموافق لصريح القرآن ولسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ما جعلني أتوجس، وحال تعرفت على الدكتور المغربي ممثل الإعجاز الفلكي في المغرب المتواجد في تطوان، حسبت أنه قد يتعامل بلطف ويناقش معي لعلي أتعلم منه، لكن هجومه علي كان باتهامي أني أفتري على الله الكذب، فقلت لعل الرجل لم يطلع على ما أكتب، فناقشته ودعوته للمناظرة واقترحت 20 محورا لها، تأكد هو بعدها بلا شك أني ملم بالحقائق الفلكية ولله الحمد رب

العالميين، لكن جواب الرجل كان من جديد اتهامي بأني أفتري على الله الكذب، فتمحص لدي أن أحدنا مؤكد يفتري على الله الكذب، فإما أنه هو ومن معه يفترون على الله الكذب أو أني أنا المفتري على الله الكذب، لذلك لابد من تعميق النقاش والبحث لحين التأكد من منا يفتري على الله الكذب؟

الحقائق الفلكية التي شرحتها في هذا الكتاب وفي غيره من كتبي السابقة، لم آخذها عن أي عالم، بل استنير بعلم العلماء خاصة مفسري كتاب الله عز وجل، وبعض علماء الفلك الحاليين، فأقارن وأتدبر آيات الله عز وجل، وأجتهد في الشرح والتوضيح.

الفضل الكبير لمن وضعوا تفاسير كتاب الله عز وجل في الانترنيت، فسهلوا علينا الاطلاع عليها، بعد ذلك ابحث عن الفهم من خلال الأحاديث الصحيحة وحين أجد الأدلة متناسقة بين القرآن والسنة، لا التزم أي مفسر مهما يكن، بل أدافع عن فهمي لتلك الأدلة لحين أجد دليلا غاب عني قد ينسف فهمي كله.

الحمد لله رب العالمين كلما تعمقت في فهم الآيات الفلكية يتمحص لدي أن فهمي ولله الحمد موافق للصواب لأني استحضر كل الأدلة الفلكية ولا أغيب بعضها لكي أفهم ،بل حين أصطدم بدليل أعدل فهمي فأبحث عن الثغرات فيه، لأن كلام الله أعلى وأجل ولا يمكن تجاهله ولا تجاوزه وكذلك الأحاديث النبوية الصحيحة.

الليل كمخلوق هو الذي يجعل الشمس تغرب عنا والنهار كمخلوق هو الذي يجعل الشمس تشرق علينا، بدليل قول العلي العظيم في سورة الشمس ((وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1)وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3)وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4))).

الخالق المصور أكد أنا أن سر ظلمة الليل هي سلخ النهار كمخلوق تحت الليل كمخلوق، في قوله جل جلاله في سورة يس الآية 37 ((وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ)).

الكفار يؤكدون لنا أن النهار معناه شروق الشمس والليل معناه غروب الشمس، لكن خالق الكون أكد لنا أنه خلق الليل والنهار قبل الشمس والقمر والكل في فلك يسبحون في قوله

جل جلاله في سورة الأنبياء الآية 33 ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ))

الذي عجز علماء المسلمين من قبل عن فهمه، هو كيف يكون النهار مخلوق وما هو شكله؟ وكذلك الليل، لكني ولله الحمد رب العالمين استنتجت من خلال آيات الله عز وجل شكل النهار وحجمه وشكل الليل وحجمه وكيف يكور الله الليل على النهار؟ وكيف يولج الليل في النهار؟ وكيف يولج النهار في الليل؟

الله عز وجل أكد لنا أنه خلق الليل والنهار، مباشرة بعد خلق السماوات والأرض في قوله جل جلاله في سورة السجدة الآية 4 ((اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ))، فالذي بين السماوات والأرض هما الليل والنهار، سمكهما معا يساوي سمك السماء الدنيا، أي 500 سنة ضوئية، وهي المسافة التي بين الغلاف الجوي للأرض وحدود السماء الدنيا.

ما الذي يضيء القطب الشمالي، لمدة ستة أشهر متوالية من بداية مارس إلى نهاية غشت من كل السنة؟ وما الذي يحجب عن القطب الشمالي أشعة الشمس كلية خلال الشهور الستة؟ فلا ترى إلا قرصا أحمرا تأثيرها ضعيف جدا؟

الجواب هو النهار كمخلوق، فالنهار كمخلوق هو المتحكم في ظلمة القطب الجنوبي خلال الشهور الستة المذكورة أعلاه، كما هو المتحكم في إضاءة القطب الشمالي خلالها، لمدة ستة أشهر متوالية.

أعرف أنه من الصعب عليكم الفهم والتفهم، مدرك جدا لصعوبة فهم ما أكتب، بل وإن أغلبكم سيحس بألم في رأسه لمجرد قراءة ما أكتب، لأنه صعب الفهم وصعب التصديق، ولعلمكم فاني أيضا مررت بتلك المرحلة.

بحول الله وقوته سأشرح في هذا الكتاب، حال النهار كمخلوق وحال الليل كمخلوق، مجيبا في الكتاب على التساؤلات التي يمكن أن تطرح بخصوص الليل والنهار والشمس، لكي نفهم جميعا بحول الله وقوته، كيف يتحكم النهار في شروق الشمس؟ وكيف يتحكم الليل في غروبها؟

والعلاقة بين الليل والنهار كمخلوقين، وشكلهما وموقعهما في السماء وحالهما وخلقهما وحيتاهما وزوالهما.

في الفجر يحدث إيلاج النهار في الليل، فتحدث مرحلة الظل الذي ذكره الله عز وجل في كتابه سورة الفرقان ((أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاء لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً (45) ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا (46))) والظل هو فترة ما بين الفجر والشروق.

سر توهج أشعة الشمس مع الشروق، هو الفرق بين إتمام إيلاج النهار في الليل، ليسمح لأشعة الشمس بالشروق جيدا، وبين مرحلة بداية الإيلاج حيث كان الليل كمخلوق مهيمنا، لذلك فان سر التوهج راجع للمقارنة بما قبله، الذي هو مرحلة الظل والبرودة الخفيفة، لكن التوهج الشديد يكون في منتصف النهار بمفهومه العادي، لا في بدايته ولا نهايته.

في الثامنة صباحا تكون طبقات النهار مسيطرة تحت طبقات الليل، ما يسمح بأشعة الشمس متوهجة، لكن الغروب والقرب منه يجب مقارنته بالفجر لأن كليهما يعرف مرحلة إيلاج النهار في الليل أو العكس، لذلك لا يصح مقارنة شروق الشمس ،الثامنة مثلا أو السابعة بالمغرب،

بل المغرب يقارن بالفجر، لأنهما طرفي النهار، الفجر دال على بداية إيلاج النهار في الليل والمغرب دال على بداية انسلاخ النهار عن الليل.

الله عز وجل أقسم بأن النهار هو الذي يجلي الشمس، والكفار يريدون تكذيب الخالق بتأويل الآية تأويلا لا يمكن قبوله لغة ومنطقا وعلما، لأن القسم الرباني جلي واضح وصريح لا يقبل التأويل، لكنه حقا استعصى فهمه على من دلس عليهم الكفار، ليضلونهم حسدا من عند أنفسهم، قال الخالق المصور في سورة الشمس ((وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1)وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3)وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4))).

حين يمر علماء الإعجاز الفلكي على القسم الرباني الواضح الجلي، بأن النهار هو الذي يجلي الشمس، ومع ذلك يوافقون النازا على قولها بأن النهار هو شروق الشمس، وأن النهار ليس مخلوق فكلي، فاني استغرب جرأتهم على الله عز وجل.

إن كان علماء الإعجاز الفلكي عاجزين عن فهم الليل والنهار كمخلوقين، فلا حرج في ذلك، لا يلامون على العجز في الفهم، فالإنسان طبعه العجز ولا يوجد إنسان لا يعجز أمام فهم

آيات الله عز وجل، لكن التصفيق للنازا والكفار عامة، بتأويل آيات الله عز وجل، فتلك والله مصيبة عظمى.

القوي العزيز أكد صراحة ووضوحا أن الليل والنهار مخلوقين، كما الشمس والقمر مخلوقين، كما أكد الخالق أن الليل والنهار والشمس والقمر كل منهم في فلكه يسبح، بدليل قول الولي الحميد في سورة الأنبياء الآية 33 ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)).

هل يستطيع أي شخص أن ينفي بأن الليل والنهار مخلوقين؟ أرفع التحدي في وجه كل علماء الإعجاز في الكتاب والسنة، بخصوص الليل والنهار والشمس، أؤكد أن الله عز وجل يقول صراحة ووضوحا، بأن النهار هو الذي يجلي الشمس ويجعلها تشرق، وبأن الليل كمخلوق هو الذي يغشاها ويحجبها عنا ويجعلها تغرب، ومن يقل غير هذا من علماء المسلمين عامة، فإني أرفع التحدي في وجهه.

أعرف أن الجميع مستغرب، لكني متأكد موقن مما أكتب ومستعد للتحدي والمحاججة بكلام الله عز وجل وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، فلن أجد الآيات الصريحة الواضحة من كلام الله عز وجل، وآخذ بكلام أي إنسان مهما يكن، ومن يزعم أني لم استطع فهم الآيات التي استدل بها، فاني مستعد لمناقشة الآيات التي استدل بها معه حرفا بحرف ، لحين ينجلي للجميع بأن الشرح الذي قدمته صريح واضح، لا يحتاج التأويل ولا قلب الحقائق.

العلي العظيم أكد لنا سر ظلمة الليل، فبين لنا أنه انسلاخ النهار عن الليل، ولكي أقرب لكم فهم فعل الانسلاخ أقدم التجربة التالية: نأخذ قماش أسود يتكون من سبع طبقات، بسمك إجمالي في حدود 7 سنتمتر مثلا، وقماش أبيض من سبع طبقات رقيقة بسمك إجمالي هو سنتمتر واحد، ومصباح كهربائي ذي الجهد 200واط مثلا، حيث شبهت الليل بالقماش الأسود والنهار بالقماش الأبيض والشمس بالمصباح ذي الجهد المرتفع، والأرض بكرة في محور دوار.

طبقات القماش الأبيض متداخلة بين طبقات القماش الأسود، كما تداخل طبقات النهار بين طبقات الليل، لتحقق فعل إيلاج الليل في النهار وإيلاج النهار في الليل، لكن بالفعل فإن طبقة

النهار هي الموالية للغلاف الجوي للأرض، نجعل القماش المتداخل فيه الأبيض بين الأسود،على بعد 4 سنتمتر من الكرة والمصباح على بعد 10سنتمترات مثلا، من أعلى القماش الأسود، المصباح مشتعل دائما كما الشمس مشتعلة ودائما، والقماش الأسود محيط بدائرة الأرض يغلقها كلها، لكن القماش الأبيض الذي هو النهار يغطي فقط نصف محيط الأرض.

تتميز طبقات القماش الأبيض بأنها منير من تلقاء نفسها، لذلك حين تكون تحت جزء من القماش الأسود والمصباح فوقهما يمر ضوء وشعاع المصباح، لنصف الأرض التي يغطيها القماش الأبيض، دون النصف الذي لا يغطيه، ولأن طبقات القماش الأبيض تدور هي أيضا حول الأرض فهي تنسلخ عن نقطة لتبلغ نقطة أخرى، لتترك الظلمة في الموقع الذي انسلخت عنه، فتنير الموقع الذي أصبحت تغطيه من الكرة.

التجربة أعلاه يمكن تطبيقها حرفيا، لنفهم موقع كل مخلوق فلكي من المخلوقات التي ذكرتها، فندرك أن فعل شروق الشمس وغروبها يتحكم فيه النهار فعليا، لكن بالتشارك مع الليل.

العامل الفعلي للشروق والغروب هو النهار، لأنه يولج في الليل وينسلخ عنه، ويغطي نصف محيط الأرض فقط، في حين أن الليل صحيح يدور كما النهار، حيث يولج الليل في النهار، لكنه مهيمن ويحيط بالأرض كلها، لذلك فحين ينسلخ النهار عن دولة المغرب مثلا في وجدة حيث تظلم قبل الرباط، حينها يكون النهار قط أصبح فوق أستراليا مثلا، يطل عليها ليعلن شروق الشمس عليها.

دوران الشمس حول الأرض لا علاقة له مطلقا بالليل والنهار بمفهومها العادي، لأن قرص وهج الشمس قادر على إنارة أكثر من 90 في المائة من الأرض على مر الزمن ، مما يعني انعدام الليل والسكن، ولكي نفهم ذلك يمكن أن نقوم بتجربة بسيطة للغاية، وهي أخذ مصباح ذي الجهد المرتفع ب 1000 واط مثلا، وقطره وحجمه بالطبع هو عشر حجم المصباح ذي الجهد 60 واط، لكن قرص وهجه يتجاوز 5 أمتار على أقل تقدير، لو وضعنا كرة بقطر يساوي ألف مرة قطر المصباح، فان وهج المصباح سيغطي الكرة كلها ولن يترك فيها أي جزء غير مضيء.

قطر الشمس حسب اكاذيب النازا هو 110 ضعف قطر الأرض، وفي التجربة اعتبرت أن قطر وهج المصباح الذي هو خمسة أمتار، وقطر الكرة في التجربة هو 50 سنتمتر، ستؤكد التجربة أن الكرة كلها مضاءة بنسبة 100% ، فكيف لو كان قطر الكرة فقط حوالي 05 سنتمترات وهو تماما حال الشمس مع الأرض، وهجها وجريها ودورانها حول الأرض، لن يترك من الأرض أي شبر غير مضيء على طول الزمن.

الليل والنهار كمخلوقين عظيمين متحكمين في ضوء الشمس الذي يصل إلى الأرض، هما الذين ينظمان شروق الشمس علينا وغروبها علينا، لكنها في الواقع لا تغرب في السماوات والأرض، لكن الذي يحجبها عنا هو الليل كمخلوق حال ينسلخ تحته النهار كمخلوق.

كل ما تروجه النازا وبنسبة 99% مجرد أكاذيب وتضليل للبشرية، مقصود من الصهاينة لمنع البشرية من فهم الحقائق الفلكية، من كلام الله عز وجل وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، ومن توهم أن الصهاينة لا يعرفون الحقائق الفلكية التي شرحتها فهو مخطئ، لأني موقن أنهم يعلمون مليون في المائة، بأن نظرية جاذبية الأرض كذبة وهم من صنعوا الأكاذيب عمدا واحتكروا

النظريات الحقة لأنفسهم، فسوقوا لنا النظريات التافهة الخاطئة، كما يسوقون لنا الأدوية الفاسدة والأطعمة الفاسدة والأغاني التافهة والأفلام الإباحية وكل شيء مخرب لنا ولعقولنا ولأبداننا.

العلي العظيم أكد لنا أن الصهاينة خاصة، مصرون على تضليلنا وإخراجنا عن الحق والصواب، بقوله جل جلاله في سورة آل عمران ((وَدَّت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (69) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ (70))).

لماذا يظلم أحد القطبين ستة أشهر؟ ليضاء القطب الآخر ستة أشهر؟ إن كان السر في كذبة ما أسموه الانقلاب الصيفي والانقلاب الشتوي، فإن الشمس حين يضاء أحد القطبين يفترض أن تكون مركزة عليه، لتبلغ درجة الحرارة أكثر من 20 درجة على أقل تقدير؟ لكن لماذا يضاء القطب لستة أشهر متواصلة ودرجة الحرارة لا تتجاوز ناقص 20 درجة؟ ما السر في ذلك؟ لو كان هو نظرية الانقلاب لانقلب الكون حقا.

الحق والحق أقول لكم أن كل ما روجه الكفار أكاذيب وترهات لا يصح أن تنطلي على العقلاء الحكماء، وإنه لضعف وتمام الجهل أن تنطلي علينا أكاذيب الكفار ولدينا كتاب الله ينطق

بالحق، لدينا فيه الحقائق المؤكدة التي تسفه أكاذيب الكفار، لتجعلنا فوقهم رغما عنهم نفهم ما يكتمونه من العلم.

يستدل بعض المصفقين للنازا ولما تفتري، بهذا الفيديو متوهمين أنه الحقيقة وأنه حسب أوهامهم صور من الأقمار الاصطناعية التي تخرج خارج الغلاف الجوي للأرض.

https://www.youtube.com/watch?v=v4eOiCIIe4g

عنوان الفيديو هو : هل تعلم كيف يحدث تعاقب الليل والنهار؟ القرآن يصوّر مشارق ومغارب الأرض ◄ شاهد بنفسك

طريقة تصوير النهار والليل غير حقيقة، بل هي تصوير حاسوبي، الهدف منه مواصلة التضليل بعد أن أصبح كثير من شباب المسلمين وعلماؤهم يستدلون بالقرآن والسنة، فأبدع الكفار ذلك التصوير، لمنعنا من الوصول إلى الحقيقة، وهي أن النهار مخلوق مستقل والليل مخلوق مستقل، وهما المتحكمين في شروق الشمس وغروبها، فلا علاقة مطلقا لدوران الأرض فيما يتعلق بالشروق

والغروب، لأن السر كامن كله في حركة الليل والنهار، فهما بدورهما يدوران حول الأرض، كما تدور حولها الشمس والقمر والكواكب كلها.

طبقات النهار كمخلوق تكون تحت طبقات الليل كمخلوق، لذلك حين يولج الله الليل النهار ويولج النهار في الليل، فان طبقات النهار رغم رقتها تمحوا ظلمة طبقات الليل نهائيا، فينتج عن أشعة الشمس في الأعلى وضوء طبقات النهار في الأسفل، محو ظلمة الليل وكأنها غير موجود، بدليل قول العلي العظيم في سورة الإسراء الآية 12 ((وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا)).

المصفقون للكفار بالطبع يعتبرون القمر هو آية الليل والشمس هي آية النهار، رغم أن الآية صريحة واضحة تؤكد أن الليل والنهار هما الآيتين، لكنهم مصرون على تجاهل الليل والنهار كمخلوقين فكليين، هما أعظم بكثير من الشمس والقمر.

بعض القنوات في اليوتوب تختلق تفاسير لا يقبلها عقل ولا منطق وتتناقض تمام التناقض مع حقيقة الفلك، من خلال كتاب الله عز وجل، رغم أنها تبتر بعض الجمل من الآيات تستدل به .

زعمت قناة يوتوب أن الماء أول الخلق، نزل إلى الأرض عبر ملايير النيازك، والحق أن الحديد أنزل على الأرض وهو الذي دحا الله به عز وجل الأرض، بمعنى أبعدها من تحت العرش ،حيث أمرها هي والسماء بالحضور لديه طوعا أو كرها، فاختارتا الحضور طوعا، لكن الله عز وجل أبعد الأرض بإنزال الحديد عليها، وهي كانت أول الخلق سراب بالطبع، فأنزل عليها الحديد ليبعدها إلى مكان خلقها الأول، لتبرد فيتشكل الماء من الهيدروجين والأكسجين الذين ضمنا استمرار احتراق الحديد في نوة الأرض وحولها، ليتشكل من الماء الثلج، كما يتشكل في خزان الثلاجة من الهواء الذي يدخله حين نفتحه.

لقد استطاع الكفار أن ينزعوا في قلوبنا وعقولنا الحذر منهم، بنشرهم لمبادئ زعموا أنها إنسانية، لكي يستطيعوا بها تمرير أكاذيبهم وترهاتهم إلينا، فأصبح شبابنا اليوم يستنكف ويتشنج إن سمع مسلما يذكر الكفار بكلمة حق، حيث بلغنا مستوى طمع فيه الكفار من إزالة كلمتي الكفار

والكافر من قاموس اللغة العربية، والوزر بالطبع على علمائنا الذين سكتوا أو أسكتوا من ظلمة أعلى الكفار من شأنهم.

الله عز وجل في سورة الطلاق الآية 2 اشترط العدل في الشاهد، ومن يكفر بالله وينكر خالقه لا يمكن أن يكون عادلا ولو زعم وتغنى بذلك، لقول العلي العظيم ((فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا)).

في أمر يخص الزوج والزوجة لابد من ذوي عدل، فكيف بأمر يخص المسلمين عامة؟ كيف يمكننا أن نسمع من كافر ونقبل ما يقول دون تمحيص منا؟ إن قبلنا به وسكتنا فإننا بحق تافهون، وواجب على علماء المسلمين الجواب والرد والتحقق من كل نظريات الكفار، ومن يصفق لنظريات الكفار بلا تمحيص ولا تحقيق، فانه مشارك لهم في تضليل شباب المسلمين والبشرية عامة ووجب الحذر منه.

قال العزيز العليم في سورة الحجرات الآية 6 ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)) فالإسلام يرفض شهادة الفاسق الكاذب، فكيف يمكن قبول شهادة الكافر؟ كل العلوم التي تدرس لدينا اليوم وضعها كفار، هدفهم تشويه تاريخنا وتحطيم مستقبلنا والسيطرة علينا، لكن سفهائنا ممن صنعهم الكفار لا يصدقون إلا كلام الكفار.

حين يناقش مسلم فيعطى أدلة من كتاب الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، تجد زمرة من السفهاء، ممن نهلوا من أكاذيب الكفار، فيخافون أن يخسروا ثقتهم في أنفسهم، يهاجمونه وهم مصفقون للكفار، بلا تمحيص حتى توهم شبابنا أن العلم محصور على الكفار.

العلي العظيم خلق الليل والنهار والشمس والقمر، والواو بعد ذكر الخلق تعني التتابع دائما، بدليل قول العلي العظيم في سورة الذاريات الآية 56 ((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)).

صدق اليهودي الذي قال لبني قومه (أكتبوا وانشروا على أوسع نطاق، فان العرب لا يقرؤون وإذا قرأ بعضهم فإنهم لا يفهمون، وإذا فهم بعضهم فإنهم لا يطبقون، وإذا سعى بعضهم للتطبيق فان الغالبية تعرقلهم، لذلك لا تهتموا).

هذا حالنا اليوم، تأكد لي صدق قول اليهودي، فهم حقا موقنون أنهم حشوا عقول كثير منا بالتفاهات والكذب ومن يحاول تصحيح تلك التفاهات، يجد جيشا من المعارضين بعضهم حسدا وبعضهم غرورا وبعضهم جهلا، وبعضهم احتقارا لكل ما هو مسلم وبعضهم كرها لكتاب الله عز وجل وتحقيرا له، يودون لو يجعلون من كتاب الله نسيا منسيا، ويعتبرون أنهم بتدارسه يرتكبون معصية، وهو الكتاب والقرآن مأمورون بتدارسه، لكن اليهود وأتباعهم والمغرورين يريدون أن يتجاهلوه وأن لا يسمعوه إلا في الصلاة فقط، فهو عندهم كتاب للصلاة به ولا لشيء غيرها.

كلمة الكفار التي استعملها تستفز بعض الحالمين، لذلك سأستعملها كثيرا، لتكون مألوفة بحول الله وقوته، اقتداء بكلام الله عز وجل الذي قال في سورة الأنبياء الآية 30 ((أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ

كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ)).

الكفار يزعمون أن الليل يعني غروب الشمس والنهار يعني شروق الشمس، والحقيقة هي أن الليل كمخلوق هو الذي يجعل الشمس تغرب عنا، والنهار كمخلوق هو الذي يجعل الشمس تشرق علينا، بدليل قول العزيز العليم في سورة الشمس ((وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1)وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3)وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4))).

كلمة المجرة لا أساس لها من الصحة ومن يصدقها ويرددها، فهو يشرك بالله من حيث لا يعلم ، لأن المجرات تعني المجموعات الشمسية، حسب منطق الكفار بالطبع، وتعني أن الشموس بمئات الآلاف والأقمار كذلك، لكن الخالق القوي الجبار أكد لنا أنه خلق شمسا واحدة وقمرا واحدا و 11 كوكبا، وعليه فان كل من يذكر المجرة، فهو يعطي الدليل على أنه لا يفقه في علم الفلك الحق، وأنه مصفق بامتياز للكفار ولكل ما يفترون.

الشرك الذي نصبه لنا الكفار، ليوقعوا فيه شبابنا هل كذبة المجرات، التي تعني وجود مئات الآلاف من الشمس ومن القمر، والله عز وجل أكد لنا أنه خلق شمسا واحدة وقمرا واحدا بدليل قوله في سورة نوح ((أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (15) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (16))).

الباب الأول:الشمس خلقت بعد الليل والنهار

الخالق المصور أكد لنا في كتابه الكريم، أنه خلق الشمس والقمر بعد خلق الليل والنهار اللذين خلقهما بدورهما بعد خلق السماوات والأرض، بدليل قوله جل جلاله في سورة الأنبياء الآية 33 ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)).

يزعم البعض أن الواو في الآية أعلاه لا تعني التتابع في الخلق، بدليل أن الواو لا تعني التتابع، لكن الحقيقة المقتبسة من كلام الله عز وجل، هي أن الواو في ذكر الخلق تعني التتابع دائما، بدليل قول العلي العظيم في سورة الذاريات الآية 56 ((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)) فالكل مجمع على أن الله عز وجل خلق الجن قبل الإنس بكثير.

الله عز وجل خلق السماء قبل الأرض بالطبع، وفي كل الآيات التي ذكر فيها خلق السماوات والأرض يسبق ذكر السماء ذكر الأرض، كما في سورة غافر الآية 57 ((لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)) وكما في سورة العنكبوت الآية 61 ((وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ)).

العلي الكبير خلق السماوات قبل الأرضين وبعدهما خلق ما بينهما، بدليل قوله جل جلاله سورة السجدة الآية 4((اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ)) والمخلوقين الفلكيين الذين بين السماوات والأرض هما الليل والنهار.

البعض يفهم كلمة الخلق على أنها وحي ولا تعني الخلق الفعلي، لكن فرق كبير بين الوحي وبين الخلق بدليل قول الولي الحميد في سورة فصلت الآية 12((فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)).

كلمة (خَلَقَ) تعني خلق مخلوق موجود وليس آت وإلا لقنا مثل ذلك على خلق السماوات والأرض، بمعنى أنها تخلق كل يوم، لأن الذين يفسرون تأكيد الخالق القوي الجبار على أنه خلق الليل والنهار، على أنه يعني أنهما يخلقان كل يوم بشرق الشمس وغروبها، يفترون حقيقة.

الليل والنهار كمخلوقين هما الذين يشغلال المسافة بين السماء الدنيا والغلاف الجوي للأرض، لأن العلي العظيم يذكر خلق السماوات والأرض وما بينهما، والكواكب والشمس والقمر

بالطبع كلها في سمك السماء الدنيا، والذي خارجها بقليل هي النجوم لأنها معلقة في حبك السماء الدنيا.

يطرح التساؤل حول الكواكب الخنس الجواري الكنس؟ والجواب هو أنها خمسة كواكب من أصل 11 كوكبا الموجودة في سمك السماء الدنيا مع الشمس والقمر، صحيح تلك الكواكب الخنس الجواري الكنس تخلق زوابع شديدة جدا، تبدو نهايتها مما يلينا على شكل ثقوب سوداء تبلع كل شيء تمر عليه، تماما كما تبلع العواصف الشديدة كل ما تمر عليه في الأرض.

نهاية العواصف حين تلامس الأرض، تبدو ثقوبا سوداء خطيرة تبلع كل ما تلامسه وكذلك الكواكب الخنس الجواري الكنس تخلق زوابع خطيرة، هي ما نرى نحن على شكل ثقوب سوداء متحركة تبلع الأجسام الخارجة عن مسارها في السماء.

الشمس والقمر والسماوات والأرض بعد يوم الحساب، ليست كما هي حاليا، لأن الكل سيفنى ولن يبقى إلا الفرد الصمد، بدليل قول العلي العظيم في سورة إبراهيم الآية 48 ((يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ ۖ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ)) فالقمر سيبعث من جديد في شكل

آخر وكذلك الشمس وكل المخلوقات في الكون، كما سيبعث الإنسان، كل الناس في حالة الشباب والفتوة، كذلك القمر والشمس والسماوات والأرض وكل المخلوقات ستبعث بعد زوالها في شكل غير الذي نعرفه نحن.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في البخاري ((الشمس والقمر مكوَّران يوم القيامة)) وفي رواية غير البخاري زيادة (ثوران) في هذا الحديث، هكذا: (الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيامة) ثوران مكوران بمعنى أنهما منطفئين وصغيري الحجم، فقد قرنهما بالثورين، والحالة هذه بالطبع بعد زوال السماوات والأرض كلها، حتى لا يبقي مخلوق في الكون كله، ثم بعد ذلك تبعث المخلوقات من جديد، الأسبق في الخلق فالذي يليه، ليكون الإنسان آخر مخلوق يبعث، بعد تبديل السماوات والأرض وما فيها على غير ما نعلمه منها اليوم.

الدليل على أن الشمس والقمر سيجتمعان لتلتهم الشمس القمر ويكون هو سبب انطفائها بعد ذلك، هو قول العلي العظيم في سورة القيامة ((فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ(7) وَخَسَفَ الْقَمَرُ(8) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ(9))).

الشمس والقمر حين سيسقطان في جهنم يتقدمان من كانوا يعبدونهم، حينها سيصبحا في شكل غير الشكل الذي هما عليه اليوم، بمعنى أنهما أزيلا نهائيا وبعثا، كما ستبعث كل المخلوقات.

اهتمامي هو بعلم الفلك والمخلوقات الفلكية من بداية خلقها لزوالها، ولا يهمني حالها بعد زوالها، لأن ذلك من علم الغيب عند الله، لكن بالطبع إن وجدت أدلة من كتاب الله عز وجل أو الأحاديث النبوية الصحيحة، حول مصير المخلوقات الفلكية حتى بعد الزوال والبعث من جديد، سأذكره واستدل به من باب توسيع المدارك.

الذي سيقع بين الشمس والقمر حين يجتمعان، هو نفسه ما سيقع حين نجمع الحجر بالنار وهو بالطبع التهام النار للحجر، والدليل على أن القمر سيطفئ الشمس هو قول العلي العظيم سورة التكوير في سورة التكوير ((إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ(1) وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ (2) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (3)وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (4))) وفعل تكوير الشمس الذي يعني انطفاءها لاحق لفعل جمع الشمس والقمر.

القمر سابق للشمس بالطبع، فهو يدور حول الأرض في شهر قمري والشمس تدور حول الأرض في سنة كاملة، وهو أقرب من الشمس للأرض ،لذلك لا يصح للشمس أن تلحق بالقمر بمعنى أن تلتقي به، أو تلتحق به، لأنها ستلتهمه وتحرقه وهو سيطفئها بعد ذلك، وهو ما سيحدث في نهايتهما.

الليل والنهار كمخلوقين هما أيضا متحركين، فالليل يلاحق النهار والنهار ينسلخ تحت الليل، لكن حال يلتف الليل على النهار فإنه سيلتهمه، أي يفسد مادته وكذلك سيفسد النهار مادة الليل نهاية، فينتهيان بتلك الطريقة، لذلك لا ينبغي أن تدرك الشمس القمر، كما لا ينبغي أن يدرك الليل النهار، لأن تحقق ادارك الليل للنهار وإدراك الشمس للقمر معناه نهاية الأربعة مخلوقات فلكية، التي أكد لنا خالقها أن لكل منها فلك تسبح فيه، لقول العليم العظيم في سورة الأنبياء الآية 33 ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)).

الفصل الأول: الشمس تجري لمستقرها

العلي العظيم وصف الشمس بالجري، مما يعني أنها سريعة جدا، في قوله جل جلاله في سورة يس الآية 38((وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)) وقوله جل علاه في سورة الرعد الآية 2 ((وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى)) وقول العزيز العليم في سورة فاطر الآية 13 ((يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۚ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ)).

روى الإمام أبو إسحاق الهمداني في مسنده، عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: هذه المغارب أين تغرب؟ وهذه المطالع أين تطلع؟ فقال صلى الله عليه وسلم ((هي على رسلها لا تبرح ولا تزول، تغرب عن قوم وتطلع على قوم، وتغرب عن قوم وتطلع، فقوم يقولون غربت، وقوم يقولون طلعت)).

الحديث أعلاه يؤكد لنا أن الشمس حين تغرب عنا، فذلك لا يعني أنها غابت عن الأرض كلية، بل غابت عن جزء من الأرض لتشرق على الجزء الآخر، لذلك فالذين يعتبرون غروب الشمس سجودا لربها مخطئون.

النهار يسبح في فلكه كما الليل يسبح في فلكه والنهار سابق الليل، ينسلخ تحته والليل يحاول أن يهيمن عليه، بدليل قول العلي العظيم في سورة الأعرف الآية 54 ((إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)).

لنركز على قول العلي العظيم ((يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا)) والمعنى هو أن النهار ينسلخ تحت الليل والليل يحاول اللحاق به، فالليل بالطبع مهيمن ومحيط بالأرض كلها، في حين أن النهار بالكاد وعلى مستوى خط الاستواء يغطي نصف محيط الأرض.

للإشارة فاني في كتبي السابقة في علم الفلك، سبق وذكرت أن النهار كمخلوق يقع بطبقاته السبع تحت الليل كمخلوق بطبقاته السبع، وكنت ذكرت أن سمك طبقات النهار لا يقارن

بسمك طبقات الليل، معتمدا حينها على قول العلي العظيم سورة يس الآية 37 ((وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ)).

كان تفسيري لقول العليم السميع ((اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ)) على أساس أن النهار رقيق قياسا على الجلد الرقيق الذي يسلخ عن الأضحية، لكن قول القادر المقتدر في سورة لقمان الآية 29 ((أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)) جعلني أراجع ما سبق وكتبت، لأن إيلاج الليل في النهار وإيلاج النهار في الليل، لن يتحقق إلا إن كانت طبقات الليل والنهار متداخلة بعضها في بعض.

البعض يؤول قول العلي العظيم في سورة الزمر الآية 5 ((خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ)) ليستنتج أن دوران الأرض حول محورها هو سر تعاقب الليل والنهار، لكن الآية حجة عليه، لأن القادر المقتدر أكد أنه يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل، وهما بالطبع مخلوقين فلكيين، فكل منهما يسبح في مساره.

يحدث تكور الليل على النهار وتكور النهار على الليل مرتين في السنة، إحداهما حين تنقلب قاعدة النهار كمخلوق من الهيمنة على القطب الجنوبي نهاية شهر فبراير من كل سنة، لتهيمن على القطب الشمالي إلى نهاية غشت من نفس السنة، والثانية حين يتكور الليل على النهار ويتكور النهار على الليل من جديد، لتنقلب طبقة النهار السميكة لتهيمن من جديد على القطب الجنوبي ابتداء من بداية شتنبر إلى نهاية فبراير.

الكفار يتعمدون تعظيم الشمس لدفع البشرية لعبادتها، ليكون لهم التفوق علينا، فتكون البشرية كلها وثنية ضالة، يتفوق عليها الكفار وخاصة الطائفة الأكفر منهم، ليحققوا حلم ملك سليمان عليه السلام، الذي هزم الوثنيين من عباد الشمس، مصداقا لقول الولي الحميد في سورة النمل ((إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (24) أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (25)

)).

بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، يفهمون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي أجاب به عن السؤال الذي طرحه على الصحابة وهو (أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟) بأنه يلخص مسار الشمس في اليوم الواحد، لكن الحقيقة هي أن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واضح جلي، بأنه يبين مسار الشمس من أول خلقها إلى زوالها.

المبحث الأول: الأشواط الخمسة للشمس

يتعمد بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، شرح حديث أطوار الشمس شرحا خاطئا، ليوهموا شباب المسلمين أن الحديث يخص شروق الشمس وغروبها، حتى توهم بعض الحاقدين أن الأحاديث النبوية الصحيحة فيها خلط وخلل، علما أن الخلل والخلط حقا هو في عقول المفسرين لتلك الأحاديث تفاسير خاطئة، لا يقبلها عقل ولا منطق، علما أن الأحاديث

واضحة صريحة، لكن قصور عقول المفسرين، جعلهم يخلطون لكي لا يغضبوا الكفار، الذين قلبوا كل الحقائق الفلكية.

الحديث الذي رواه أبو ذر الغفاري رضي الله عنه ((عَنْ أَبِي ذَر رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ، يَوْما: "أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هذِهِ الشمس؟" قَالُوا: اللّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ : "إِنَّ هذِهِ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَىٰ مُسْتَقَرّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً. فَلاَ تَزَالُ كَذٰلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا: ارْتَفِعِي، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَرْجِعُ. فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا، ثُمَّ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً. وَلاَ تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا: ارْتَفِعِي، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَرْجِعُ. فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا. ثُمَّ تَجْرِي لاَ يَسْتَنْكِرُ النَّاسُ مِنْهَا شَيْئا حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرّهَا ذَاكَ، تَحْتَ الْعَرْشِ .فَيُقَالُ لَهَا: ارْتَفِعِي، أَصْبِحِي طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِكِ .فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِهَا". فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم: "أَتَدْرُونَ مَتَى ذَالكُمْ؟ ذَلِكَ حِينَ ﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ﴾.

وفي رواية: قال أبو ذَرَ :سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ قَوْلِ الله تَعَالَى :﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾ قَالَ: "مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ)).

الشوط الأول للشمس هو ((إِنَّ هذِهِ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَىٰ مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ)) معناه أنها خلقت بعيدا عن تحت العرش، كما خلقت الأرض والسماء بعيدا عن تحت العرش، والشوط الأول لها هو الصعود لتحث العرش في أمد يعلمه الله عز وجل، قد يكون مليار سنة مما نعد أو أكثر منه بكثير.

مرحلة السجود الأولى لله رب العالمين، والتي غابت فيها الشمس عن الأرض والسماوات، فانقطعت أشعتها ونورها وعم الظلام والبرودة في السماوات والأرض كلها، سيطر الجليد على الأرض وهو ما يشير إليه بعض علماء الجيولوجيا بالعصر الجليدي الأول. بدليل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ((فَتَخِرُّ سَاجِدَةً، فَلاَ تَزَالُ كَذٰلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا: ارْتَفِعِي)).

الشوط الثاني نزولا من تحت العرش إلى مكان خلقها أول خلقها، بدليل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَرْجِعُ، فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا)) ترجع الشمس من تحت العرش إلى مكان خلقها الأول.

الشوط الثالث صعودا من مكان خلقها أول الخلق إلى تحت العرش، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ثُمَّ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ)).

السجدة الثانية تحت العرش، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((فَتَخِرُّ سَاجِدَةً، وَلاَ تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا: ارْتَفِعِي)) خلالها أيضا تغيب الشمس عن السماوات والأرض، فيعم الظلام والبرودة وتصبح الأرض كلها كرة ثلج، وهي الفترة التي يسميها علماء الجيولوجيا بالعصر الجليدي الثاني.

الشوط الرابع نزولا من تحت العرش إلى مكان خلقها الأول، مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَرْجِعُ، فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا)).

الشوط الخامس من مكان خلق الشمس إلى مستقرها تحت العرش وهو الشوط النهائي

((ثُمَّ تَجْرِي لاَ يَسْتَنْكِرُ النَّاسُ مِنْهَا شَيْئًا حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا ذَاكَ، تَحْتَ الْعَرْشِ)).

ختام أشواط الشمس، بسجدة خفيفة سريعة قد لا يحس بها الناس، يأمرها خالقها بالارتفاع بسرعة، لتصبح مشرقة من مغربها، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ((فَيُقَالُ لَهَا: ارْتَفِعِي، أَصْبِحِي طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِك، فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِهَا". فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: "أَتَدْرُونَ مَتَى ذَالكُمْ؟ ذَلِكَ حِينَ ﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ﴾.

يعتب علي البعض أني أخالف الكفار في كل نظرياتهم، وهو أمر طبيعي أن أكون على خلاف في كل شيء مع الكفار، فقد أمرنا ربنا ورسوله صلى الله عليه وسلم، بمخالفتهم في كل شيء، لأنهم يتعمدون تضليلنا ولا يمكننا أن نأخذ العلم الحق عن الكفار وشهادة الكافر في الإسلام باطلة ولا يعتد بها، فكيف نقبل شهادة الكافر في علم ندرسه لأبنائنا؟ وشهادته باطلة في أمورنا المدنية والجنائية، لأنه لكفره غير موثوق بالطبع، فيتعمد الكذب حسدا وتضليلا لنا.

كل ما يصدر عن كافر من قول أو فعل فهو مشكوك فيه، ولا يحق لنا تصديقه إلا بعد تمحيصه وهو ما أفعله حاليا، فما أجده لدى الكفار حقا وصحيحا أقبله وما أجده لديهم كذب وبهتان وزور وتضليل لنا متعمد، افضحه واحذر منه المسلمين، فينتهي واجبي والوزر على من يعلم ويكتم موالاة منه للكفار.

المبحث الثاني: أبعاد السماوات بين حقائق القرآن والسنة وترهات النازا.

مجرة درب التبانة حسب أكاذيب النازا، يطلقونها على السماوات السبع والأرض التي نعيش عليها، فالنازا تزعم أن قطر السماوات السبع هو مائة ألف 100000 سنة ضوئية، بمعنى أنه

لو قسمنا الرقم على سبع، لكانت المسافة بين كل سمائين مع سمك كل سماء يتجاوز 14285 سنة ضوئية.

الله عز وجل أكد لنا في كتابه الحكيم أن المسافة دائما، بين السماء الدنيا والأرض هي 500 سنة مما نعد، وقد كانت المسافة زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعد بمسير العام، لذلك كانت المسافة حسب حديث المعراج الذي رواه عبد الله ابن عباس رضوان الله عليهما، بين الأرض والسماء الدنيا، كما بين كل سمائين وسمك كل سماء هي مسير 500 عام، بالوحدة التي كانوا يقيسون بها المسافات الطويلة.

نحن اليوم نقيس المسافات الفلكية الطويلة بالسنة الضوئية، ولأن السماء تتوسع فإن المسافة بين الأرض والسماء الدنيا، كما سمك كل سماء والمسافة بين كل سمائين متتابعين، هي 500 سنة ضوئية فقط وليس 7000 سنة ضوئية كما تزعم النازا.

العلي العظيم قال في سورة السجدة الآية 5 ((يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ)) معناه أن أمر الله عز وجل يقطع مسافة 500 سنة، مما

نعد نزولا ومثلها صعودا، وبفعل توسع السماء فان 500 عام من مسير الإبل زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أصبحت 500 سنة ضوئية، لأن السماء تتوسع بسرعة هائلة.

البعض يعارض آيات الله عز وجل وهو يجهل ترهات النازا، كما يصعب عليه فهم آيات الله عز وجل ويصعب عليه التدبر والسهر والجد في فهم الآيات الفلكية، لكنه حسدا من عند نفسه أو حقدا أو غلا أو غرورا، فانه يعارض ويعاند بلا دليل، بل يحاول تحوير النقاش لأمور تافهة للغاية، أما الصادقون في البحث والتدبر فإنهم يطرحون الأسئلة التي تتبادر إلى أدهانهم وهم مشكورين غاية الشكر.

الصفوة الحكيمة تعطي أدلة مفيدة مصححة أو مشجعة مستقاة من كلام الله عز وجل وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، وبذلك تتحقق الاستفادة لنا جميعا وبالفعل فقد استفدت من شباب أذكياء أثناء مناقشتي لكتبي قبل إصدارها، فتعلمت منهم فمنهم من دلني على أدلة غابت عني ولم استطع الحصول عليها، فقدمها إلي مشكورا، مصححا أو مكملا لما كتبت، لهم الشكر والتقدير والاحترام.

اقتبس لكم من حديث المعراج الذي رواه عبد الله ابن عباس رضوان الله عليهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ((ثم صعد بي إلى سماء الدنيا في أسرع من طرفة عين وبينها وبين الأرض خمسمائة عام وسمكها مثل ذالك)).

الرسول صلى الله عليه وسلم، الذي لا ينطق عن الهوى، أكد لنا أن المسافة بين الأرض والسماء الدنيا، كما سمك السماء والمسافة بين كل سمائين وسمك كل سماء هو 500 عام من مسير الإبل، زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو ما يوافق قول العلي العظيم في سورة السجدة الآية 5 ((يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ)).

نصف قطر السماوات السبع حسب حديث المعراج، مع مراعاة توسع السماء مصداقا لقول العليم الخبير في سورة الذاريات الآية 47 ((وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ)) هو مجموع (500 سنة ضوئية) المسافة بين السماء الدنيا والأرض + (500+500) سمك السماء الدنيا والمسافة بينها وبين السماء الثانية +(500+500) سمك السماء الثانية والمسافة بينها وبين السماء الثالثة + (500+500) سمك السماء الثالثة والمسافة بينها وبين السماء الرابعة + (500+500) سمك السماء

الرابعة والمسافة بينها وبين السماء الخامسة + (500+500) سمك السماء الخامسة والمسافة بينها وبين السماء السادسة +(500+500) سمك السماء السادسة والمسافة بينها وبين السماء السابعة + 500 سنة ضوئية سمك السماء السابعة، أي أن المجموع هو 7000 سنة ضوئية ومعناه أن قطر السماوات السبع مع الأرض هو حوالي 14000 سنة ضوئية، في حين أن الكفار وهيئتهم النازا، تزعم أن قطر السماوات السبع هو مائة ألف 100000 سنة ضوئية.

النازا تابعة للصهاينة بالطبع وهي تقلب كل الحقائق عمدا حسدا وتضليلا للبشرية، ومنعا لنا من الاستفادة من الحقائق الفلكية في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، الذي لا ينطق عن الهوى، لذلك فهي تزعم أن الشمس أقرب إلى الأرض والمسافة بينهما بالكيلومترات وليس بالسنوات الضوئية، في حين أن النازا تزعم أن سمك السماء الواحدة هو 7000 سنة ضوئية وهي سمك سبع سماوات لا سماء واحدة، مما يعني أن الكفار يتعمدون قلب الحقائق.

حسب منطق الكفار فان السماء الدنيا تبعد عن الأرض ب 7000 سنة ضوئية، والشمس تبعد عن الأرض فقط ب 149 مليون كيلومتر أي فقط ب 8 دقائق و19ثانية من سرعة الضوء،

بمعنى أن الشمس لا تقع في سمك السماء الدنيا، بل جعلوها في مركز السماوات وحواليها الأرض وكل الكوكب تدور، في كذبة مفضوحة لا أساس لها من الصحة.

المبحث الثالث: الخالق خلق شمسا واحدة

الذي يقول بان المجرات كثيرة يفتري على الله الكذب وقد يكون مشركا بالله جهلا منه أو علما، لأن القول بوجود مجرة ثانية يعني القول بوجود شمس ثانية وقمر ثاني، والخالق المصور أكد لنا أنه خلق شمسا واحدة تنير السماوات والأرض وقمرا واحد في قوله جل جلاله في سورة نوح ((أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (15) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (16))) من يزيد عن قول الله عز وجل، الواضح الجلي، فيزعم ويفتري على الله، فقد ارتكب إثما مبينا.

يستدل البعض من الكذابين والمفترين المصفقين لأكاذيب النازا، ليزيدوا من خلق الله ما لم يذكره الله عز وجل ، بقول العلي العظيم ((وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)) يبترون جزء من آية واضحة جلية، وهي قول الولي الحميد في سورة النحل الآية 8 ((وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)) والحق يقتضي التزام مكان الكلمتين من الآية، لا قطع كلمتين من آية وإسقاطهما في غير محلهما، لتبرير أكاذيب الكفار وترهاتهم، لأن المفهوم من قوله جل جلاله (وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) المقصود به في الدواب والمركوب عامة، لأن أقواما يركبون مخلوقات أخرى سخرها الله لهم غير ما تركب العرب.

الله عز وجل أكد لنا أنه أرى نبيه إبراهيم عليه السلام ملكوت السماوات والأرض، في قوله جل جلاله في سورة الأنعام ((وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (75) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ (76) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ

الضَّالِّينَ (77) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (78))).

نبي الله إبراهيم عليه السلام وقومه كانوا على علم بملكوت السماوات والأرض، وقد تأكد لنا من واقعة اليهودي الذي تحدى رسول الله صلى الله عليه وسلم، بخصوص أسماء الكواكب الأحد عشر، التي رآها يوسف عليه السلام ساجدة له، بأن اليهود على علم بالحقائق الفلكية، لكن حسدا منهم للبشرية وسعيا منهم لتضليلها، يقلبون الحقائق زيادة أو نقصانا أو قلبا لها كلية.

الكفار وأتباعهم كونوا لدينا شبابا تائها ضائعا لا يلتزم بتعاليم دينه، يصدقون ترهات طائفة من الكفار، وهم مأمورون بعدم تصديق الكافر في أي قول أو فعل، إلا بعد التأكد من صحته، والمرجع بالطبع كلام الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ملكوت السماوات والأرض، لا يعني مطلقا ملك الله عز وجل أو الكون، لأن ملك الله فيه الجنة والنار والعرش وعلمها عند الله عز وجل، بدليل الحديث القدسي ،عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: ((أعددت لعبادي الصالحين ما لا

عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر)). وفي بعض رواياته: ((ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل)).

التناقض لم ولن يكون بين العلم الحق والإسلام، لكن التناقض واقع بين أكاذيب الكفار والإسلام، لأن أكاذيب الكفار لم ولن تكون علما حقا، بل هي تحريف للعلم الحق حسدا وحقدا على البشرية من الصهاينة خاصة.

الفصل الثاني: الشمس مخلوق عظيم

الشمس تنير السماوات السبع، فكيف يستعصي عليها أن تنير كل الأرض وعلى مر الزمن؟ فالأرض تقع في مركز السماوات السبع، بدليل قول الولي الحميد في سورة نوح ((أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (15) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (16))).

الخالق القادر المقتدر خلق الليل كمخلوق، ليحجب ضوء الشمس ووهجها عن الأرض، كما خلق النهار ليمحو ظلمة الليل، فيسمح لأشعة الشمس وضوئها أن يصلوا إلى الأرض، في تناوب محكم نظمه الخالق وسخر له الليل والنهار كمخلوقين، رحمة بمخلوقاته على الأرض، لتجد السكن والهدوء ليلا.

الأرض مقارنة بالسماوات السبع هي ككرة في صحراء، فكيف تنير الشمس السماوات السبع ويستعصي عليها أن تنير الأرض وهي في مركز السماوات؟ ولا تكاد تذكر حجما أمام السماوات السبع.

لتقريب الفهم أعطي مثالا بسيطا، فأشبه السماوات السبع بقاعة شاسعة جدا، فيها مصباح ينيرها كلها وفي مركز القاعة كرة صغيرة نزعم أن ذلك المصباح لا ينيرها كلها وأنه إنما ينير جزءا منها، وإن قلنا ذلك فان الجزء السفلي من تلك القاعة لا ينيره المصباح، كذلك لو قلنا أن الشمس لا تنير الأرض كلها، فإنها لا تنير جزء من السماوات السبع الذي يقع بين الأرض والشمس.

البعض يتوهم أن في كل سماء من السماوات السبع شمس وقمر خاصين بها، وهو غير صحيح مطلقا، لأن الخالق الذي أكد أنه خلق سبع سماوات وسبع أرضين، لم يعجز أن يقول أن في كل سماء شمس وقمر، بل أكد صراحة ووضوحا أنه خلق فيهن كلهن شمسا واحدة وقمرا واحد، ولم يرد في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، أي إشارة لوجود شمس ثانية أو ثالثة وكذلك القمر.

الكفار بالطبع يزعمون وجود شموس أخرى في ما يسمونه المجرات، وهي أكاذيب لا أساس لها من الصحة، إلا من كان لديه دليل واضح من كتاب الله، بأنه يوجد قمر وشمس ثانية، فليأتي به لعلنا نتعلم منه.

المبحث الأول: سجود الشمس لربها

رسول الله صلى الله عليه وسلم، أكد لنا صراحة ووضوحا بأن الشمس سجدت لربها سجدتين لمدة يعلم الله رب العالمين أمدهما وسجدة ثالثة خفيفة جدا، كما بينت أعلاه من خلال الحديث الذي رواه أبو ذر رضي الله عنه.

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، أكد لنا أن الشمس سجدت السجدة الأولى لربها بعد أن أنهت جريها عبر مسارها، من مكان خلقها إلى مستقرها تحت العرش، بقوله صلى الله عليه وسلم ((إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي)).

السؤال الذي يفرض نفسه هو، هل الشمس حين تسجد لربها تبقى منيرة للسماوات والأرض؟ أم أن نورها يغيب عن السماوات والأرض؟ لكن من خلال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول لها خالقها ((حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت)) ارتفعي معناه أنها كانت ساجدة، بالطبع فنور الله عز وجل أعظم نور، ولن يبقى نور مع نور الله القادر المقتدر.

العلي العظيم قال في سورة الزمر الآية 69 ((وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّيْنَ وَالشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ)) مما يؤكد أن نور الله عز وجل مشرق منير، وقال الولي الحميد في سورة النور الآية 35 ((اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)).

القوي الجبار أكد لنا أن كرسيه أعظم من السماوات والأرض، وبالتالي فإن الشمس حين تكون في مستقرها تحت العرش، تكون منطفئة بنور الله عز وجل، وتكون بعيدة عن الأرض لا تنيرها بالمطلق، ما يجعل الأرض يسيطر عليها الظلام والبرودة.

يطرح التساؤل حين تسجد الشمس لربها تحت العرش، هل تخرج خارج السماوات؟ أو أنها تبقى فيها؟ لكنها فقط تبلغ مبلغا عظيما في السماوات يجعلها أقرب لنور ربها، فتسجد منطفئة، يطفئ نور الله رب العالمين نورها.

يطرح تساؤل آخر وهو هل الشمس حقا في سمك السماوات؟ وكيف تنير السماوات السبع والأرض؟ والجواب على السؤال الأول هو أن الشمس نعم تقع في سمك السماء الأولى، لكنها تنير السماوات السبع كلها، لأن مسار الشمس مسار متردد ومعنى متردد، هو أنها تدور حول الأرض لكن دورانها يستغرق سنة كاملة، رغم أن خالقها وصفها بأنها تجري، بدليل قوله جل جلاله في سورة يس الآية 38((وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)).

السر في تأخر الشمس عن القمر هو أن مسار القمر مسار لولبي متصل ومسار الشمس مسار لولبي متردد لأنها تصعد وتنزل، وهي في الحقيقة تقطع في السنة الواحدة أضعاف ما يقطعه القمر، لكن القمر يدور حول الأرض في شهر واحد والشمس في سنة كاملة، والسر ليس في المسافة الفاصلة بين الأرض وبين كل منهما، بل السر في مسار الشمس، لأنها تدور حول نفسها في دوران لولبي، لكنها تصعد وتنزل لتنير السماوات السبع كلها والأرض في مركز السماوات بالطبع.

الخالق المصور أكد لنا أن الشمس تقع في سمك السماوات، بدليل قوله جل جلاله في سورة نوح ((أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (15)وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (16))).

السماوات لها أبواب بدليل قول العزيز العليم في سورة النبأ ((يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (18) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (19) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (20)))، كما قال العلي العظيم في سورة القمر الآية 11 ((فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ)) مما يؤكد أن للسماوات أبوابا تفتح وتغلق بإذن خالقها، لذلك يطرح التساؤل عن الشمس حين تنهي مسارها صعودا نحو مستقرها، هل تخرج من أبواب السماوات كلها، لتصبح خارج السموات والأرض، لتسجد لربها تحت العرش؟

في الشوط الثاني للشمس بعد أن أمرها ربها بالارتفاع والرجوع من حيث جاءت جرت من مستقرها تحت العرش إلى مكان خلقها الأول، جرت في مسارها وهي تواصل نموها بالانتفاخ والتمدد منيرة السماوات والأرض.

في الشوط الثالث للشمس تصعد من مكان خلقها أول الخلق إلى مستقرها تحت العرش وتكون نهاية الشوط بسجدة ثانية طويلة يعلم الله أمدها، وتنهي السجدة ببداية الشوط الرابع للشمس.

الشوط الرابع بدأ من مستقر الشمس بعد ارتفاعها من سجدتها الثانية، نحو مكان خلقها أول الخلق ونحن حاليا في نهاية الشوط الخامس بالطبع، ومقبلون على سجدة خفيفة للشمس بعدها تؤمر بالارتفاع لتشرق من مغربها.

البعض يقول بأن الشمس والقمر سيكون مصيرهما جهنم، حاشا لله رب العالمين، رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مستقرها تحت العرش، فرسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى.

الشمس ستصبح مجرد كرة والقمر تلتهمه الشمس ولن يبقى لهما اثر، أما النار والجنة فهما من عالم الغيب ولم يخلقا مع السماوات والأرض وما فيهما، لقول الله عز وجل في سورة القيامة ((فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ (7) وَخَسَفَ الْقَمَرُ (8) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (9))).

لكنهما سينطفئان كلية ويزولا قبل أن يلقيا في النار بعد أن يبعثا من جديد، فكل المخلوقات ستموت، قبل أن تحاسب كذلك الشمس والقمر سيزولان قبل الحساب.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه البخاري (الشمس والقمر مكوَّران يوم القيامة) ، وفي رواية غير البخاري زيادة (ثوران) في هذا الحديث، هكذا (الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيامة)

دخول الشمس والقمر النار، بعد بعثهما من جديد، هو عقاب لمن كانوا يعبدونهما، لقول القوي الجبار في سورة الصافات ((احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ (22) مِن دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ (23))) وقوله جل جلاله في سورة الأنبياء الآية 98 ((إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ)).

المبحث الثاني: الشمس تنير السماوات السبع والأرض

الرسول صلى الله عليه وسلم، أكد لنا أن المسافة بين السماء الدنيا والأرض، هي تماما كسمك كل السماوات والمسافة بين كل سماء والتي فوقها، وهي في زمنه صلى الله عليه وسلم مسير 500 عام، لكنها اليوم بالطبع أصبحت 500 سنة ضوئية.

في سورة الشمس أقسم الخالق المصور، بأن النهار كمخلوق هو الذي يجلي الشمس وبأن الليل كمخلوق هو الذي يغشي الشمس، فكيف يمكن لعالم فلك استغرق في علم الفلك عشرات وجمع من الأدلة الكثير، أن يتجاهل سورة الشمس التي أقسم فيها العلي القدير، بأن الشمس خاضعة لليل والنهار، بقوله في سورة الشمس ((وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1)وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3)وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4))).

بودي لو أتجاهل الأدلة التي قدمتها أعلاه، لأوافق كل من يقولون عكس ما أقول، لكني لا استطيع، لأني أجد أمامي أدلة قاطعة كالجبال، تجاوزها مستحيل استحالة مطلقة، ولحد الساعة أجد كل من يقولون بأن النهار يعني شروق الشمس، يخلطون في نظري ويتجاهلون الأدلة القاطعة من كلام خالق الكون العليم وحده بما خلق.

البعض يتوهم أن كلمة خلق تعني الوحي، بمعنى أن الليل والنهار لم يخلقا كمخلوقين فلكيين، حسب زعم البعض، وإنما يخلقان كل يوم بفعل دوران الأرض حول الشمس، كما يقول الكفار أو دوران الشمس حول الأرض، لكن فرق كبير بين الوحي وبين الخلق.

الله عز وجل كما أوحى في كل سماء أمرها وبما سيخلق فيها وما سيكون، وكما بارك في الأرض وقدر فيها أقواتها، فقد سبق في علم الله عز وجل ،كل ما سيخلق على الأرض وفي السماء ولست أكذب ذلك، بدليل قول العلي العظيم في سورة فصلت ((وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ (10) ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (11))).

العلي العظيم قال يصف لنا الشمس، بأنها سراج وهاج، بقوله جل جلاله في سورة النبأ

((أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (6) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا (7) وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (8) وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (9) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (10) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (11) وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (12) وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا (13))).

الخالق المصور أكد لنا أن الشمس تنير السماوات والأرض بقوله في سورة نوح ((أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (15) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (16)))

جعل الشمس فيهن أي في السماوات السبع، والسماء الواحدة أعظم من الأرض بملايين المرات، فكيف بسبع سماوات؟ إن كان السراج الوهاج الذي هو الشمس ينير ويضيء كل السماوات السبع، فكيف يستعصي عليه مخلوق هو أصغر من السماء الواحدة بأقل من 1 في التريليون؟

لو قمنا بتجربة بسيطة واعتبرنا ملعب كرة القدم مثلا هو السماوات السبع وكرة القدم في وسطه هي الأرض، وركبنا في أعلى منتصف الملعب سراجا وهاجا بجهد يصل إلى 1000واط مثلا، قطر وحجم ذلك السراج الوهاج لن يتجاوز 1 في المائة من قطر كرة القدم بالطبع، لكنه يضيء

الملعب كله ومعه كرة القدم التي تتحرك في وسطه، فهل يمكن أن نزعم أن ذلك السراج الوهاج لا ينير إلا نصف كرة القدم؟ أو أنه ينيرها كلها؟

إن كان مصباح بسيط في الغرفة ينير الغرفة كلها، فلا يبقى من الأثاث الذي في الغرفة شيء لم يصله ضوء المصباح ولو بنسبة أقل، فكيف بسراج وهاج ينير السماوات كلها أن تستعصي عليه كرة صغيرة جدا، مقارنة بالسماوات وتقع في مركز السماوات؟

التجربة والمنطق يؤكدان أن الشمس ،لولا الليل كمخلوق الذي يحجب عنا أشعة الشمس وضوئها، كان سيعم علينا النهار إلى الأبد، لقول العزيز العليم في سورة القصص ((قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ (71) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (72) وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (73))).

الرحمن الرحيم أكد لنا أنه من رحمته خلق الليل والنهار كمخلوقين فلكيين مستقلين تمام الاستقلال وهما رحمة علينا، بقوله في سورة القصص الآية 73 ((وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)).

رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا بمسار الشمس، من يوم خلقها الله إلى نهايتها في الحديث الوارد في صحيح مسلم ((عَنْ أَبِي ذَر رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ، يَوْما: "أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هذِهِ الشمس؟" قَالُوا: اللّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ" :إِنَّ هذِهِ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَىٰ مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً. فَلاَ تَزَالُ كَذٰلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا: ارْتَفِعِي، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَرْجِعُ. فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا، ثُمَّ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً. وَلاَ تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا: ارْتَفِعِي، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَرْجِعُ. فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا. ثُمَّ تَجْرِي لاَ يَسْتَنْكِرُ النَّاسُ مِنْهَا شَيْئا حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا ذَاكَ، تَحْتَ الْعَرْشِ . فَيُقَالُ لَهَا: ارْتَفِعِي، أَصْبِحِي طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِكِ .فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِهَا". فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم: "أَتَدْرُونَ مَتَى ذَالكُمْ؟ ذَلِكَ حِينَ ﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ

كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ﴾ وفي رواية: قال أبو ذَرَ قَالَ :سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ قَوْلِ الله تَعَالَى :﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾ قَالَ: "مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ)).

في الحديث أعلاه نستنتج أن الشمس قطعت خمسة أشواط وهي حاليا على مشارف إنهاء الشوط الخامس، الذي تأتي بعده سجدة خفيفة، قد تستغرق أياما أو ساعات قليلة، بدليل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ((فيقال لها : ارتفعي، أصبحي طالعة من مغربك، فتصبح طالعة من مغربها)) قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ((فيقال لها : ارتفعي)) دليل على أنها تسجد، لكن سجدة خفيفة ليس كالسجدتين السابقتين اللتين استمرتا لأمد يعلمه الله عز وجل.

بعد السجدة الخفيفة الثالثة التي تسجدها الشمس في نهاية الشوط الخامس، صعودا من موقع خلقها أول الخلق إلى مستقرها تحت العرش، تكون قد حققت الشكل الكروي مائة في المائة، وبالتالي يختفي قطبيها الذين كان ينظمان دورانها في مسارها المعلوم، لتصبح تدور في مسارها المعكوس، كما ستصبح الأرض ترتج، فتدور في كل الاتجاهات حتى يصبح الناس فوقها كالسكارى وما هم بالسكارى، بدليل قول العلي العظيم في سورة الحج الآية 2 ((يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ

عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ)).

المبحث الثالث: حرارة الشمس خيالية عكس ما تقول النازا.

حسب معلومات النازا، فان درجة حرارة نواة الشمس تصل إلى 15 مليون درجة مئوية فقط، تتناقص حسب طبقات الشمس، لحين تصبح في محيطها، في حدود 5500درجة مئوية، فالنازا بالطبع تزعم أن حجم الشمس هو ضعف حجم الأرض، مليون وثلاثمائة ألف 1300000مرة، كما تزعم أن المسافة بين الشمس والأرض هي فقط 149600كيلومتر.

لو كانت الشمس بالحجم الذي تذكره النازا مقارنة بالأرض، وعلى نفس المسافة التي تزعمها النازا، فإننا مؤكد في الأرض لن نرى قرص الشمس، بل بالكاد سنرى جزءا منها، بمعنى أنه لكي نقرب الفهم يمكن أن نشبه الشمس بكرة القدم ونشبه الأرض بالكرة الزجاجية الصغيرة التي قطرها سنتمتر ونصف تقريبا، كي نحقق الأبعاد التي تروجها النازا.

المعطيات التي تقدمها النازا عن الشمس والأرض حجما وقطرا ومسافة بينهما، كلها معطيات خاطئة ولا أساس لها من الصحة، ولكي نتدبرها نقرب الأبعاد جيدا بتصغيرها، قطر الأرض القطبي حسب النازا هو :12712 كيلومتر وقطر الشمس هو 4300000كيلومتر، والمسافة بينهما هي 149600 كيلومتر، ولتقديم تجربة أقرب للحقيقة نقسم جميع الأعداد على 100000 أي نزيل خمسة أصفار، ليتبقى لنا من قطر الأرض 0.12 كيلومتر التي تعني 120 سنتمتر، ومن قطر الشمس 43 كيلومتر ومن المسافة بينهما 1.49كيلومتر.

لنتحقق من التجربة نأخذ كرة قطرها 120 سنتمتر التي هي الأرض، بعد تصغيرها كما شرحت أعلاه، وكرة أخرى نعبر بها عن الشمس بقطر 43 كيلومتر والمسافة بينهما 1.49 كيلومتر.

هل يمكن أن يبقى من الكرة التي قطرها فقط 120سنتمتر ولو 0.001% مظلما وهي قريبة من مصباح منير بقطر 43 كيلومتر، وبينهما فقط 1.49 كيلومتر؟ يستحيل استحالة مطلقة حسب ترهات النازا وأكاذيبها أن يبقى من الأرض مكان وضع أصبع يمكن أن يكون مظلما.

يستحيل رؤية قرص الشمس كما نراه اليوم، إن صدقنا أكاذيب النازا حول الأرض والشمس، بل بالكاد يمكن أن نرى جزءا من قرص الشمس.

التجربة التي سأشرحها لكي نقدر درجة حرارة الشمس، لن تكون في الشمس بالطبع، بل ستكون تقريبية، لأن الخروج من الغلاف الجوي للأرض مستحيل استحالة مطلقة، فكيف بالاقتراب من الشمس؟ ونحن نعلم أن الاقتراب من مدخل فرن الفولاذ خطير فكيف بالشمس؟

لن أعتمد الإشعاع بل سأعتمد الحرارة في وقت الصيف، حيث تقل الحواجز بين الشمس والأرض من الغيوم والضباب ونحوها، ولا يكون بين الأرض والشمس إلا طبقات الغلاف الجوي للأرض وطبقات النهار والليل كمخلوقين، ونحن سنعتبر تلك الطبقات كلها غير مؤثرة في درجة حرارة الشمس، رغم أنها مؤثرة بكثير بالفعل.

نعلم من خلال القرآن والسنة المسافة بين الأرض والشمس وهي حوالي 950 سنة ضوئية، كما يمكننا أن نحدد درجة حرارة فرن، لتستقر في درجة محددة والمسافة بيننا وبينه، فنقوم بالمعادلة الثلاثية وهي بسيطة للغاية.

بالطبع فحرارة الفرن ليست هي حرارة الشمس، لكن الحواجز الكثيرة بين الأرض والشمس، من الغلاف الجوي للأرض وطبقات الليل والنهار كمخلوقين، تمنع عنا كثيرا من أشعة الشمس.

نقوم بتجربة بسيطة وهي إشعال فرن بدرجة حرارة 100 درجة مئوية، يشتعل لمدة ساعتين تقريبا، ثم نقترب منه لنسجل درجة حرارة المحرار، لنعرف العلاقة بين مسافة البعد من الفرن وبين درجة الحرارة، وحين نعرف العلاقة بينهما ومعدل تزايد درجة الحرارة كلما اقتربنا من الفرن، حينها يسهل علينا احتساب درجة حرارة الشمس.

حين نكون على بعد متر من باب فرن درجة حرارته 100 درجة مئوية، فيسجل المحرار40درجة مئوية مثلا، وحين نكون على بعد مترين من باب الفرن، يسجل المحرار 35 درجة

مئوية، وحين نكون على بعد 03 أمتار، فنجد درجة حرارة المحرار هي 30 درجة مئوية، يمكن أن نستنتج أن العلاقة بين حرارة الفرن وبين البعد عنه، هي مثلا 5 درجات مئوية ناقصة كلما ابتعدنا عن الفرن بمتر زائد.

التجربة نقوم بها ليلا، بعيدا عن تأثر حرارة الشمس، وفي مكان بارد أو مبرد، لحين تكون درجة حرارة المحل الذي نركب فيه الفرن هي صفر درجة قبل إشعال الفرن، مع بقاء المبرد مستمرا في الحفاظ على درجة حرارة الغرفة في الصفر، لمنع أي تأثير لحرارة الشمس.

الحقيقة لا وجه للمقارنة بين الفرن وبين الشمس، لكني أقارن درجة الحرارة بالطبع وليس الإشعاع وأتجاهل كل المؤثرات في حرارة الشمس، من طبقات الليل والنهار كمخلوقين وطبقات الغلاف الجوي، وهي سبع طبقات التي تقلل من أشعة الشمس علينا وحرارتها، لكني كذلك في تجربة الفرن أبقي المكيف المبرد مستمرا وعلى درجة حرارة الصفر في الغرفة، ليمنع أي تأثير لحرارة الشمس و لأي مؤثرات أخرى.

لذلك إن كان الابتعاد مثلا عن فرن بدرجة حرارة 100 درجة مئوية، تنقص كلما ابتعدنا عنه بمتر بمعدل خمس درجات مئوية، فان النتيجة ستكون إمكانية نقصان حرارة الشمس بنفس المعدل تقريبا، بمعنى أنه إن كانت درجة الحرارة في الصيف مثلا هي 40 درجة مئوية، فان حرارة الشمس تساوي: 40+(5 x(950 x 9,4 Tr km x1000)) معناه 5 مضروب في 950 سنة ضوئية، والسنة الضوئية تساوي 9.4 تريليون كيلومتر مضروب في 1000متر. النتيجة خيالية بالطبع، لكني سأبينها ما أمكن أسفله.

حين نقول عن السنة الضوئية أنها تساوي 9،4 تريليون كيلومتر، معناه أن خلف 9،4 ثمانية عشر 18 صفرا زيادة، لتكون المسافة هي 9400000000000000000 كيلومتر، ولكي نحولها للمتر، نزيد ثلاثة أصفار ليصح الرقم هو 9،4 تريليار متر، معناه أن السنة الضوئية بالمتر تساوي 9،4 ترليار متر، فالترليار هو الرقم الذي خلفه 21 صفرا.

المسافة بين الشمس والأرض بالمتر هي إذن 9،4 تريليار مضروب في 950 تساوي 8930 ترليار متر، مما يعني أنه حين تكون حرارة الأرض هي 40 درجة في الصيف، حيث تكون طبقات

النهار التي فوقنا أقل سمكا وكذلك طبقات الليل، فتسمح بمرور أكبر نسبة من أشعة الشمس ووهجها نحونا، تظهر لنا حقيقة حرارة الشمس، التي يمكن أن نستنتجها تقريبا وهي 8930 ترليار مضروب في 5 تساوي 44،650 كرليون درجة مئوية، بالنسبة لمحيط الشمس أما بالنسبة لنواتها ومركزها، فهي ضعف ذلك عشر مرات أو أقل بقليل.

الفصل الثالث: شروق الشمس من مغربها

السماوات بناء متين جدا، مصداقا لقول العلي العظيم في سورة النبأ الآية 12((وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا)) وقوله جل جلاله في سورة الأنبياء الآية 32((وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ)) لكن ذلك لا يعني مطلقا أن الشمس لا تنيرها كلها لأن لدينا دليل واضح جلي أشرت إليه سابقا.

الذي خلصت إليه هو أن مسار الشمس مسار متردد أي أنها تدور حول نفسها، لكنها حين تدور حول الأرض فإنها تصعد وتنزل وكأنها تبلغ السماء السابعة وتنزل للسماء الأولى في مسار لولبي متردد، تماما كما الموجات صعودا ونزولا وهي تجري، وذلك ما جعلها تدور حول الأرض في غضون سنة كاملة، في حين يدور القمر حول الأرض في شهر واحد.

الشمس وصفها خالقها بأنها تجري هي والقمر،بدليل قول العلي العظيم في سورة الرعد الآية 2 ((وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى)) وقوله جل جلاله في سورة فاطر الآية 13 ((يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۚ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ))، لكن سر دورانها حول الأرض في غضون سنة كاملة، هو مسارها المتردد صعودا ونزولا، وليس فقط من المسافة الفاصلة بينها وبين الأرض، مقارنة بالمسافة الفاصلة بين الأرض والقمر.

البعض يزعم أن الشمس تدور حول الأرض في يوم واحد، بل الحقيقة هي أنها تدور حول الأرض في سنة كاملة، لكن الذي يدور حول الأرض في يوم واحد هو النهار كمخلوق، لأنه هو

الذي يظهر لنا الشمس، حيث يولج النهار في الليل فيمحو ظلمة الليل، كما يغشيها ويجعلها تغرب، سلخ النهار عن الليل دورانا، ليولج في الليل فوق جزء آخر من الأرض.

كل المخلوقات الفلكية التي خلقت من الرتق الأول، مصداقا لقول العزيز العليم في سورة الأنبياء الآية 30 ((أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ)) خلقت في طبقات وخلقت كلها في شكل إهليجي بعيد البؤرتين، تنمو بالانتفاخ والتمدد، لحين تحقق كلها الشكل الكروي مائة في المائة، فتكون نهايتها بالانفجار أو الانشقاق أو الخروج عن مسارها، فيهلك بعضها بعضا.

المبحث الأول:انتفاخ الأهلة

الله عز وجل أكد لنا أن كل المخلوقات من الرتق الأول تنمو بالانتفاخ والتمدد، بدليل قول العلي العظيم في سورة الانشقاق ((إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (1) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (2) وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (3) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (4) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (5))) السماء تنتفخ لحين تنشق وفعل الانشقاق لا يكون إلا في الجسم الصلب المتين، وكذلك الأرض تنتفخ لحين تنفجر فتخرج أثقالها، التي هي نواة الأرض لأنها هي التي تسبب الانتفاخ والتمدد لحين الانفجار.

رسول الله صلى الله عليه وسلم أكد لنا انتفاخ الأهلة، وهي تعني الشمس والقمر في الحديث الذي رواه الطبراني في الأوسط (65/7 رقم 6864) وفي مسند الشاميين (297/4): عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم((من أشراط الساعة انتفاخ الأهلة، حتى يُرى الهلال لليلته، فيُقال: هو لليلتين)).

الخلاصة مما شرحته أعلاه أن كل المخلوقات الفلكية من الرتق الأول تنتفخ لتحقق الشكل الكروي مائة في المائة، مما يعني اختفاء قطبيها وبؤرتيها اللتين كانتا تنظمان الدوران في مسار معلوم لا يتغير، لكن حال يحقق أي مخلوق فلكي الشكل الكروي مائة في المائة، يختل مسار دورانه كما لو

كنا نمسك كرة في محور دوار يسمح لها بالدوران في اتجاه واحد، فنزيل ذلك المحور لتصبح الكرة المشكلة من سبع كرات أثقلها توجد في النواة، فتدور كل كرة من الكرات السبع في اتجاه، لتصبح مرتجة لا ينتظم مسارها، بل كل منها تدور في اتجاه، فيختفي التناسق والتناسب في عدد الدورات.

المخلوقات من الرتق الأول، كلها تسبح في مسار معلوم لها، يتوسع مسارها مع توسع وانتفاخ كل المخلوقات الفلكية، فتتوسع السماء بتوسع جميع المخلوقات من الرتق الأول.

المخلوقات الفلكية التي تتحرك، أودع الله عز وجل في لبها قوة محركة، هي التي تحرك تلك المخلوقات الفلكية، والقوة المحركة لها هي نواة كل مخلوق فلكي، فهي أثقل ما فيها، تلك النواة الثقيلة جدا والتي تفصلها مسافة عن الطبقة التي فوقها، هي التي تتحرك وتفرض الحركة والدوران بنظام محكم معلوم على الطبقات التي تفوقها، لحين تحقيق دوران أسرع للمخلوق الفلكي.

فعل دوران المخلوقات الفلكية محكم منظم، من أول خلقها وهو دوران في اتجاه معلوم لا يمكن تغييره، هو الدوران من الشرق إلى الغرب، كما لو دفعنا كرة (ريكبي) مثلا، تتشكل من سبع كرات بعضها داخل بعض، فهي ستدور في مسار مستقيم تقريبا، لأن البؤرتين اللتين تشكلان

القطبين لكل الكرات تفرض الدوران في نفس الاتجاه، فتعمل البؤرتين والقطبين دور المحور المتحكم في الدوران، يمنع دوران كل كرة في اتجاه، لكي لا يختل مسار الكرة.

المبحث الثاني:دنو الشمس من الأرض

يفسر بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن والسنة قول العلي العظيم في سورة الحج الآية 2 ((يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ)) بأن الأم المرضعة ستنسى رضيعها، والحال أن فعل الذهول سينتج عن فقد المرضعة لرضيعها، بفعل صعوده في السماء كما ترفع العواصف الأوراق والأجسام الخفيفة، لأن الذي سيقع حينها هو تمزق الغلاف الجوي للأرض، بفعل النجم الثاقب، ما سيجعل الهواء المضغوط على محيط الأرض، كما الهواء في طبقات الغلاف الجوي

سيخرج من الغلاف الجوي، فتزول قوة الرجع التي تحقق لنا التوازن على الأرض، لنكون حينها خاضعين لفعل دوران الأرض والذي سيكون غير منتظم، حيث سترتج الأرض وتدور في كل الاتجاهات، حتى يصبح الناس فوقها كالسكارى، يتساقطون في كل الاتجاهات، لحين تضع كل ذات حمل حملها بفعل الارتطام بالأرض، مصداقا لقول العلي العظيم في سورة الواقعة ((إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (1) لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (2) خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ (3) إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجًّا (4) وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا (5) فَكَانَتْ هَبَاء مُّنبَثًّا (6))).

كل المخلوقات الفلكية من الرتق الأول، حال تحقق الشكل الكروي مائة في المائة، قبل انفجارها كما سيحدث للأرض، أو التهام بعضها لبعض، كما ستفعل الشمس بالقمر، فإنها ستخسر مسارها واتجاه دورانها، ما سيجعلها تخرج كلها عن مساراتها المعلومة حاليا، ليختل نظام السماوات والأرض، فتشرق الشمس من مغربها بفقدها لقطبيها وبالتالي تدور في عكس اتجاهها السابق، كما ستخسر مسارها حيث ستقترب من الأرض مصداقا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي رواه الإمام مسلم عن المقداد بن الأسود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول((تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل)) وسر اقتراب الشمس من الأرض البر، هو أن الأرض ستحقق الانتفاخ النهائي وستخسر غلافها الجوي، الذي سيكون أقل من سمكه الحالي، بفعل تمزق طبقات الغلاف الجوي وخروج الهواء الذي فيها ليصبح طبقة منكمشة رقيقة تسمح للشمس بالاقتراب من الأرض، لأن الشمس حينها تفقد مسارها وتهوي لمكان خلقها الأول، الذي ستكون فيه نهايتها كما كانت فيه بدايتها.

العلي العظيم قال في سورة القيامة ((فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ(7) وَخَسَفَ الْقَمَرُ(8) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ(9))) والمستفاد هو أن القمر سيفقد لمعانه بتحقيقه الانتفاخ النهائي، ما سيجعل مادته اللامعة التي تعلوه تتمزق، ليصبح منخسفا لا يعكس أشعة الشمس، كما سيخسر هو أيضا مسار دورانه كما اتجاه دورانه، فتقترب منه الشمس التي ستهوي نحو الأرض، ليصطدم القمر المنخسف مع الشمس، فتحرقه حرقا، لينتج عن حرقة مادة مطفئة لوهج الشمس، تماما كما لو وضعنا مطفأة النار في نار ملتهبة، وحال تحرق الغلاف الخارجي، تخرج المادة الباطنية التي تكون مطفئة للنار نفسها، كذلك سيحدث للشمس مع القمر، ستلتهمه لكنه سيطفئها لتصبح مجرد كرة.

الذي استنتجته هو أن لو فهمنا الآيات الفلكية الواردة في كتاب الله عز وجل والأحاديث النبوية التي تخبرنا بحقائق فلكية جد مهمة، يحسبها الكثير منا من قبيل التخويف فقط، لكنا أعلم الناس بالحقائق الفلكية، ولما استطاع الكفار الكذب على البشرية، فكيف لهم أن يكذبوا علينا نحن المسلمين؟ ولدينا في كلام الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ما يدحض كل ترهاتهم وأكاذيبهم.

المبحث الثالث:الشمس تصبح كرة منطفئة

الخالق المصور أكد لنا أن الشمس في نهايتها ستصبح مجرد كرة منطفئة، في قوله جل جلاله في سورة التكوير ((إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ(1) وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ (2) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (3)وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (4) وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (5) وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (6) وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (7)

وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (8) بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ (9) وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (10) وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (11) وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ (12) وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ (13) عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ (14) فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (15) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (16) وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (17) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (18))) هذه السورة تشرح لنا تتابع الأحداث العظام التي ستحدث ممهدة ليوم الحساب أو التي ستتزامن معه، وهو بالطبع مقداره خمسون ألف سنة مما نعد نحن اليوم.

قبل أن تصبح الشمس كرة منطفئة، أخبرنا العلي العظيم أنها ستجمع هي والقمر، بمعنى أن كل منهما سيفقد مساره ليصطدما معا، في قوله جل جلاله في سورة القيامة ((فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ (7) وَخَسَفَ الْقَمَرُ (8) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (9))) سيخسف القمر قبل التهام الشمس له، وسر خروج كل منهما عن مساره هو تحقيق كل منهما الاتساق الذي يعني الشكل الدائري مائة في المائة، مصداقا لقوله جل جلاله في سورة الانشقاق ((فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (16)وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (17)وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (18) لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ (19))) روى الترمذي وأحمد من حديث ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي العين فليقرأ: إذا

الشمس كورت، وإذا السماء انفطرت، وإذا السماء انشقت)). قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وصححه الألباني في السلسلة وصحيح الجامع .بمعنى أن السور الثلاث تبين لنا وبالتتابع أحداث يوم القيامة حدثا بعد حدث.

لو تدبرنا سورة التكوير وتتابع الأحداث فيها، سنجد أن تكوير الشمس الذي يعني انطفاءها سابق لانكدار النجوم الذي يعني انطفاءها هي الأخرى، وفعل انكدارها الذي يعني انطفاءها سابق لفعل الانتثار، الذي يعني تمزقها وانفجارها، ثم بعدها تسير الجبال سيرا وهي سراب بالطبع، بدليل قول العزيز العليم في سورة النبأ ((يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (18) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (19) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (20))).

اشتعال البحار مرحلة لاحقة لسير الجبال وتحولها إلى سراب، بمعنى أن الجبال لها دور في منع تسجير البحار واشتعالها، الذي سينتج عنه بالطبع تبخرها كلها، حينها قد تكون السماء قد انشقت وفتحت أبوابا، ما يعني أن البخار سيختلط بالدخان، الذي سينزل من السماء، بدليل قول العزيز الجبار في سورة الدخان ((فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ (10) يَغْشَى النَّاسَ ۖ هَٰذَا

عَذَابٌ أَلِيمٌ (11)رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ (12))))مما يعني أن اجتماع البخار والدخان سيكون سبب كشط السماء.

بعد كشط السماء أي إزالة النجوم المعلقة في حبكها، بعد أن تنطفئ بفعل تفاعل البخار مع الدخان، تأتي مرحلة تسعير جهنم أي اشتعالها والعياذ بالله، ثم عملية أزلفة الجنة أي تقريبها وتقديمها للخلق، حينها بالطبع يكون كل إنسان على علم بما قدم وبما أخر.

الغريب في الأمر بعد كل ما سيقع في السماوات والأرض حينها، هو بقاء الكواكب الخنس الجواري الكنس في السماء الدنيا، لأن العليم السميع في الآيتين 15 و16 من سورة التكوير، اقسم بالكواكب الخمس الخنس الجواري الكنس، مما يعني أنها متأخرة في الزوال بعد الأحداث العظام التي شرحتها أعلاه، مما يعني أنها ستشارك في كشط كل ما في السماء في كواكب وأخرى وبقايا النجوم المنكدرة والمنفجرة، مما يعني أنها سابقة في الخلق من الشمس والقمر، لأنها ستزول بعدهما.

الأهم جدا هو بقاء الليل والنهار كأخر مخلوقين مما يعني أنهما اسبق في الخلق من الشمس والقمر وسائر الكواكب والنجوم، لأن الليل ذكر في الآية 17 من سورة التكوير بأنه سيعسعس، بمعنى أنه سيهيمن على النهار، فعسعس الليل لا يعني أدبر، لأن فعل الإدبار ذكر منفصلا، في قول القوي الجبار في سورة المدثر((كَلَّا وَالْقَمَرِ (32) وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ (33) وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ (34) إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ (35))).

ذو الجلال والإكرام أكد لنا أن المخلوقات ستزول بترتيب خلقها، المخلوق الأخير الذي هو الإنسان سيكون هو أول مخلوق يزول، ثم يليه المتأخر في الخلق، لحين تزول السماوات، بصفتها أول مخلوق خلقه الله عز وجل، بدليل قول القوي العزيز في سورة الأنبياء الآية 104 ((يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَا ۚ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ)).

الباب الثاني: الليل يغشي الشمس ويحجبها

الليل والنهار مخلوقين عظيمين بأدلة واضحة جلية من كتاب الله عز وجل، ومن يزعم أن قول الله عز وجل في سورة الأنبياء الآية 33 ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)) يعني أن الليل والنهار يخلقان كل يوم، فعليه أن يؤكد لنا كيف تخلق الشمس والقمر كل يوم، والليل والنهار ذكر خلقهما قبل الشمس والقمر، بالمنطق والعقل والعلم، يستحيل استحالة مطلقة، لكل عاقل تجاوز هذه الآية الصريحة الواضحة، إلا من يملك دليلا قاطعا ينفيها، فاني سأكون له من الشاكرين المقدمين لكل التقدير والاحترام.

الله عز وجل حين خلق آدم عليه السلام خلقه فردا واحدا، لكن سبق في علمه كل نسل آدم كل باسمه وحاله أشقي أم سعيد، وكذلك حال الأرض حين خلقها الباري جل وعلى، بارك فيها وقد فيها أقواتها كلها، والسماوات بعد خلقها أوحى القادر المقتدر في كل سماء أمرها، لكن فعل الخلق متتابع، فقد خلق الله عز وجل حواء من ضلع آدم، بعد خلقه ولم تخلق متزامنة معه بالطبع، وكذلك خلق السماء قبل الأرض وخلق بعدهما الليل ثم النهار ثم الشمس والقمر وسائر الكواكب فالنجوم.

أقترح عليك تجربة بسيطة يمكنك تطبيقها لتفهم أن كل ما تعتبره مسلمات هي أكاذيب، خد كرة قدم وتبثها بسبابتيك تحت مصباح مشتعل، وقل لغيرك ينظر هل يرى الكرة من الأسفل واضحة جلية؟ أو يرى ظلمة؟

إن كان يرى لون الكرة جيدا فتأكد أن شروق الشمس وغروبها لا علاقة له بدوران الأرض ولا بدوران الشمس، وللتأكد يمكنك أن ترسم مجموعة نقاط صغيرة بلون أصفر تحت الكرة في الجهة الغير المقابلة للمصباح، واطلب من طفل أن يحسبها جيدا، فان حسبها فاعلم أني محق مائة في المائة

وما تتصوره أنت بأنه مسلمات هي مجرد ترهات وأكاذيب متعمدة من طائفة من الكفار لتضليل البشرية.

البعض سيستغرب بساطة التجربة التي لا توافق حقيقة الشمس والأرض حسب ما تروجه النازا، والمستغرب محق في استغرابه، لأني لو أخذت تناسب الأبعاد التي تروجها النازا، والتي مضمنها بان حجم الشمس هو مليون و 300 ألف مرة حجم الأرض، أي أنه لو عرضنا كرة قدم لمصباح بقرص وهج يكبر الكرة بمليون و 300 ألف مرة واعتبرنا المسافة بين الشمس والأرض، لأضاء المصباح الكرة كلها بنسبة مائة في المائة، بدون أي ظل، فكيف بالظلمة؟

قمت بالتجربة مع أسرتي فأمسكت بسبابتي كرة السلة تحت المصباح وطلبت من زوجتي وأبنائي أن ينظروا هل يرون أسفل الكرة الغير المقابل للمصباح؟ فأكدوا أنه واضح جلي منير بنسبة أقل بالطبع من الجهة المقابلة للمصباح، فطلبت من ابني البكر أن يمسك بدوره الكرة لأنظر كيف حال أسفل الكرة الغير المقابل للمصباح؟ فوجدته مضاء بنسبة حوالي 90 في المائة من أعلى الكرة المقابل للمصباح، فتأكدت أن سر ظلمة الليل لا يمكن مطلقا أن يكون دوران الأرض ولا دوران

الشمس، بل يوجد حاجز آخر هو الذي يفرض الظلمة على نصف الكرة الأرضية وهو بالطبع الليل كمخلوق.

لذلك أتحدى أي محاجج من المهتمين بالفلك، أن يقوموا بالتجربة ليتأكدوا بأنفسهم أن سر ظلمة الليل لا علاقة له بدوران الأرض ولا بدوران الشمس، لذلك لابد أن سر ظلمة الليل يتحكم فيها مخلوق فلكي آخر، هو بالطبع الليل كمخلوق، وقد أكد لنا خالق السماوات والأرض أنه خلق الليل والنهار قبل خلق الشمس والقمر، في قوله جل جلاله في سورة الأنبياء ((أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ (30) وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (31) وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ (32) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (33))).

حسب المعلومات التي تروجها النازا، فإن قطر الأرض عند خط الاستواء لا يتجاوز 12756كيلومتر، في حين أن قطرها عند القطبين أقل، لأنها حسب زعمهم منبعجة للداخل، ليكون

قطرها فقط في حدود 12712 كيلومتر، في حين أن قطر الشمس حسب النازا هو 1.4 مليون كيلومتر، بمعنى أنه ضعف قطر الأرض ب 110 مرات.

التجربة التي قمت بها شخصيا كانت بكرة سلة بقطر حوالي 25 سنتمتر تقريبا في حين أن قطر المصباح لا يتجاوز 5 سنتمتر وجهده لا يتجاوز 75 واط، فأثبتت لي استحالة حدوث الظلمة بفعل الدوران.

لكي نقوم بتجربة حقيقية، تتناسب مع ما تروجه النازا، سنأخذ مصباح ذي الجهد المرتفع يكون قطر وهجه ضعف قطر الكرة التي سنقوم بالتجربة عليها 110 مرات، معناه لو كان قطر الكرة مثلا 20 سنتمتر التي نعبر بها عن الأرض، يجب أن يكون قطر وهج المصباح هو مترين وعشرين سنتمتر، ما يعني أن إضاءة الكرة مؤكد ستكون بنسبة مئة في المائة كلها، وبجهد متساوي أي إضاءة تامة، علما أني ذكرت قطر وهج الشمس ولم أذكر قطرها الحقيقي، كما تزعم النازا، أما لو اعتبرت 1.4 مليون كيلومتر الذي تقوله النازا هو قطر الشمس الحقيقي، فان قطر وهجها سيكون ضعف قطرها الحقيقي عشرات إلى مئات المرات.

الفصل الأول: الليل مخلوق قائم بذاته

علم الفلك هو أول علم تعرض للتحريف في تاريخ الإسلام، بعد أن درس اليهود العرب القرآن الكريم فوجدوا فيه الحقائق الفلكية التي علموا من قبل وكانوا يخفونها عن العرب أنفسهم، قبل نزول القرآن على محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

لذلك كان أول هدف لليهود العرب، هو الدعوة لتحريم الانشغال بعلم الفلك كما بعلم المنطق، بزعم أنهما يقودان للكفر، كما يحارب الصهاينة وأتباعهم اليوم التدين بزعم أنه يقود للإرهاب.

لذلك كان أول ما طمسه اليهود عربا وعجما هو الليل والنهار كمخلوقين، وقد كان من اليهود وما يزالون كبار منهم في حاشية الملوك والخلفاء والرؤساء، كانوا يمنعون على العلماء الخوض

في علم الفلك الحق، ولا يسمحون لهم إلا بالقشور والتوافه التي بها يزورون الحقائق الفلكية الحقة.

الخالق المصور أكد صراحة أنه خلق الليل والنهار والشمس والقمر، وأكد بأن كلهم في فلك يسبحون، يقصد الأربعة مخلوقات كل منها في فلك خاص به تسبح لقوله جل جلاله في سورة الأنبياء الآية 33 ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)).

العليم الحكيم فرق بين الظلمة وبين الليل، وأكد لنا أن سر الظلمة التي نسميها مجازا بالليل، هو سلخ النهار كمخلوق تحت الليل كمخلوق في قوله جل جلاله قال العليم السميع في سورة يس الآية 37 ((وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ)).

القادر المقتدر أكد لنا أن سر النور الذي نسميه بالنهار هو إيلاج النهار كمخلوق في الليل كمخلوق، لقول الولي الحميد في سورة لقمان الآية 29 ((أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ))، كما أكد لنا العلي العظيم أن النهار كمخلوق هو الذي يجلي الشمس ونورها الذي هو

النهار بمفهومه العادي، وأكد لنا أن الليل كمخلوق هو الذي يغشي الشمس ويحجبها عنا لتتحقق الظلمة في قوله جل جلاله في سورة الشمس ((وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1)وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3)وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4))).

الله عز وجل أخبرنا أن كل من الشمس والقمر يجري لأجل مسمى، بمعنى أنهما متحركين، وتتغير مواقعهما في السماء، بدليل قول العلي العظيم في سورة فاطر الآية 13 ((يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۚ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ)) وقوله جل جلاله في سورة الرعد الآية 2 ((وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى)).

لكي نفهم حال الشمس والقمر نأخذ مصباح ومرآة وورق مقوى، المصباح دال على الشمس والمرآة عن القمر والورق المقوى عن الأرض، فحين تكون المرآة تحت الورق المقوى تختفي كلية كذلك يختفي القمر، حيث حينها يكون القمر والشمس والأرض في شبه خط مستقيم، لكن

حين يشكل القمر والشمس والأرض ما يشبه زاوية قائمة، فان القمر يبدو لنا بدرا كاملا وهكذا يمكن فهم تغير أحوال القمر ما بين الهلال والبدر ونصف البدر.

النهار كمخلوق حين ينسلخ عن الليل كمخلوق خلال الأيام البيض أي 13 و 14و 15 من الشهر القمري، ينسلخ عنا في المغرب مثلا ليترك لنا الظلمة، التي تعني أن الليل كمخلوق حجب عنا الشمس، لكن القمر والموقع الذي هو فيه لم ينسلخ تحته النهار كمخلوق، ما يجعله يبرز لنا كلية، لأن تموقعه في الزاوية القائمة جعل النهار يتحرك والقمر يتحرك والأرض تدور، فلا ينسلخ النهار عن الموقع الذي يقع فيه القمر إلا مع شروق الشمس من جديد، حيث يكون النهار أنهى نصف دورته، ليجلي الشمس من جديد، ويسمح لليل أن يغشي القمر نهار الأيام البيض.

شرحت سر ظهور القمر في بعض الليالي وسر اختفائه كلية في بعضها، وكيف أن الليل كمخلوق حين ينسلخ النهار تحته، يغشي حينها الشمس لكنه لا يغشي القمر، لأن النهار لم ينسلخ بعد عن الموقع الذي نرى منه القمر، لكن حال ينسلخ النهار تحت الليل عن ذلك الموقع، يختفي القمر نفسه كما تختفي الشمس.

الشمس تقع في سمك السماء الدنيا، والسماء الدنيا تبعد عنا ب 500 سنة ضوئية بناء على قول الله عز وجل في سورة السجدة الآية 5 ((يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ)) وقول العلي العظيم في سورة الذاريات الآية 47((وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ)) وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث المعراج ((ثم صعد بي إلى سماء الدنيا في أسرع من طرفة عين وبينها وبين الأرض خمسمائة عام وسمكها مثل ذالك)).

الشمس تقع أعلى القمر، فالقمر يقع في أدنى سمك السماء الدنيا والشمس تقع في أعلى سمك السماء الدنيا، فهي على الأقل تقع في ارتفاع 450 سنة ضوئية من سمك السماء الدنيا، وبما أن المسافة بين الأرض والسماء الدنيا هي 500 سنة ضوئية، فان المسافة بين الأرض والشمس على أقل تقدير هي 950 سنة ضوئية.

المبحث الأول:الليل يغشي الشمس

تزعم النازا أن حجم الشمس يساوي مليون وثلاثمائة ألف مرة حجم الأرض، مما يعني مليار في المائة أن شروق الشمس وغروبها لا علاقة لهما بدوران الأرض حول الشمس ولا بدوران الشمس حول الأرض كما تزعم النازا، لأننا لو قمنا بتجربة بسيطة للغاية، فنأخذ مصباح ذي الجهد المرتفع 200واط مثلا، فنسلطه على كرة قدم فانه سيضيئها بنسبة 100 في المائة.

النازا بالطبع يتحكم فيها الصهاينة وهم يسخرونها للكذب على البشرية، ومن الأكاذيب التي روجوها مؤخرا هي أن قطر ما يسمونه مجرة درب التبانة أي السماوات والأرض هو 100000 مائة ألف سنة ضوئية، في حين أن قطر السماوات السبع والأرض حسب المؤكد من حديث المعراج لا يتجاوز حاليا 14000 سنة ضوئية تقريبا، لأن المسافة بين الأرض والسماء الأولى هي 500 سنة ضوئية وسمك كل سماء هو 500 سنة ضوئية والمسافة بين كل سمائين هو 500 سنة ضوئية، مما يعني أن قطر السماوات والأرض هو 14000 سنة ضوئية تقريبا.

من أحب أن يقوم بالتجربة الحقيقية للشروق والغروب يستعمل نصف كرة سوداء سميكة تغطي نصف الكرة التي نمثل بها الأرض وتكون تحت المصباح وسيتأكد أن الظلمة بالفعل موجودة في نصف الأرض، تدور الكرة ويدور معها نصف الكرة السوداء بسرعة أكبر، فيفرض الظلمة على نصف الأرض بالتناوب.

أما تعريض كرة عادية بدون حاجز أسود سميك، لضوء أي مصباح مهما يكن ضعيفا، فأن الكرة كلها تكون مضاءة بنسبة 100 في المائة، مما يعني أن دوران الأرض حول الشمس كما تفتري النازا لا يمكنه أن يكون سبب إنارة نصف الأرض وظلمة نصفها، كما لا يمكن لدوران الشمس حول الأرض الذي هو الحقيقة، أن ينير نصف الأرض ويفرض الظلمة في نصفها، بل لا بد من مخلوقين آخرين هما المتحكمين في الإضاءة والظلمة في الأرض.

البينة على من ادعى، وكلام الله عز وجل هو الفيصل، وهو أكد لنا أنه خلق الليل والنهار والشمس والقمر، فهل يمكن أن تشك في صدق كلام الله عز وجل؟ وهو الذي أكد لنا في سورة الشمس أن النهار هو الذي يجلي الشمس وأن الليل هو الذي يغشاها؟ لست أفتري وأتخيل من

عقلي، بل لدي حقائق صرح بها الخالق العليم القوي الجبار، فقط أحاول أن أفهمها، ولا يمكن أن أتغاضى عن كلام خالق الكون، لأصدق تخمينات وترهات الكفار أو أتباع الكفار.

هل تقدر أنت وعلماء الإعجاز في القرآن والسنة وأي مسلم مهما يكن، أن يتجاهل الحقيقة الواضحة التي أكدها الله عز وجل في سورة الأنبياء الآية 33 ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ))؟ فالعلي العظيم أكد أن الأربعة كلهم في فلك يسبحون ولو كانت الشمس والقمر فقط من يسبحان لما قال يسبحون، لكنه أكد أنه خلق الليل والنهار والشمس والقمر وكلهم بالطبع، أي الأربعة مخلوقات كل منهم يسبح في مساره.

هل تقدر أنت وأي مسلم مهما يكن، أن يكذب تأكيد الله عز وجل على أن النهار كمخلوق هو الذي يجلي لنا الشمس وأن الليل كمخلوق هو الذي يغشاها أي يحجبها؟ لقوله جل جلاله في سورة الشمس ((وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1)وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3)وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4))).

العلي العظيم أقسم بأن النهار كمخلوق هو الذي يجلي الشمس أي يشرقها وأقسم بأن الليل كمخلوق هو الذي يغشى الشمس أي يغربها، فهل بعد قسم الله رب العالمين شك؟

يطرح التساؤل لماذا يغشي الليل الشمس ولا يغشي القمر ليلا؟ هل تعلم أين يظهر هلال بداية الشهر؟ بالطبع يظهر وقت الغروب في جهة الغروب، يظهر منه جزء بسيط هو ما يعكس أشعة الشمس، مثلا حين تكون على ساحل المحيط الأطلسي ،فانك ترى الهلال أعلى المحيط الأطلسي ،لأن الشمس غابت عنك بجوار الساحل، لكنها لم تغب بعد على بعد 50 كيلومتر من البحر، مما يعني أن القمر حينها يعكس أشعة الشمس في الجزء البارز منه خلف الأرض.

المبحث الثاني:الليل يغشي القمر

قال العزيز العليم في سورة يس ((وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (39) لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (40)))، مما يعني أن مواقع القمر والشمس في السماء تختلف، وسر رؤيتنا لهلال الشهر واضحا هو أنه حال ينسلخ النهار عن الموقع الذي ننظر منه، يكون لم ينسلخ بعد عن الموقع الذي نرى فيه القمر، ما يجعلنا نراه ولا نرى الشمس، لأن موقع كل منهما مختلف.

العلي القدير قال في سورة الأنعام ((وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (75) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ (76) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (77)فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (78)))، حيث بين لنا في ما وقع لإبراهيم عليه السلام، أنه رأى كوكبا أولا ولم يرى القمر ولا الشمس ليلا بالطبع، لكن الكوكب أفل واختفى والسر في ذلك أنه تحرك وتحرك أيضا النهار كمخلوق لأنه الذي يجلي لنا كل ما في السماء، فرأى القمر بازغا بعد أن أفل الكوكب

ثم أفل القمر نفسه، ثم رأى الشمس تشرق، لكنها بعد ذلك غربت، مما يعني أن لكل منها مسار وموقع وسر البزوغ والاختفاء هو تغير الموقع.

حين نرى القمر هلالا فإننا بالطبع نراه جهة الغروب عنا، والسر في ذلك أن النهار كمخلوق حينها ينسلخ، وقد انسلخ بالفعل عن مدينة الرباط مثلا، لكنه في عرض البحر لم ينسلخ بعد، لذلك ولكونه انسلخ عمن في الرباط فان الشمس تغرب مباشرة، لكن القمر يبزغ لأن موقعه مختلف عن موقع الشمس، فهو عاكس لأشعة الشمس، ولولا ذلك ما رأيناه مطلقا.

أقدم تجربة بسيطة للغاية، أشرح بها كيف نرى القمر ولا نرى الشمس ليلا؟ استعمل مصباحا أمثل به الشمس ومرآة أمثل بها القمر مع ورق مقوى أسود اللون أمثل به الليل كمخلوق، أنير المصباح ثم أضع بيني وبينه الحاجز الأسود، ليحجب عني رؤية المصباح كلية، لكن المرآة ليست تحت الحاجز الأسود بل هي بعيدة عنه، لذلك فهي تعكس لي بعض ضوء المصباح دون أن أرى المصباح.

الولي الحميد أكد لنا حال القمر والشمس، فتارة يسبق القمر الشمس وتارة تسبقه الشمس، في نفس الشهر الواحد، بدليل قول الولي الحميد في سورة الشمس ((وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2))) فقد أقسم الباري جل وعلى بالقمر حين يتلو الشمس، مما يدل على أنه أمر عظيم، لأن الباري جل وعلى لا يقسم من مخلوقاته إلا بما هو عظيم.

قال القادر المقتدر في سورة يس الآية 40 ((لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)) والسر في تغير حال القمر من تابع للشمس إلى سابق لها، هو أن القمر ينهي دورته حول الأرض في شهر قمري واحد، لكن الشمس تنهي دورتها حول الأرض في سنة كاملة، لذلك فان الشمس تغرب ليشرق القمر وهو هلال لوقت قليل جدا، بمعنى أن المدة الفاصلة بينهما من منطلق رؤيتنا نحن قليلة، وخلال 12 يوما الأولى تقريبا تسبق الشمس القمر، لكن تزداد المدة الفاصلة بينهما من حيث الرؤية، حيث نرى القمر نهارا خلف الشمس، لكن كل يوم يتخلف عنها أكثر، وحين يبلغ اليوم 13 يكون القمر والشمس متعاكسين، حيث تغرب

الشمس ليشرق القمر بدرا كاملا، لأنه حينها يكون في شبه الزاوية القائمة بين الشمس والأرض، لا يختفي منه شيء فيعكس أشعة الشمس كله، ما يجعه منيرا ويجعل الأيام البيض وكأنها نهار.

بعد اليوم الخامس عشر يتغير موقع القمر من جديد، حيث يتأخر في شروقه ليلا، لحين يختفي كلية قبل ثلاثة أيام من بداية الشهر القمري، حينها يسير نحو الظهور كهلال من جديد، والسر في ذلك أن زاوية تموقعه بين الأرض والشمس هي التي تجعل الأرض تحجب أشعة الشمس عن أجزاء منه لحين تحجبه كلية، ليظهر من الجهة الأخرى بعد تغير موقعه، فيظهر منه جزء يسر هو الهلال.

المبحث الثالث:الليل يغشي النجوم

السر في رؤيتنا النجوم وعدم حجب الليل لها، هو أن النجوم محيطة بالأرض من جميع الجهات، كما تحيط بنا السماء من جميع الجهات، لأن الأرض تقع في مركز السماوات السبع، والنجوم معلقة في حبك السماء الدنيا، فهي كالقناديل في المساجد، كما بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث المعراج ((ورأيت النجوم متعلقات كتعليق القناديل في المساجد أصغر ما يكون منها أكبر من جبل عظيم، ثم صعد بي إلى سماء الدنيا في أسرع من طرفة عين وبينها وبين الأرض خمسمائة عام وسمكها مثل ذالك))، من خلال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، يتبين لنا أن النجوم تقع تحت السماء الدنيا، معلقة في حبكها لجهة الأرض.

مواقع بعض النجوم وسلاسل النجوم تتغير مع تغير الأيام، فتبدو لنا متحركة، لكن الحقيقة هي أن النجوم لا تتحرك مطلقا، فهي ثابتة معلقة كالقناديل في حبك السماء، لا يمكنها مطلقا التحرك، لكن الذي يتحرك هو الأرض والليل والنهار كمخلوقين، ليبدو لنا كأن النجوم تتحرك، تماما كالراكب في سيارة يرى الأشجار كأنها تجري بسرعة، لكن السيارة التي هو فيها هي التي تجري بسرعة.

بروز بعض سلاسل النجوم المشهورة، لا يكون دائما في نفس الوقت، ما يؤكد لنا أننا لا نرى نفس النجوم دائما، بل تتغير النجوم التي نراها بتغير مواقع الأرض والليل والنهار كمخلوقين من حيث الدوران، لذلك فالذي يجلي لنا النجوم هو نفس المخلوق الذي يجلي لنا القمر وهو الذي يجلي لنا الشمس وهو النهار كمخلوق.

ذكر العلي الكبير عسعسة الليل في الآية 17 فالعسعسة تعني هيمنة الليل وسيطرته، ثم ألحقها في الآية 18 بتنفس الصبح، وللعلم فان بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن والسنة يفهمون عسعسة الليل وتنفس الصبح على أنه الظلمة والصبح، لكن الذي يتدبر الآيات والسورة كلها، فيستحضر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي ذكر أن سورة التكوير من بين سور ثلاث تشرح أحداث يوم القيامة، لابد أن يفهم أن تنفس الصبح هو النفس الأخير له تماما كالشهقة الأخيرة للإنسان، بمعنى أن الليل بعسعسته سيهلك النهار كمخلوق، تماما كما ستهلك الشمس القمر، لكن بالمثل كما يطفئ القمر الشمس، سيهلك النهار كمخلوق الليل كمخلوق.

المرحلة السابقة لعسعسة الليل هي مرحلة الوسق، مصداقا لقول العليم الخبير في سورة الانشقاق ((فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (16) وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (17)))لأن الليل يحيط ويلتف حول النهار وقد تحقق له إدراكه، بدليل قول العلي العظيم في سورة الأعراف الآية 54((إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)).

الفصل الثاني: كذبة نظرية الانقلاب الصيفي والشتوي

تزعم النازا والمصفقون لها من بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن الكريم، أن سر إنارة القطب الشمالي، ما بين بداية مارس ونهاية غشت من كل سنة هو الانقلاب الصيفي، بمعنى أن محور الأرض ينقلب أو يميل ليكون القطب الشمالي مواليا لجهة الشمس، في حين يكون القطب الجنوبي مخفيا عن الشمس خلال نفس المدة، والعكس خلال الستة أشهر الأخرى، حيث يكون القطب الجنوبي مواليا للشمس والقطب الشمالي مخفيا عنها، ولو صدقنا هذه النظرية التافهة في نظري، لكانت درجة حرارة القطب الشمالي في الصيف شمال خط الاستواء، تصل إلى أكثر من حرارة خط الاستواء في الصيف.

النازا وخلفها الصهاينة وزمرة الكفار والمصفقين للكفار، يكذبون وتختلقون التفاهات من أجل أمر واحد مهم، هو السكوت على أن النهار مخلوق قائم بذاته والليل مخلوق قائم بذاته، وهما المتحكمين في شروق الشمس وغروبها، كما في تزايد ساعات النهار شمال خط الاستواء مع بداية شهر مارس إلى نهاية شهر غشت، وبداية تناقص ساعات النهار شمال خط الاستواء والعكس جنوب خط الاستواء من بداية شتنبر إلى نهاية فبراير من كل سنة.

محور الأرض لا يميل مطلقا، بل تدور الأرض في مسار معلوم وبتوازن تام، لكن الاختلاف في المناخ والليل والنهار طولا وقصرا يتحكم فيهما الليل والنهار، خاصة النهار كمخلوق، فهو الذي تنقلب قاعدته لتهيمن على القطب الشمالي من بداية مارس إلى نهاية غشت من كل سنة، ثم تنقلب لتهيمن على القطب الجنوبي من بداية شتنبر إلى نهاية فبراير.

تتساوي ساعات الليل والنهار دائما في خط الاستواء، لكنه مرتبط بالنهار كمخلوق، لأن عرضه في خط الاستواء يغطي نصف محيط الأرض تماما، لكن كلما ارتفعنا فوق خط الاستواء، ما بين بداية مارس ونهاية غشت يكبر محيط النهار، ليغطي أكثر من نصف محيط الأرض، ما يزيد من ساعات النهار شمال خط الاستواء، لحين يهيمن النهار على القطب الشمالي، والعكس جنوب خط الاستواء والعكس في الشهور الستة الأخرى.

المبحث الأول: ارتفاع درجة حرارة القطبين

المنطق والعقل يؤكد أن المكان الذي تتعامد عليه أشعة الشمس، لابد يكون أكثر حرارة من المكان الذي تصله مائلة بعيدة نسبيا، ونظرية الانقلاب حسب النازا والمصفقين لها، يفهم منها أن القطب الشمالي ما بين بداية مارس ونهاية غشت، تتعامد عليه أشعة الشمس بنسبة معينة، لكن الواقع يؤكد لنا أن درجة حرارة القطب الشمالي رغم الإنارة لمدة ستة أشهر متوالية فإنها لا تتجاوز 20 درجة تحت الصفر تقريبا، مما ينفي ويسفه نظرية الانقلاب الصيفي والشتوي.

الذي ينير القطب الشمالي ما بين بداية مارس ونهاية غشت من كل سنة، هو النهار كمخلوق المنير بحد ذاته، فهو الذي يحمي القطب الشمالي من أشعة الشمس بطبقته السميكة، التي لا تسمح مطلقا لحرارة الشمس أن تبلغ القطب الشمالي، حيث يكون مسيطرا على القطب الشمالي لستة أشهر متوالية، فتبقى قمة مثلته قريبة من القطب الجنوبي، حيث تنقص ساعات النهار كلما اتجهنا نحو القطب الجنوبي، لحين تنعدم لمدة ستة أشهر متوالية، يعم خلالها الظلام والليل على القطب الجنوبي، والسر في ذلك هو أن طول النهار أقل من قطر الأرض بين قطبيها، لذلك إن

هيمنت طبقته السميكة على القطب الشمالي، لا يصل القطب الجنوبي والعكس، ما يجعل التناوب مستمر بين القطبين إنارة وظلمة.

السر في هيمنة النهار بمفهومه العادي على القطب الشمالي، ما بين بداية مارس ونهاية غشت من كل سنة، هو هيمنة طبقة النهار السميكة، أقصد النهار كمخلوق فلكي مستقل، لان الذي يقع هو أن ضوء النهار مستمر في القطب الشمالي خلال فصل الصيف شمال خط الاستواء لستة أشهر متوالية، لكنهم لا يرون الشمس إلا ساعة كقرص أحمر مخفي خلف طبقات منيرة، ليست سحبا لكنها شفافة تسمح برؤية القرص الأحمر، ولا تسمح بمرور أشعة الشمس نحو القطب الشمالي، ذلك المخلوق الشفاف المنير، لكنه سميك لدرجة يمنع حرارة الشمس من بلوغ القطب الشمالي، أسماه خالقه النهار.

أخبرنا الخالق القوي الجبار بأن النهار هو سر شروق الشمس وهو سر غروبها في سورة الشمس، حيث قال العلي العظيم في سورة الشمس ((وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1)وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3)وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4))).

الانقلاب الحقيقي هو انقلاب قاعدة النهار كمخلوق، لأن المخلوق الذي يتحكم في إنارة الأرض، هو النهار كمخلوق، فهو الذي ينقلب في الحقيقة ،لأنه أقرب لمثلث متساوي الأضلاع، حين تكون قاعدته على القطب الشمالي يفرض عليه الإنارة لمدة ستة أشهر متوالية، فتكون قمته قريبا من القطب الجنوبي، فتنعدم فيه الإنارة وتهيمن عليه الظلمة وحين تنقلب قاعدة النهار لتصبح على القطب الجنوبي يقع العكس تماما.

المبحث الثاني: استحالة تحقق الظلمة حسب نظرية الانقلاب

سمك الغلاف الجوي واحد غير متغير من نقطة لأخرى، لكن الذي يحجب أشعة الشمس عن القطب الشمالي ما بين بداية مارس ونهاية غشت هو طبقات النهار السميكة، فهي التي تسمح

بظهور الشمس أحيانا كقرص أحمر، لكن حرارتها لا تصل للقطب الشمالي، رغم إنارته على مدى ستة أشهر متواصلة، فسر إنارته هو أن محيط النهار كمخلوق يغطي تماما محيط الأرض على القطب الشمالي، ما يجعله لا ينسلخ، فهو يدور كما الليل كمخلوق يدور، في حين أن قمة مثلث النهار كمخلوق ،لا تصل ما بين بداية مارس ونهاية غشت للقطب الجنوبي، حث كلما نزلنا تحت خط الاستواء، الذي يغطي فيه النهار كمخلوق دائما نصف محيط الأرض، سواء انقلبت قاعدة النهار كمخلوق نحو القطب الشمالي وسواء انقلبت نحو القطب الجنوبي، تنقص ساعات النهار بمفهومه العادي، لحين تنعدم على القطب الجنوبي.

النهار ، مخلوق والليل مخلوق بدليل قول خالق الكون في سورة الأنبياء الآية 33 ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ))، فالقوي العزيز يؤكد في هذه الآية أنه خلق الليل وخلق النهار وخلق الشمس وخلق القمر وأكد لنا أن كل منها في فلك خاص به يسبح.

الواو صحيح يمكن أن لا تعني الترتيب، لكن حين يسبقها ذكر الخلق في القرآن الكريم فهي تعني قطعا الترتيب، فلك أن تتدبر جميع الآيات التي ذكر فيها الخلق، لتجد أن الواو فيها تعني ترتيب الخلق بالأسبق فالذي بعده.

العزيز الجبار أقسم قسما عظيما، بأن النهار هو الذي يشرق الشمس ويجليها لنا وأقسم قسما عظيما بأن الليل هو الذي يغرب الشمس ويغشاها، فلن نكذب خالق الكون لنصدق غيره، حيث قال جل جلاله في سورة الشمس ((وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1)وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3)وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4))).

الولي الحميد شرح لنا سر ظلمة الليل، مؤكدا أنه حين ينسلخ النهار كمخلوق تحت الليل كمخلوق، يحجب عنا الليل بظلمته أشعة الشمس، لكن حين يكون النهار كمخلوق ولكونه منير بذاته ،فهو من أسفل والشمس من أعلى يمحوان ظلمة الليل، فتصبح وكأنها غير موجودة، فتنجلي لنا الشمس وتشرق علينا بدليل قوله جل جلاله في سورة يس الآية 37 ((وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ)).

المبحث الثالث:الكسوف يحدث الظل وليس الظلمة

يستدل البعض بالكسوف، ليؤكد أنه إن استطاع القمر حجب أشعة الشمس عن جزء من الأرض، فإن الأرض قادرة على حجب أشعة الشمس عن الجهة الغير المقابلة للشمس، علما أن الكسوف لا يمكن أن يكون كليا، لأن قطر وهج الشمس أعظم بكثير من قطر القمر، لذلك حتى لو تزامن وجود القمر بين الأرض والشمس، فانه من الصعب أن يحجب أشعتها بالكلية عن الأرض كلها، بل على أجزاء منها فقط.

حين يكون القمر بين الشمس من أعلى والأرض من أسفل، فإنه يحجب أشعة الشمس عن منطقة معينة من الأرض، ليتحقق فيه بعض الظل، الذي يبدو لنا وكأنه ظلمة،رغم أنه ليس ظلمة والسر في رؤيتنا لتلك الظلمة هو الفجأة، تماما كمن كان في الشمس ودخل فجأة لقاعة مغلقة،

فانه يجد نفسه وكأنه في مكان مظلم جدا، لكن بعد دقيقة أو أقل يرى طبيعيا ولا يحس بتلك الظلمة التي يحس بها أول دخوله القاعة.

الغرفة التي في داخل منزل لا تصله الشمس بالمطلق، تكون شبه مظلمة على الذي يدخلها قادما من النور، فلابد له من إشعال الإنارة، والسبب هو أن الحيطان تحجب أشعة الشمس، فكيف لا يحجبها القمر وهو أعظم بكثير من مليار جدار، لكن الذي يكون في تلك الغرفة لمدة دقائق، فانه يحس بها منيرة تماما، ولا يحتاج الضوء نهائيا، عكس الداخل إليها فجأة، وعليه فان الظلمة التي نحس بها في الكسوف ظلمة مزيفة، بعد ثواني نحس ونتوهم وكأن الكسوف زال، لكنه لم يزل بعد، بل تعودت أبصارنا على قلة الضوء بعد أن كانت في الشمس المتوهجة.

النهار مخلوق منير بدرجة معتدلة ومهمته هي أن يمحو ظلمة الليل كمخلوق، ليسمح لأشعة الشمس بالبلوغ إلى الأرض، ولولا النهار كمخلوق لما رأينا الشمس مطلقا، مصداقا لقول العلي العظيم في سورة القصص الآية 71 ((قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ)).

العلي العظيم قال أيضا بأنه لو استمر النهار علينا، لا احد يستطيع أن يأتينا بليل نسكن فيه، والدليل هو أن النهار يستمر في القطبين ستة أشهر متوالية وكذلك يستمر الليل، بقوله جل جلاله في سورة القصص الآية 72 ((قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ)).

القمر حين يحدث الكسوف فانه بالكاد يحدثه على منطقة قليلة جدا، والكسوف لا يحدث الظلمة بمعنى ظلمة الليل، بل يحدث ما يشبه الظل، وشتان بين الظل والظلمة.

ظلمة غرفة لا تصلها الشمس ولا نورها نهارا لا تساوي ظلمتها ليلا بالطبع، بل هي أقرب للظل منه للظلمة، فالذي يمكن أن يحدث في جزء يسير من الأرض هو بعض الظل وليس الظلمة.

كلنا نلمس أن الكسوف أحيانا يجعل ضوء الشمس وأشعتها تغيب عن جزء من الأرض لدقائق معدودة، يكون خلالها القمر قد أصبح في شبه خط مستقيم بين الأرض والشمس، ما يجعله يحجب عنا بعض ضوئها وأشعتها.

سأقدم تجربة بسيطة أشرح بها كيف يمكن للقمر أن يحجب عنا أشعة الشمس وضوئها لوقت معلوم، وكيف يستحيل ذلك على الأرض، لتحجبها عن الجهة التي يقال عنها أنها غير مقابلة للشمس، نأخذ قرصا أسودا بقطر 30 سنتمتر، فنضعه فوق الرأس مباشرة لنرى مقدار الظل الذي يحدثه، لكن كلما رفعناه عاليا يزداد ظل القرص، بهذه التجربة البسيطة سنفهم سر ظل قرص القمر وهو مع الشمس في سمك السماء الدنيا، ويفصله عن الشمس حوالي 400 سنة ضوئية على أعلى تقدير، في حين يفصل الشمس عن الأرض حوالي 950 سنة ضوئية.

الظل الذي يحدثه القمر مؤكد سيكون أعلى بكثير من الظل الذي ستحدثه الأرض عن الجهة الغير المقابلة منها للشمس، والسر هو أن المسافة الفاصلة بين جهتي الأرض مسافة متجاهلة جدا، مقارنة بالمسافة التي بين القمر كحاجز وبين الأرض، لأن القمر يبعد عن الأرض بحوالي 550 سنة ضوئية وذلك يمكنه من حجب بعض أشعة الشمس عن جزء من الأرض وليس الأرض كلها بالطبع.

حسب معلومات النازا عن الشمس والقمر والأرض، يستحيل استحالة مطلقة أن تحجب الأرض أشعة الشمس عن الجهة الغير المقابلة منها للشمس، لأن قطر الشمس حسب النازا هو 110ضعف قطر الأرض، يتحدثون طبعا عن قطرها الفعلي وليس قطر وهجها، الذي يمكن أن يكون ضعف قطرها مائة مرة أخرى، وأبسط تجربة بسيطة للغاية ستفضح استحالة تغطية الأرض لأشعة الشمس وضوئها عن الجهة الغير المقابلة منها للشمس.

سنقوم بتجربة بسيطة للغاية، لنتأكد هل يمكن للجهة الغير المقابلة للشمس أن تكون مظلمة، وهي أخذ مصباح ذي الجهد المرتفع يكون قطر وهجه حوالي ثلاثة أمتار مثلا فنضع بعيدا عنه كرة بقطر 3 سنتمتر نشبه بها الأرض، لأن قطر الشمس حسب النازا هو 110 ضعف قطر الأرض، ثم ننظر هل الكرة ذات القطر 3 سنتمتر يمكنها أن تحجب ضوء المصباح المتوهج عن الجهة الغير المقابلة منها للمصباح؟

النتيجة بالطبع ستكون أن الكرة الصغيرة بقطر 3 سنتمر ستضاء بنسبة مائة في المائة تقريبا، وان لم يبلغ وهج المصباح لجزء يسير منها، فسيكون فيه بعض الظل ويستحيل أن تكون فيه ظلمة.

الفصل الثالث: كذبة دوران الأرض حول الشمس

مسار الشمس العادي الذي كانت عليه من يوم خلقها إلى حدود السجدة الثالثة والخفيفة، هو من الشرق إلى الغرب بالمفهوم المتداول، ودور النهار والليل كمخلوقين متحكمين في الشمس هو تنظيم شروقها وغروبها على الأرض، ليحققوا التناوب بين النور والظلمة، ولتقريب الفهم قليلا يمكن تشبيه النهار بمظلمة بيضاء شفافة تسمح بمرور ضوء المصباح إلينا، والليل بمظلمة

سوداء لا تسمح بمروره، لكن المصباح مشتعل باستمرار، فحين تكون المظلة البيضاء الشفافة تحت المظلة السوداء، تمحو ظلمته فتسمح بمرور ضوء المصباح، لكن حين تزول المظلة البيضاء تحت المظلة السوداء، تتمكن المظلة السوداء من حجب ضوء المصباح .

الذين يفسرون الدحي الوارد في قول الله عز وجل في سورة النازعات ((أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ ۚ بَنَاهَا (27) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (28) وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (29) وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا (30) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (31) وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا (32) مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ (33))) على أنه بيض النعام يفترون على الله الكذب، لأن الدحي يطلق على المكان الذي تبيض فيه النعامة، وسمي بالدحي لأن النعامة تحفره وتنقيه بالدحي أي بالدفع العنيف والشديد للتراب، لحين تشكيل حفرة واسعة غير عميقة.

اللهجات المغربية كلها بما فيها الأمازيغية وهي كلها مشتقة من اللسان العربي المبين يرد فيها (دحيه) أو (دحيتين) كما في الأمازيغية وكلها من أصل واحد وهو الدحي، وفي لهجاتنا معناه هو أبعده بالقوة لمكان سحيق، وفي لسان العرب الدحي يعني الرمي.

أغلب تفاسير القرآن الكريم، كانت تتجاهل الآيات العلمية والفلكية، بل وكان الصحابة يمنعون تداول الأحاديث التي وردت فيها دلائل فلكية، خوفا من أن تختلط بالإسرائيليات حسب اجتهاد الصحابة.

لقد عاش اليهود بين المسلمين زمن نزول القرآن الكريم، في الجزيرة العربية، وهم يعلمون الحقائق الفلكية من قبل، فيغتاظون حين يجدونها مذكورة في كتاب الله عز وجل، لذلك كانوا يرددون بعض الحقائق الفلكية الواردة في كتبهم، مع تحريفها بالطبع، لمنع المسلمين من التمكن من الحقائق الفلكية الواردة في القرآن والسنة النبوية.

نجح مكر اليهود في منع المسلمين من كشف الحقائق الفلكية الواردة في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، وهم ما يزالون يمكرون بنا ويقلبون الحقائق عمدا لتضليل البشرية.

الدكتور زغلول النجار اعتمد في تفسيره الدحي بأنه بيض النعام، على عادة متداولة في فلسطين وهي تقديم البيض المسلوق، تحت مسمى عادة الدحي، والعادة صحيحة حقا، لأن مكان تجميع بيض النعام هو الذي يسمى الدحي وليس البيض نفسه.

كلمة دحاها واضحة جلية، وتعني أبعدها بالقوة ولا يمكن مطلقا أن نلصق بها تفسيرا آخر غيره، لأن مفهوم الدحي ودحاه في أغلب لهجات العرب، تعني أبعده بالقوة وفعل دحى فعل أصيل في العربية الفصحى، لكنه أصبح متداولا في اللهجات كغيره من الكلمات، أكثر مما هو متداول في العربية الفصحى حيث حل محله دفع، علما أنه فرق بين دفع ودحى، لأن دحى معناه الدفع بقوة.

أغلب تفاسير القرآن الكريم لم توافق الصواب، في تفسير كلمة دحاها، لأن فعل البسط وكذا فعل جعل الأرض كبيضة، لن يكون معللا لخروج الماء والمرعى منها، كما أنه يستحيل استحالة علمية منطقية أن تكون الأرض في شكل البيضة، لأن البيضة لن تدور في مسار معلوم.

المبحث الأول:الشمس هي التي تدور حول الأرض

كذب الكفار في قولهم بأن الأرض تدور حول الشمس، وكذبوا في تجاهلهم الليل والنهار كمخلوقين، فكذبوا عمدا وتضليلا لنا وليس جهلا منهم، كما كذب بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن والسنة بموافقتهم الكفار في كذبهم، رغم أنهم يؤكدون أن النهار طبقة رقيقة وأن الليل والظلمة هي المهيمنة في السماء.

الحقيقة هي أن الليل وظلمته هي حجاب يحجب أشعة الشمس عن الأرض خاصة دون السماوات، لأن الليل والنهار كمخلوقين، يقعان بين السماء الأولى والأرض، وهما الذين يملآن المساحة الفاصلة بينهما، ومهمتهما هي حماية الأرض من أشعة الشمس وضمان السكينة والظلمة، بالتناوب مع النور على الأرض لتستمر فيه الحياة، لأن ظلمة الليل ونور النهار ضروريان للحياة.

يمكن لأي شخص أن يقوم بتجربة بسيطة يكذب بها ترهات النازا، بخصوص تفسيرها الليل والنهار بدوران الأرض حول الشمس أو حتى دوران الشمس حول الأرض، في غرفة بالمنزل وتحت المصباح العادي يمكن استعمال قضيب حديدي وخيط بلاستيكي رقيق، فنمسك كرة بالخيط البلاستيكي ونحمل الكرة بالخيط بواسطة قضيب تحت المصباح مباشرة، فننظر هل المصباح في الغرفة يضيء كرة القدم من جميع النواحي وبنسبة تصل 100 في المائة، أو يضيء فقط 50في المائة من كرة القدم؟

التجربة ستؤكد لكم، وأنا أؤكد لكم أن مصباح 60 واط سيضيء الكرة بنسبة 100في المائة وهي تحته كما شرحت بالتجربة أعلاه، مع قليل من الظل أسفل الكرة، بلا ظلمة.

الليل كمخلوق ليس مثلث كالنهار كمخلوق ، بل هو دائري الشكل يتشكل من سبع طبقات محيطة بالأرض تحت السماء الدنيا، كما تحيط بها السماء تماما، لكن النهار كمخلوق هو المثلث تقريبيا يتشكل بدوره من سبع طبقات.

حين أشبه النهار كمخلوق بالمثلث فلا أعني أنه مثلث حقيقي، بل هو عبارة عن اسطوانة نقسمها نصفين عموديا، لا أفقيا لتنتج لنا ما يشبه مثلثين، حيث تكون دائرة الاسطوانة في القاعدة كاملة متصلة في كلا المثلثين وفي القمة عبارة عن قمة مثلث، وعليه فشكل النهار هو شكل أحد المثلثين المتماثلين الناتجين عن تقسيم اسطوانة كما شرحت أعلاه.

سر ظلمة الليل هي انسلاخ النهار كمخلوق تحت الليل كمخلوق، والمثلث في خط الاستواء يغطي نصف محيط الأرض تماما، لكنه في قاعدته محيط بالأرض كلها تحت الليل المحيط فوقه بالأرض كلها، لكنه في قمة المثلث بالكاد يغطي جزء قليلا من الأرض، لذلك كلما اقتربنا حاليا من القطب الجنوبي تنقص ساعات النهار، إلى حين يهيمن الليل كله ابتداء من مارس إلى نهاية غشت، والعكس ما بين بداية شتنبر ونهاية فبراير من كل سنة، حيث يهيمن النهار على القطب الجنوبي والظلمة على القطب الشمالي.

سأقدم لكم تجربة مبسطة يمكنكم بها فهم آلية الليل والنهار جيدا، نأخذ كرة بلاستيكية صغيرة بقطر 10 سنتمتر مثلا، خضراء اللون نمثل بها الأرض، ونقطع مثلث قاعدته 37.68سنتمتر

وارتفاعه 8 سنتمترات مثلا، نحيطه بالكرة ونترك بينها وبينه 2 سنتمتر، ثم نحيط الاثنين بكرة سوداء هي الليل، نركب الكل في محور دوار، حيث تدور الكرة الخضراء بالتزامن مع المثلث الأبيض والكرة السوداء ذات القطر 40 سنتمتر، وفوق الكل مصباح متوهج يدور حول الكل ومحكم هو أيضا بالمحور الدوار، صفة المثلث الأبيض هي أنه يمحو ظلمة الكرة السوداء ليصل ضوء المصباح إلى الكرة الخضراء ، لكن الجزء الذي ينسلخ عنه المثلث الأبيض تسيطر عليه الظلمة، بفعل الكرة السوداء التي هي الليل.

ارتفاع المثلث 8 سنتمتر وهو أقل من قطر الكرة الخضراء الذي هو 10 سنتمتر، معناه أن النهار كمخلوق لن يسمح بشروق الشمس على أعلى المثلث، لأن النهار كمخلوق هو الذي يمحو ظلمة الليل كمخلوق إن أولج فيه، لكن إن انسلخ عنه، يترك الظلمة في المكان الذي ينسلخ عنه.

بالطبع سرعة الدوران بين الأرض والمثلث الأبيض الذي هو النهار كمخلوق متباينة قليلا، حيث يسبق دوران المثلث دوران الأرض بالضعف مثلا، ما يعني أن الأرض مقارنة بالنهار كمخلوق تبدو وكأنها مستقرة وهو المتحكم في شروق الشمس وغروبها عليها.

المبحث الثاني: الظلمة والنور لا علاقة لهما بدوران الشمس حول الأرض

الظلمة أعني بها الليل بمفهومه العادي، والنور أعني به النهار بمفهومه العادي، لذلك أفرق بين الليل والنهار كمخلوقين وبين مفهوميهما العاديين، لأن خالق السماوات والأرض أكد لنا أنه خلق الليل وخلق النهار قبل خلق الشمس والقمر، في قوله جل جلاله في سورة الأنبياء الآية 33 ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)) والواو حين يسبقها فعل الخلق فهي تعني التتابع بالطبع.

قال الولي الحميد في سورة الرحمن ((خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (14) وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ (15))) سبق ذكر الإنسان قبل الجان هنا سبق تكريم لا سبقا في الخلق، لكن في

قوله جل جلاله في سورة الذاريات الآية 56 ((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)) ترتيب الخلق، لكن الفرق بين ذكر الخلق في سورة الرحمن أنه منفصل، لكل من المخلوقين آية ذكر فيها، لكن تكريم الإنسان يقتضي ذكره قبل الجان، في حين ذكر خلق المخلوقين في سورة الذاريات في نفس الآية والأسبق في الخلق أولى بالذكر.

العلي العظيم شرح لنا سر الظلمة التي نسميها بالليل، في قوله جل جلاله في سورة يس الآية 37 ((وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ)) بمعنى أن سر الظلمة التي تسمى ليلا بالمعنى العادي، هو سلخ النهار كمخلوق تحت الليل كمخلوق، وبالعكس نفهم أن عدم سلخ النهار كمخلوق تحت الليل كمخلوق، هو الذي يعطينا النور الذي يسمى نهارا بمعناه العادي، لأن النهار كمخلوق يمحو ظلمة الليل كمخلوق، بدليل قول الخالق المصور في سورة الإسراء الآية 12 ((وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا)).

القادر المقتدر أكد لنا أنه خلق الليل ثم خلق النهار ثم خلق الشمس ثم خلق القمر، وجزم لنا أن كل منهم في فلك خاص به يسبح، في قوله جل جلاله في سورة الأنبياء الآية 33 ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)) مما يعني أن من يقول بأن النهار هو نتيجة شروق الشمس، يكذب القادر المقتدر، الذي أقسم قسما عظيما بأن النهار كمخلوق هو الذي يجلي الشمس أي يظهرها لتشرق، كما أقسم القوي الجبار بأن الليل هو الذي يغشي الشمس بمعنى يحجبها ويجعلها تغرب عنا.

الذين يزعمون أن دوران الأرض حول الشمس هو الذي يخلق النهار والليل، بمعنى أنه حين تدور الأرض حسب أكاذيبهم حول الشمس، علما أن دوران الأرض حول الشمس مستحيل استحالة مطلقة، لكن سأسايرهم لحين ينكشف للعالمين كذبهم، أقول أنهم يزعمون أن الأرض في دورانها يكون لها وجهان أحدهما مقابل للشمس يكون فيه النهار وآخر مغيب عن الشمس، حسب فهمهم يكون فيه الليل والظلمة، لكن ذلك لا يحدث بالمطلق ويستحيل بالتجربة العلمية أن تحدث الظلمة في الأرض، من غير وجود حاجز يحجب عنها أشعة الشمس وضوئها.

الشمس بالطبع هي التي تدور حول الأرض، كما يدور حولها القمر وسائر الكواكب في السماء الدنيا، الكل يدور حولها كما يدور الحجاج حول الكعبة من الشرق إلى الغرب، لأن الأرض تقع في مركز السماوات والسماء بناء متين وسقف محفوظ، له أبواب لا يمكن الدخول منها إلا بإذن الله عز وجل، وبما أن فعل الدوران يأتي من المحيط حول المركز وليس العكس، فان الليل والنهار كمخلوقين وكذلك الشمس والقمر، الكل يدور حول محيط الأرض والاختلاف بينهما في اختلاف محيط الدائرة التي يدور فيها كل منها.

لو أن الكسوف يحدث الظلمة، لكان يمكن للأرض أن تحجب ضوء الشمس عن الجهة الغير المقابلة للشمس، رغم أن القمر أبعد عن الأرض بحوالي 550 سنة ضوئية، فحين يكون في مساره بين الأرض والشمس، في ما يشبه الخط المستقيم فانه يحدث كسوفا، لكن الكسوف لا يعني أن الأرض تظلم، بل يحدث الظل فقط، وسر ما نحس به من ظلمة مفاجئة هو أن أعيننا كانت في النور الشديد وفجأة قل عليها ذلك النور، فتحس بظلمة، لكن في الحين تزول تكل الظلمة.

المبحث الثالث: دوران الليل والنهار هو الذي يحدث النور والظلمة

العلي العظيم أكد لنا مجموعة وقائع تقع بين الليل والنهار، أولها أن الليل يغشي النهار، والغشاوة من التغطية ولا يغطي إلا الأكبر حجما الأصغر حجما، لقوله جل جلاله في سورة الأعراف الآية 54((إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)) وعليه فإن الليل أعظم من النهار ومحيط به يحاول السيطرة عليه، والنهار يسبقه ينسلخ عنه شرقا ويولج فيه غربا، بدليل قول العلي العظيم في سورة يس الآية 40 ((لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)).

ذكر لنا الخالق المصور واقعة إيلاج الليل في النهار وإيلاج النهار في الليل، بمعنى أنهما متداخلان بينهما، طبقاتهما متراكبة ما يجعل طبقات الليل تولج بين طبقات النهار والعكس صحيح،

في قوله جل جلاله في سورة لقمان الآية 29 ((أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)).

العزيز العليم ذكر لنا أيضا واقعة سلخ النهار عن الليل، وبين لنا أنها سر تحقق الظلمة على جزء من الأرض، لأنه حين ينسلخ النهار عن الليل على مكان من الأرض، فانه يسمح لليل كمخلوق بان يحجب الشمس، لتغرب عنه فتتحقق الظلمة، لأن مهمة الليل كمخلوق، التي خلق من أجلها هي حجب الشمس وتحقيق السكينة والظلمة على الأرض، حيث قال العلي الكبير في سورة يس الآية 37 ((وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ)).

واقعة تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل، لا يمكن أن تكون هي واقعة إيلاج الليل في النهار وإيلاج النهار في الليل، والتدبر لما يقع بين الليل والنهار يفرض علينا أن نفهم سر انقلاب الليل وظلمته في ليلة واحدة، ليهيمن على القطب الجنوبي من بداية مارس إلى نهاية غشت، بعد أن كان هيمن على القطب الشمال من بداية شتنبر إلى نهاية فبراير والعكس بالنسبة للنهار.

التكوير لابد أنه تنطبق على هذا الانقلاب المفاجئ، ما بين هيمنة الليل على قطب والنهار على القطب الآخر، لذلك قال القابض الباسط في سورة الزمر الآية 5 ((خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ)).

فعل انسلاخ طبقات النهار عن طبقات الليل، كما فعل إيلاج طبقات النهار في طبقات الليل، يقع كله من الشرق نحو الغرب، لذلك تشرق علينا الشمس من المشرق وتغرب من المغرب، في حين أن فعل إيلاج طبقات الليل في طبقات النهار هو عكسي، لأنه حين تولج طبقات النهار في طبقات الليل من الشرق نحو الغرب يحدث فعل عكسي هو إيلاج طبقات الليل بين طبقات النهار من الغرب إلى الشرق.

فعل التكوير أي تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل، يقعان من الشمال نحو الجنوب أو من الجنوب نحو الشمال ،كل منهما يحقق نصف دورة، فمثلا ما بين بداية مارس ونهاية غشت تهيمن فيه طبقات النهار على القطب الشمالي، لتفرض النور لمدة ستة أشهر متوالية بلا ليل

نهائيا، لكن مع بداية شتنبر في ليلة واحدة يقع العكس، وهو انقلاب طبقات النهار، لتهيمن على القطب الجنوبي، فتفرض فيه النهار والنور لمدة ستة أشهر متوالية.

العلي الكبير ذكر إيلاج الليل في النهار، قبل ذكر إيلاج النهار في الليل ،كما ذكر تكوير الليل على النهار قبل تكوير النهار على الليل، شرحت أعلاه معنى إيلاج الليل في النهار وإيلاج النهار في الليل، بمعنى أن كل منهما يتكون من سبع طبقات متداخلة، وكذلك فعل تكوير الليل على النهار، وتكوير النهار على الليل، لأن طبقات الليل السبعة وهي بالطبع متداخلة مع طبقات النهار، تنقلب عموديا وليس أفقيا، حيث في نهاية غشت تنقلب طبقات الليل السميكة من الجنوب نحو الشمال، ثم تنقلب بعدها طبقات النهار السميكة من الشمال نحو الجنوب، ويقع العكس تماما في نهاية فبراير، حيث تنقلب طبقات الليل السميكة من الشمال نحو الجنوب وتنقلب طبقات النهار السميكة من الجنوب نحو الشمال. يحدث فعل التكوير في وقت وجيز قد يكون دقائق تقريبا.

الباب الثالث: النهار يجلي الشمس ويشرقها

الليل والنهار مخلوقين عظيمين بأدلة واضحة جلية من كتاب الله عز وجل، ومن يزعم أن قول الله عز وجل في سورة الأنبياء الآية 33 ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)) يعني أن الليل والنهار يخلقان كل يوم، فعليه أن يؤكد لنا كيف تخلق الشمس والقمر كل يوم، فالليل والنهار ذكر خلقهما قبل ذكر الشمس والقمر؟ بالمنطق والعقل والعلم، يستحيل استحالة مطلقة، لكل عاقل تجاوز هذه الآية الصريحة الواضحة، إلا من يملك دليلا قاطعا ينفيها، فاني سأكون له من الشاكرين المقدمين لكل التقدير والاحترام.

الله عز وجل حين خلق آدم عليه السلام خلقه فردا واحدا، لكن سبق في علمه كل نسل آدم كل باسمه وحاله أشقي أم سعيد، وكذلك حال الأرض حين خلقها الباري جل وعلى، بارك فيها وقدر فيها أقواتها كلها، والسماوات بعد خلقها أوحى القادر المقتدر في كل سماء أمرها، لكن فعل الخلق متتابع، فقد خلق الله عز وجل حواء من ضلع آدم، بعد خلقه ولم تخلق متزامنة معه بالطبع، وكذلك خلق السماء قبل الأرض وخلق بعدهما الليل ثم النهار ثم الشمس فالقمر وسائر الكواكب فالنجوم.

المسافة بين السماء والأرض أكدها لنا خالق السماوات والأرض وهو العليم بما خلق في قوله جل جلاله في سورة السجدة الآية 5 ((يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ)) فالولي الحميد أكد لنا أن المسافة بين السماء والأرض نزولا وصعودا هي ألف سنة مما نعد، ولم يحدد لنا وحدة القياس، لأن الخالق أكد لنا أن السماء تتوسع بسرعة هائلة جدا،في قوله جل جلاله في سورة الذاريات الآية 47 ((وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ)) وقد أكد لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، في حديث المعراج أن المسافة بين السماء

والأرض هي مسير 500 عام، بوحدة القياس التي كانوا يقيسون بها المسافات البعيدة زمنه، ونحن اليوم نقيس المسافات البعيدة بالسنة الضوئية، ونظرا لتوسع السماء فان المسافة بين السماء الدنيا والأرض هي 500 سنة ضوئية، كما هي المسافة بين كل سمائين وسمك كل سماء.

الفصل الأول:النهار خلق قبل الشمس

جملة ((مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ)) التي تعني وحدة القياس التي تعدون بها، مستمرة إلى الأبد، فالقرآن يخاطب العالمين ولا يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقومه وحدهم، أما دليل ستة أيام الخلق بمعنى 6000 سنة، فهو قوله جل جلاله في سورة الحج الآية 47 ((وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ))، اليوم هنا تعبير عن الزمن والمدة وليس المسافة.

الله عز وجل قال في سورة السجدة الآية 5 ((يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ)) اليوم هنا يقصد به زمن قطع المسافة بين السماء والأرض نزولا وصعودا.

قال الواحد الأحد في سورة المعارج الآية 44 ((تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ)) عروج الروح والملائكة لبلوغ الرحمان الرحيم، يحتاج خمسون ألف سنة مما نعد نحن، واليوم نعد المسافات البعيدة بالسنة الضوئية، لكنه يتحقق في طرفة عين بأمر الله عز وجل، والفائدة من هذه الآية والله أعلم، هو أن القوي الجبار وعرشه يبعد عن الأرض بمقدار خمسين ألف سنة مما نعد، علما أن قطر السماوات السبع هو فقط 14000 سنة ضوئية.

يؤكد ما شرحته أعلاه، الحديث القدسي الذي رواه أبو هريرة، قَال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ نَزَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ ((هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ ، هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ لَهُ ، هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ ، حَتَّى يَنْشَقَّ الْفَجْرُ أَوْ يَرْتَفِعَ)).

يطرح التساؤل حول سر الظلمة، والجواب عليه هو أن العلي العظيم شرح لنا سر وسبب الظلمة بأنه هو سلخ النهار كمخلوق تحت الليل كمخلوق، في قوله جل جلاله في سورة يس الآية 37((وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ)) والمتدبر لهذه الآية وحدها يدرك أن الظلمة التي نسميها نحن بالليل، هي نتيجة سلخ النهار كمخلوق تحت الليل كمخلوق، لأن النهار حين لا ينسلخ تحت الليل عن جزء من الأرض، يمحو ظلمة الليل كمخلوق ويجلي الشمس وأشعتها وضوئها.

سر ظلمة القطب الجنوبي ما بين بداية مارس ونهاية غشت هو أن النهار الذي يجلي الشمس لا يصله مطلقا، لأن قاعدة النهار كمخلوق مركزة على القطب الشمالي خلال نفس المدة، محيطة بالأرض من جهة القطب الشمالي، تحت الليل المحيط كله بالأرض من جميع الجهات، لذلك فان النهار لا ينسلخ تحت الليل في القطب الشمالي خلال نفس المدة المذكورة أعلاه، لأنه يدور تحت الليل لينسلخ عنه، لكنه ولأن قاعدته محيطة بالأرض على مستوى القطب الشمالي، فانه لا يسمح للظلمة بالبروز لأن سر الظلمة هي انسلاخ النهار وزواله تحت الليل كمخلوقين.

النهار بناء على القسم الرباني في سورة الشمس، هو الذي يجلي الشمس وبالتالي حيث يغيب النهار تغيب الشمس، لأن الليل كمخلوق أقسم الباري جل وعلى بأنه هو الذي يغشي الشمس ويحجبها، وبالتالي فان الواقع في القطب الجنوبي من بداية مارس إلى نهاية غشت، هو أن النهار منعدم أعلى القطب الجنوبي وهو يتناقص محيطه من القطب الشمالي نحو القطب الجنوبي، حيث أن النهار حاليا في القطب الشمالي 24 ساعة، لكنه في القطب الجنوبي منعدم.

النهار كمخلوق يغطي ودائما مهما تنقلب قاعدته نصف محيط الأرض على خط الاستواء، حيث تبقى ساعات النهار وساعات الليل بمفهومها العادي أي النور والظلمة، دائما متساويتان في 12 ساعة.

السماء تتوسع ومستمرة في التوسع ومن يقل بأنها لا تتوسع، سيسقط في فخ الكفار ونظرية الانفجار العظيم، التي يتوهمون بها أن السماوات والأرض كانتا مخلوقا كبيرا جدا، والخالق المصور أكد لنا أنه خلق السماء دخانا والأرض خلقها سرابا، والكل ينموا كما ينمو الإنسان وسائر

المخلوقات، لأن السماوات حين خلقت كانت بحجم يمكن أن يكون 1 في التريليون مما هي عليه اليوم، بل وأقل منه بكثير.

العلي العظيم قال في سورة الذاريات الآية 47 ((وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ))، لموسعون تعني استمرار التوسع، وهو حقيقة لا مراء فيها، لان نهاية السماء ستكون بالانشقاق، مصداقا لقول الخالق الجبار في سورة الانشقاق ((إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ (1) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (2) وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (3) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (4) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (5))) مما يعني أن فعل التوسع والانتفاخ مستمر، لحين تحقق الشكل الكروي مائة في المائة، حينها تنشق السماء.

هل علمتم لماذا الشمس لا تشرق ولا تظهر على القطب الشمالي ما بين بداية مارس ونهاية غشت من كل سنة؟ الجواب هو أن طبقة النهار التي تغطي القطب الشمالي سميكة وكبيرة جدا، لا تسمح مطلقا لأشعة الشمس بالبلوغ إلى القطب الشمالي، كذلك طبقات الليل مختلفة السمك فهي سبعة طبقات.

سمك طبقات الليل والنهار كمخلوقين متساوي من الشرق إلى الغرب، لكنه متفاوت من الشمال إلى الجنوب، بمعنى أن سمك طبقة النهار التي تقع أعلى المغرب الأقصى ما بين بداية مارس ونهاية غشت ثابت لا يتغير، لكنه مخالف تمام الاختلاف لسمك طبقة النهار التي على خط الاستواء في نفس الفترة كما هو أقل بكثير من سمك طبقة النهار التي تحيط بالأرض على مستوى القطب الشمالي، خلال نفس الفترة.

يطرح السؤال حول سر تغير ساعات الليل والنهار، والجواب عليه هو شكل النهار كمخلوق، فهو أقرب لمثلث تقريبا، طبقات النهار أقرب لمثلث هي من تحدد تغير ساعات النهار والليل، المثلث يغطي دائما نصف محيط الأرض على مستوى خط الاستواء، في حين يغطي أكثر من النصف إن كانت قاعدته تحت خط الاستواء وكلما نزلنا نحو قاعدة المثلث تزداد ساعات النهار إلى حين يهيمن النهار لمدة ستة أشهر، والسر في ذلك أن قاعدة النهار كمخلوق تغطي كامل محيط الأرض، فيستحيل انسلاخ النهار عن الليل، لأنه يدور ويدور معه الليل، لكنه لا ينسلخ مما يمنع ظلمة الليل، والعكس بالنسبة لقمة المثلث رقيقة وحادة أيضا، كلما توجهنا نحو قمة المثلث كلما

ازدادت ساعات الليل وتقل ساعات النهار لحين يعم الليل، لأن قمة المثلث لا تغطي إلا قليلا من محيط الأرض والسر في هيمنة الظلمة فوق قمة المثلث، هي أن المثلث ارتفاعه أقل من قطر الأرض بين قطبيها، ما يجعله ناقصا إن غطت قاعدته القطب الشمالي فان قمته لا تصل القطب الجنوبي، وإن غطت قاعدته القطب الجنوبي ليعم فيه النهار لا تصل قمته القطب الشمالي فتعم فيه الظلمة.

الشمس سراج وهاج ينير السماوات والأرض، سراج ينير السماوات السبع كلها والأرض معها والسماوات أعظم من الأرض بملايير المرات، لكن الشمس تنيرها كلها، فكيف تعجز الشمس عن إنارة الأرض كلها؟ بالطبع فالشمس لولا الليل والنهار المنظمين لشروقها وغروبها ستنير الأرض كلها بنسبة 100 في المائة، ولن ننعم بالظلمة والسكن والهدوء، الذي يضمنه الليل كمخلوق.

المبحث الأول: النهار مخلوق قائم بذاته

النهار مخلوق قائم بذاته خلق قبل الشمس والقمر، وهو أصغر حجما من الليل وشكل النهار كما لو أخذنا كرة (ريكي) مثلا وقطعنا بعضا منها على النحو التالي: نقطع أحد قطبي الكرة ثم نقطع معه على شكل مثلث لا يصل للقطب الآخر للكرة، والباقي من الكرة هو الليل كمخلوق، الليل والنهار كمخلوقين يشغلان المسافة بين الأرض والسماء الدنيا وهي 500 سنة ضوئية.

الليل والنهار كمخلوقين كل منهما يتشكل من سبع طبقات متداخلة بعضها في بعض، أي أن بين كل طبقتي نهار توجد طبقة الليل، لأن الموالي للغلاف الجوي للأرض هو طبقة النهار وفوقها طبقة الليل وهكذا.

لكي نقول بأن النهار حادث أي يخلق بفعل دوران الأرض حول الشمس كما يزعم الكفار، أو دوران الشمس حول الأرض، يجب أن ننفي قسم الله العلي القدير، الذي أقسم قسما عظيما وهو العظيم لا يقسم إلا بما هو عظيم من مخلوقاته، في سورة الشمس ((وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1)وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3)وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4))) الله الخالق أقسم بان

النهار هو الذي يجلي الشمس، فما الذي سنفعل بقسم الخالق؟ كيف سنتجاوزه لنؤول ونقول غير ما أقسم به العلي الكبير؟

النهار مخلوق قائم بذاته وهو مخلوق منير ولتعلموا الحقيقة تدبروا ما الذي ينير القطب الشمالي حاليا، هل الشمس أم النهار كمخلوق، لو كانت الشمس هي التي تنيره لارتفعت درجة حرارته فوق الصفر ولذاب الجليد .

البعض يتساءل إن كان النهار كمخلوق قائم بذاته منيرا لذاته، لماذا لا يصل نوره للكهوف؟ وجوابه أن الكهوف بالطبع تحجب نور النهار كما تحجب أشعة الشمس وضوئها، وليعلم بان الكهوف نهارا مظلمة في عز فصل الصيف، فليدخل إليها ليعلم أن الذي حجب أشعة الشمس ووهجها عن الكهوف، هو الذي حجب ضوء النهار كمخلوق عن الكهوف.

المبحث الثاني: إيلاج النهار في الليل لتشرق الشمس

كلنا نقرأ قول الله عز وجل في سورة يس الآية 37 ((وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ)) آية يؤكد لنا بها الخالق المصور أن سر الظلمة التي تحل بنا، هو سلخ النهار كمخلوق تحت الليل كمخلوق، لكن علماء الإعجاز في القرآن والسنة لم يفهموا بعد كيف تتم عملية سلخ النهار عن الليل، والسبب أنهم لم يستطيعوا تحدي الكفار والاهتداء بكتاب الله عز وجل، الذي أكد أن الليل مخلوق مستقل وأن النهار مخلوق مستقل، بل خلقا قبل خلق الشمس والقمر في قوله جل جلاله في سورة الأنبياء الآية 33 ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)).

الذي خلصت إليه من تدبر الآيات الفلكية في القرآن الكريم، هو أن كل المخلوقات من الرتق الأول تتشكل من سبع طبقات، سبع سماوات وسبع أرضين وكذلك الليل والنهار سبع

طبقات لكل منهما، والشمس والقمر والكواكب والنجوم كلها تتشكل من سبع طبقات، لذلك فان الليل والنهار كمخلوقين يتشكلان من سبع طبقات.

لكي يتم إيلاج الليل في النهار وإيلاج النهار في الليل لابد أن تكون طبقات النهار وطبقات الليل متراكبة متداخلة، أي أن بين كل طبقتي النهار تتحرك طبقة الليل إيلاجا، وبين كل طبقتي الليل تتحرك طبقة النهار انسلاخا وإيلاجا في نفس الوقت، والسر في ذكر الانسلاخ بالنسبة للنهار دون الليل، هو أن طبقات الليل محيطة بالأرض كلها، عكس طبقات النهار، بالكاد تغطي نصف محيط الأرض، لذلك تنسلخ عن مكان لتولج بين طبقات الليل، فتنير مكان جديدا، حيث تترك الظلمة عن المكان الذي تنسلخ عنه، ثم تمحو ظلمة الليل عن المكان الذي تولج عليه، لتشرق عليه الشمس.

حركتي الانسلاخ والإيلاج بالنسبة للنهار في الليل، جارية على مدار اليوم كل دقيقة وكل ثانية، يحدث الانسلاخ عن الليل من جهة الشرق ويحدث الإيلاج في الليل من جهة الغرب، في

عملية مستمرة من بداية خلق الليل والنهار إلى نهايتهما، ولو انعكست العملية هذه، أي أن الانسلاخ ثم من جهة الغرب والإيلاج ثم نحو جهة الشرق، فان الشمس ستشرق علينا من مغربها.

يطرح التساؤل حول سرعة دوران كل من الليل والنهار كمخلوقين حول الأرض، لكن لحد الساعة لا أعلم ولم استنتج بعد ذلك، لكن ربما والله أعلم قد تكون سرعة دوران النهار حول الأرض ضعف سرعة دوران الأرض وإلا لما أمكن تغير النور والظلمة على الأرض، وسرعة دوران الليل أظن والله أعلم أنها مساوية تماما لسرعة دوران الأرض حول نفسها.

بعد توضيح عمليتي سلخ النهار عن الليل وإيلاج النهار في الليل، لابد من شرح عملية إيلاج الليل في النهار، مما يعني أن الليل أيضا طبقاته تدخل بين طبقات النهار، ما يفيد أن سرعة حركة طبقات الليل ليست بطيئة، كما ذكرت أعلاه، أو أن إيلاج الليل في النهار يكون عكسيا من الغرب نحو الشرق، لأنه بانسلاخ النهار عن الليل وإيلاجه بين طبقات الليل، يحدث إيلاج عكسي من طبقات الليل بين طبقات النهار، وهو بالطبع من الغرب إلى الشرق.

المتحكم في إنارة القطب الشمالي من بداية مارس إلى نهاية غشت هو فعل تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل، والذي نتيجته هيمنة قاعدة النهار كمخلوق على القطب الشمالي، والإحاطة بمحيط الأرض على مستوى القطب الشمالي، ما يجعل النهار يتعذر عليه الانسلاخ تحت الليل، حيث أنه يتحرك وينسلخ تحت الليل، لكن لكونه محيط بمحيط الأرض على مستوى القطب الشمالي، كما الليل محيط بالأرض، فإن طبقات النهار تستمر منيرة للقطب الشمالي لأنها تمحو ظلمة طبقات الليل، لذلك لا تتحقق الظلمة على القطب الشمالي لمدة ستة أشهر متوالية.

رغم انسلاخ النهار تحت الليل وإيلاج النهار في الليل وإيلاج الليل في النهار، إلا أن الظلمة لا تحل بالقطب الشمالي، والسر كما ذكرت أعلاه يكمن في أن طبقات النهار محيطة بالأرض على مستوى القطب الشمالي، ما يجعلها تمحو ظلمة طبقات الليل، فيستمر النور على القطب الشمالي.

الواقع حاليا في القطب الجنوبي من بداية مارس إلى نهاية غشت هو هيمنة الظلمة وغياب النور كلية، لمدة ستة أشهر متوالية، والسر في ذلك هو أن طبقات النهار لا تحيط بالأرض كلها بين قطبيها، بل إن أحاط النهار كمخلوق بالأرض على مستوى القطب الشمالي، كما هو الحال حاليا فإنه يغطي على مستوى خط الاستواء نصف محيط الأرض، لذلك تتساوى دائما في خط الاستواء ساعات النهار وساعات الليل، لكن حاليا كلما توجهنا جهة القطب الجنوبي تقل ساعات النهار والسر في ذلك هو أن نهاية النهار كمخلوق، يبدو كنهاية مثلث متساوي الأضلاع، حيث قبل البلوغ للقطب الجنوبي يدوم النور ساعة واحدة فقط من أصل 24 ساعة وحال البلوغ للقطب الجنوبي ينعدم النور كلية، لأن النهار كمخلوق لا يصل القطب الجنوبي وبذلك تهيمن ظلمة الليل كمخلوق، لأن القادر على محوها هو النهار كمخلوق، حين يكون أسفل طبقات الليل وتكون الشمس أعلاها.

المبحث الثالث: النهار كمخلوق يمحو ظلمة الليل كمخلوق

الصفة التي خلق الله عز وجل عليها النهار كمخلوق، هي أن مادته قادرة على محو ظلمة الليل كمخلوق، فإن كان الليل كمخلوق قادرا على حجب أشعة الشمس ووهجها، فإنه حين يكون النهار كمخلوق أسفله يمحوه ويجعله كأنه غير موجود.

قال العزيز الغفار في سورة الإسراء الآية 12 ((وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا)) فالآية تؤكد أن الليل والنهار كمخلوقين، هما آيتين من آيات الله عز وجل، فتزيد الآية أن الله عز وجل محا ظلمة الليل، بأن جعل مادة النهار تمحوها وتزيلها لتشرق الشمس.

بعد شرح فعلي انسلاخ النهار عن الليل وإيلاجه في الليل وفعل إيلاج الليل في النهار الذي ربما والله أعلم هو فعل عكسي ناتج عن إيلاج النهار في الليل الناتج عن انسلاخه أيضا، لأن طبقات النهار لا تغطي إلا نصف محيط الأرض على مستوى خط الاستواء، لكنها تغطي أكثر من نصف محيط الأرض حيث تنقلب قاعدة النهار كمخلوق، لتصل لتغطية جميع محيط الأرض، على أحد القطبين ولا تغطي القطب الآخر نهائيا.

فعل تكوير الليل على النهار ذكره الباري جل وعلى قبل فعل تكوير النهار على الليل، في قوله جل جلاله في سورة الزمر الآية 5 ((خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ)).

الآية أعلاه يمكن أن نستنبط منها حقائق مهمة، هي أن الباري جل وعلا خلق السماوات قبل الأرض، وبعدها جاء ذكر تكوير الليل على النهار ثم تكوير النهار على الليل، أما الشمس والقمر فمسخرين، كل منهما يجري لأجل مسمى، بمعنى أن تكوير الليل على النهار وتكوير النهار

على الليل لا علاقة له بالشمس ولا بالقمر، بل الأصح هو أن الشمس والقمر خاضعين لليل والنهار.

يقع فعل تكوير الليل على النهار وفعل تكوير النهار على الليل عموديا، أي من الشمال إلى الجنوب ومن الجنوب إلى الشمال ما بين قطبي الأرض، مرتين في السنة في بداية مارس ثم في بداية شتنبر من كل سنة .

قاعدة النهار كمخلوق محيطة تمام الإحاطة بالأرض على مستوى القطب الشمالي،ما بين بداية مارس ونهاية غشت، في حين أن النهار كمخلوق منعدم حاليا في القطب الجنوبي أي أن ارتفاع مثلث النهار كمخلوق أصغر من قطر الأرض بين قطبيها.

سمك طبقات الليل مع طبقات النهار يساوي 500 سنة ضوئية، لأنهما المخلوقين الفلكيين الذين يشغلان المسافة ما بين السماء الدنيا والأرض، انطلاقا من قول العلي العظيم في سورة السجدة الآية 4 ((اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ)) حيث أكد الخالق أنه خلق

السماوات ثم الأرض وخلق ما بينهما، الكل في ستة أيام، أما دليل المسافة بين السماء الدنيا والأرض الذي يعني سمك الليل والنهار، بصفتهما المخلوقين الفلكيين الذين يشغلان تلك المسافة فهو قول العزيز العليم في سورة السجدة الآية 5 ((يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ)) والآية هذه تؤكد أن أمر الله يتنزل من السماء الدنيا، لأن السماء الفرد تعني السماء الدنيا، لأنها الأقرب إلينا وهي التي نسميها بالسماء، يستغرق ألف سنة مما نعد نزولا وصعودا، مما يؤكد أن المسافة بين السماء الدنيا والأرض هي 500 سنة مما نعد.

رسول الله صلى الله عليه وسلم، أكد لنا في حديث المعراج أن المسافة بين السماء الدنيا والأرض هي مسير 500 عام، وهي وحدة القياس التي كانوا يقيسون بها المسافات البعيدة، لكن وبفعل توسع السماء، فانه طبيعي جدا أن تكون المسافة بين السماء الدنيا والأرض اليوم، هي 500 سنة ضوئية، بدليل قول العلي العظيم في سورة الذاريات الآية 47 ((وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ)).

النهار كمخلوق حين تهيمن قاعدته على القطب الشمالي، ما بين بداية مارس ونهاية غشت، يسمح بإضاءة القطب الشمالي لمدة ستة أشهر متوالية، لكنه في نفس الوقت يحمي القطب من أشعة الشمس ولا يسمح لدرجة حرارة القطب بان تصل درجة الذوبان، بل رغم استمرار الإنارة إلا أن الشمس لا تشرق بتاتا على القطب الشمالي، مما يعني أن طبقات النهار التي في قاعدة النهار كمخلوق سميكة جدا، تسمح بمرور النور ولا تسمح بمرور الحرارة، لذلك ترى الشمس فوق تلك الطبقات السميكة قرصا أحمرا، لكن لا يصل وهج الشمس للقطب الشمالي ، النتيجة هي أن سمك طبقات النهار في قاعدته أكبر بكثير من سمك طبقات النهار في قمته.

سمك طبقات النهار مع سمك طبقات الليل يتساويان تماما على مستوى خط الاستواء على مدار السنة، سواء سيطرت قاعدة النهار كمخلوق على القطب الجنوبي أو على القطب الشمالي، ما يجعل معدل درجة الحرارة على مستوى خط الاستواء شبه مستقر تقريبا، مع مناخ معتدل على طول العام مطرا وحرارة، لكن العكس يحدث حيث تهيمن طبقات النهار السميكة فهي تفرض الإنارة المستمرة على القطب، لكن كلما ابتعدنا عن القطب ترتفع درجة الحرارة لان سمك طبقات

النهار أقل، ما يجعلها لا تمنع حرارة الشمس وبالمقابل سمك طبقات الليل أقل من سمك طبقات النهار، ما يسمح ليلا رغم حجب الشمس بارتفاع درجة الحرارة.

يطرح التساؤل كيف سيمكن أن تتكور طبقات الليل على طبقات النهار، بمعنى أن تنقلب طبقات الليل، المهيمنة ما بين بداية مارس ونهاية غشت على القطب الجنوبي، لتصبح مهيمنة على القطب الشمالي في وقت وجيز، يعلم الله عز وجل مداه كم ساعة يستغرق أو كم دقيقة؟

سمك طبقات الليل المهيمنة، ما بين بداية مارس ونهاية غشت على القطب الجنوبي كبير جدا، لأن طبقات النهار منعدمة هناك حاليا، بالمقابل طبقات النهار المهيمنة خلال نفس الشهور على القطب الشمالي سميكة جدا مقارنة بطبقات الليل، يحدث التدافع بين الطبقات، فيضغط بعضها على بعض، ضغطا باحتكاك ضعيف نسبيا على طول السنة، لكن وقت التكوير يكون الاحتكاك قويا عنيفا، هو ما يحدث العواصف الشديدة بالخصوص في بداية مارس على القطب الجنوبي وما يليه، وفي بداية شتنبر على القطب الشمالي وما يليه.

حين تنقلب وتتكور طبقات الليل على طبقات النهار، كما يحدث مثلا في بداية مارس، فالواقع هو أن طبقات الليل انقلبت أولا على طبقات النهار، بمعنى أن طبقات الليل السميكة التي كانت مهيمنة على القطب الشمالي من بداية شتنبر إلى نهاية فبراير، تنقلب عموديا من الشمال نحو الجنوب، محملة معها بقوة شديدة وضغط قوي، فتخترق طبقات النهار السميكة التي كانت مهيمنة على القطب الجنوبي من بداية شتنبر إلى نهاية فبراير، فيقع احتكاك شديد توسع به طبقات الليل السميكة الفراغ بين طبقات النهار السميكة، ما يجعل الطبقات يضغط بعضها على بعض، فيضغط الليل والنهار كمخلوقين على الغلاف الجوي للأرض على مستوى القطب الجنوبي، ما يحدث رياحا ساخنة قوية للغاية، تخلق أعاصير شديدة، تحدث في الغالب حوالي القطب الجنوبي بداية شهر شتنبر من كل سنة تقريبا.

الليل والنهار مخلوقين يشغلان المسافة ما بين السماء الدنيا والأرض، فالظلام محدود تحت السماء الدنيا فقط، وفيها وفوقها النور هو المهيمن، فمن يزعمون أن الظلام مهيمن في السماوات، يكذبون كلام الله عز وجل ويفترون على الله الكذب، لأن القادر المقتدر قال في سورة نوح ((أَلَمْ

تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (15) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (16)))).

الفصل الثاني: انسلاخ النهار عن الليل لتغرب الشمس

العلي العظيم قال في سورة لقمان الآية 29 ((أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)).

كما قال العزيز العليم في سورة الزمر الآية 5 ((خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ)).

وقال الولي الحميد في سورة الأعراف الآية 54 ((إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)).

من خلال الآيات أعلاه، لدينا ثلاث وقائع تقع لليل والنهار وهي أولا فعل الإيلاج، ومعناه أن الليل يدخل في النهار والنهار يدخل في الليل، والواقعة الثانية هي تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل، وفعل التكوير يعني الالتفاف والدوران حوله، أما الواقعة الثالثة فهي أن الليل يغشي النهار، أي يغطيه يطلبه حثيثا وكأنه يريد أن يلتهمه، بدليل قول العلي العظيم في سورة يس الآية 40 ((لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)).

نظيف للوقائع الثلاثة السابقة فعل انسلاخ النهار عن الليل، بدليل قول الخالق المصور في سورة يس الآية 37 ((وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ)).

كما نظيف فعل محو النهار لليل، بدليل قول العزيز العليم في سورة الإسراء الآية 12 ((وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا)).

الآيات أعلاه كل منها لها مدلول مخالف ومعنى مقصود من الخالق العليم بما خلق، لا يمكن أن يكون الإيلاج هو التكوير، كما لا يمكن أن يكون الانسلاخ هو المحو ولا التغشية، لكن يمكن أن تتزامن بعض الوقائع الخمسة أو تتابع، والمؤكد أن لكل منها معنى ومفهوم خاص ،يشرح لنا حالة من حالات الليل والنهار كمخلوقين مستقلين.

سأبدأ بشرح الأسهل من الآيات أعلاه، كي يسهل فهم الأصعب منها، فعل الانسلاخ الذي هو انسلاخ النهار عن الليل، لتنتج عن الفعل ظلمة الليل، عملية واضحة جلية وهي أن سلخ النهار كمخلوق منير تحت الليل كمخلوق مظلم يحقق ظلمة الليل، بمعنى أن فعل ظلمة الليل

وغروب الشمس وغيابها، سببه زوال النهار كمخلوق تحت الليل كمخلوق عن جزء من الأرض، وبالفعل فان الليل والنهار والشمس والقمر كل منهم يسبح في فلك معلوم وخاص به، بمعنى أن كل منهم يتحرك ويدور، لذلك ينسلخ النهار كمخلوق عن دولة المغرب الأقصى مثلا، لكنه يعاود الرجوع بعد إتمام نصف دورة، ليشرق الشمس علينا من جديد.

المبحث الأول: كيف يحدث انسلاخ النهار عن الليل؟

الخالق المصور أكد لنا أن سر ظلمة الليل، هو سلخ النهار كمخلوق عن الليل كمخلوق، في قوله جل جلاله في سورة يس الآية 37 ((وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ))،

لذلك تطرح تساؤلات عدة، منها كيف هو شكل الليل والنهار كمخلوقين؟ وكيف ينسلخ النهار عن الليل؟ وكيف يحدث انسلاخ النهار عن الليل الظلمة علينا؟

عملية السلخ نعلمها لغة في سلخ الجلد عن البدن، مما يعني أن المسلوخ أرق أو أصغر حجما من المسلوخ عنه، حيث نستنتج أن النهار كمخلوق أصغر أو أرق من الليل كمخلوق، لذلك فالاحتمالين هما إما أن النهار كمخلوق أرق من الليل كمخلوق؟ أو أن محيط النهار كمخلوق أصغر بكثير من محيط الليل كمخلوق؟

يطرح التساؤل في أي اتجاه تتم عملية انسلاخ النهار عن الليل ؟ وفي أي اتجاه تتم عملية إيلاج النهار في الليل؟ والجواب هو أن النهار كمخلوق يدور من الشرق إلى الغرب، وهو المتحكم في شروق الشمس وغروبها، ولو تغير اتجاه دوران النهار كمخلوق، فإن الشمس ستشرق علينا من مغربها لتغرب في مشرقها، لذلك فإن إيلاج النهار في الليل يقع أيضا من الشرق نحو الغرب، وهما عمليتان تقعان في نفس الوقت، انسلاخ عن مكان ليترك الظلمة وإيلاج في مكان آخر ليشرق الشمس.

العليم الخبير أكد لنا أنه يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل، وعملية الإيلاج المتبادلة لا يمكن أن تتحقق إلا أن كان سمك طبقات النهار مساوي لسمك طبقات الليل من الشرق إلى الغرب حيث يتم الانسلاخ والإيلاج، لكن سمك طبقات الليل والنهار يختلف سمكا من الشمال إلى الجنوب.

ما بين بداية مارس ونهاية غشت تكون طبقات النهار السميكة هي المهيمنة على القطب الشمالي، وطبقات الليل الرقيقة تكون بينها، وبالعكس تكون طبقات الليل السميكة هي المهيمنة على القطب الجنوبي، في حين تنعدم طبقات النهار كلية في القطب الجنوبي خلال نفس الفترة.

العلي العظيم قال في سورة لقمان الآية 29 ((أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ))، فالآية هذه تؤكد بما لا يدع مجالا للشك، أن الليل والنهار كمخلوقين يتشكلان في طبقات ولن يكون عدد الطبقات إلا سبعة بالطبع، لأن السماوات سبع والأرضين سبع وطبقات الغلاف الجوي سبع، فكل المخلوقات من الرتق الأول تتشكل من سبع طبقات، بعضها فوق بعض، ويوجد فراغ

بين كل طبقتين مساوي تماما لسمك نفس الطبقتين، تماما كالسماوات فسمك كل سماء هو 500 سنة ضوئية والمسافة بين كل سمائين هو 500 سنة ضوئية، بدليل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، في حديث المعراج الذي رواه عبدالله ابن عباس رضوان الله عليهما ((ثم صعد بي إلى السماء الدنيا في أسرع من طرفة عين وبينها وبين الأرض خمسمائة عام وسمكها مثل ذالك، فطرق الباب فقالوا من هذا؟ فقال: جبريل، قالوا ومن معك؟ قال: محمد صلى الله عليه وسلم، قالوا أو أرسل إليه؟ قالوا: مرحبا بك وبمن معك، فنعم المجيء مجيئكما ففتحوا لنا الباب ودخلناها، فإذا هي سماء من دخان يقال لها الرفيعة)).

الليل والنهار كمخلوقين يتشكل كل منهما من سبع طبقات، كما سائر المخلوقات من الرتق الأول، تتساوى طبقات النهار كما طبقات الليل من حيث السمك من الشرق للغرب لكن من الشمال للجنوب يختلف سمك الطبقات اختلافا كبيرا، حيث يكون سمك طبقات النهار في قاعدته ضعف سمك طبقات الليل، والعكس بالعكس، لأن طبقات النهار السميكة تسيطر حيث توجد طبقات الليل الرقيقة، وطبقات الليل السميكة تهيمن حيث تنعدم تماما طبقات النهار.

لكي أقرب الفهم، مثلا ما بين بداية مارس ونهاية غشت، قاعدة النهار كمخلوق تهيمن على القطب الشمالي بطبقاته السميكة جدا، في حين طبقات الليل كمخلوق التي في القطب الشمالي حاليا رقيقة نسبيا والعكس بالعكس حاليا في القطب الجنوبي حيث تنعدم مطلقا طبقات النهار وتهيمن طبقات الليل وحدها.

سمك طبقات النهار وسمك طبقات الليل يتساويان من الشرق نحو الغرب، لكن بالطبع يختلف سمك طبقات النهار كما سمك الليل كمخلوقين، من الشمال نحو الجنوب.

سلخ النهار عن الليل معناه زوال النهار كمخلوق تحت الليل كمخلوق، عن مكان من الأرض بفعل حركة طبقات النهار بين طبقات الليل، حيث ينسلخ النهار تحت الليل أعلى الغلاف الجوي للأرض، عن مكان ليترك ذلك ظلمة الليل عن المكان الذي زال عنه النهار، ليولج النهار في الليل في مكان أخر، معلنا شروق الشمس عنه.

حين تنسلخ طبقات النهار كمخلوق أعلى المغرب الأقصى مثلا، فإنها تترك لنا الظلمة معلنة غروب الشمس علينا، وفي نفس الوقت بالطبع تكون طبقات النهار قد أطلت على استراليا

معلنة شروق الشمس عنها، والسر في ذلك هو أن طبقات النهار كمخلوق لا تغطي على مستوى خط الاستواء من الأرض، إلا نصف محيط الأرض، في حين فإن طبقات الليل كمخلوق محيطة بالأرض من جميع الجهات.

سلخ النهار عن الليل يسبب الظلمة، مما يعني أن طبقات الليل هي التي تحجب الشمس، فتغطيها إشعاعا وضوءا وحرارة أحيانا، لأنه حين تزول طبقات النهار بين طبقات الليل عن مكان، تكون طبقات الليل قادرة على حجب الشمس والقمر والنجوم أيضا فلا نراها، لكن يطرح التساؤل لماذا نرى النجوم والقمر أحيانا ولا نرى الشمس؟ والسر في ذلك هو تغير مواقع الشمس والقمر، فحين تغرب عنا الشمس فلا نراها ونرى القمر، فمعناه أن موقع القمر لم ينسلخ النهار عنه بعد.

المبحث الثاني:العلاقة بين انسلاخ النهار عن الليل وإيلاج النهار في الليل

عملية انسلاخ النهار عن الليل هي نفسها عملية إيلاج النهار في الليل، لأن طبقات النهار تتحرك، فتدور حول محيط الأرض بين طبقات الليل، لتزول عن مكان فتصل إلى مكان آخر، لذلك يطرح التساؤل كيف تستطيع طبقات النهار أن تمحو ظلمة طبقات الليل حين تكون بينها؟ في حين تعجز الشمس وأشعتها وضوئها عن اختراق طبقات الليل؟

القادر المقتدر قال في سورة الإسراء الآية 12 ((وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا)) والذي فهمته من الآية أعلاه هو أن القوي الجبار جعل الليل والنهار كمخلوقين آيتين في حد ذاتهما، وأكد أنه جل جلاله محا آية الليل وجعل آية النهار مبصرة، ولا يعني هذا مطلقا ذلك التفسير المعيب الذي يساير به بعض علماء الإعجاز الفلكي في القرآن

تفاهات النازا، بل يعني أن النهار كمخلوق منحه الله عز وجل القدرة على محو ظلمة طبقات الليل، لجعلها كأنها غير موجودة، حين تكون طبقات النهار أسفل طبقات الليل.

الاختلاف بين الليل كمخلوق وبين النهار كمخلوق، هو أن الليل كمخلوق محيطة طبقاته بالأرض تمام الاحاطة، لكن النهار كمخلوق طبقاته بالكاد تغطي نصف محيط الأرض تقريبا على مستوى خط الاستواء، لكن لطبقات النهار قاعدة محيطة بمحيط الأرض على مستوى احد القطبين وقمة بالكاد تغطي حوالي جزء من أربعة وعشرين جزءا من محيط الأرض قرب القطب الآخر، فذلك هو سر التناوب في إنارة القطبين، كل منهما لمدة ستة أشهر متوالية.

حين تكون قاعدة النهار كمخلوق على القطب الشمالي فإنها تكون محيطة به، ما يجعل النهار رغم حركته لا ينسلخ تحت الليل، لأنه محيط بالقطب الشمالي كما يحيط به الليل، لكن كلما ابتعدنا من القطب الشمالي كلما قل محيط طبقات النهار، لحين ينعدم كلية حين نقترب من القطب الجنوبي.

بالطبع يساوي محيط طبقات النهار نصف محيط طبقات الليل فوق خط الاستواء، حيث تتساوى دائما ساعات النهار مع ساعات الليل، سواء انقلبت قاعدة النهار كمخلوق نحو القطب الجنوبي أو نحو القطب الشمالي.

قد يفهم البعض أن قول الله عز وجل في سورة لقمان الآية 29 ((أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)) ينطبق على قوله جلال جلاله في سورة الأعراف الآية 54((إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)).

البعض قد يفهم أن (يُولِجُ) مثل (يُغْشِي)، والفرق بينهما شاسع جدا، لأن فعل (يُولِجُ) يعني دخول الليل في النهار ودخول النهار في الليل، ولن يتحقق ذلك إلا إن كانت طبقات الليل والنهار متراكبة ومتساوية من حيث السمك لا من حيث محيطها، لأن محيط طبقات الليل أعظم

بكثير من محيط طبقات النهار، أما (يُغْشِي) فهو واضح جلي، معناه أن الليل أعظم من النهار ومعناه أنه فوقه وهو حقيقة، لأن كل طبقة نهار فوقها طبقة ليل.

المبحث الثالث: النهار كمخلوق يمكن أن يشرق لنا الشمس من مغربها.

الشمس كمخلوق مهمتها السراج الوهاج، خلقها الباري جل وعلا لتنير السماوات والأرض، فهي في الحقيقة لا تغرب ولا تشرق في السماوات السبع والأرض في مركزها، بل هي متحركة تجري وتسبح في مسار لولبي متسارع، لكنه متردد صعودا ونزولا وذلك ما يؤخر دورانها حول الأرض ليستغرق سنة كاملة.

قال اللطيف الخبير في سورة نوح ((أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (15) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (16))) مما يعني أن الشمس منيرة لكل السماوات السبع والأرض، فهي حقيقة لا تشرق ولا تغرب، بل إن غابت عن قوم أشرقت عن آخرين، ولا علاقة لدوران الأرض حول الشمس، كما تزعم النازا والمصفقون لها، ولا لدوران الشمس حول الأرض،الذي هو الحقيقة، بالظلمة والنور على الأرض، بل المتحكمين في النور والظلمة على الأرض، هما الليل والنهار كمخلوقين مستقلين.

أخرج أبو إسحاق الهمداني، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: هذه المغارب أين تغرب؟ وهذه المطالع من أين تطلع؟ فقال صلى الله عليه وسلم ((هي على رسلها لا تبرح ولا تزول، تغرب عن قوم وتطلع على قوم، وتغرب عن قوم وتطلع، فقوم يقولون غربت، وقوم يقولون طلعت)) وهذا الحديث لا يدل على أن الشمس ثابتة بل يدل على أنها منيرة للسماوات والأرض، فسر غروبها على قوم وشروقها على قوم آخرين، يتحكم فيه النهار كمخلوق، فهو الذي يجليها، بدليل قول العزيز العليم في سورة الشمس ((وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1)وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3)وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4))) فالنهار حين ينسلخ تحت

الليل يجعله يغشي الشمس ويحجبها، بدليل قول الولي الحميد في سورة يس الآية 37 ((وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ)).

الليل والنهار كمخلوقين يدوران حول الأرض، كما تدور حولها الشمس والقمر والكواكب، فالأرض هي مركز السماوات السبع، فالعلي العظيم أكد لنا أن ظلمة الليل هي نتيجة سلخ النهار كمخلوق عن الليل كمخلوق، وبما أن الظلمة تبدأ من الشرق قبل الغرب، فإن النهار ينسلخ شرقا ويولج غربا، بمعنى أن دوران النهار كمخلوق حول الأرض، هو من الشرق إلى الغرب، وكذلك دوران الليل فهو من الشرق نحو الغرب، وعليه نفهم قول الله عز وجل في سورة لقمان الآية 29 ((أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ))، أي أن إيلاج الليل في النهار يكون عكس إيلاج النهار في الليل، حيث بالفعل يتداخلان معا، وبالتالي فإنه حين يقع انسلاخ النهار عن الليل شرقا، وإيلاج النهار في الليل غربا، فإن الليل بطبقاته أيضا يولج في النهار لأن سرعة دوران النهار حول الأرض هي ضعف سرعة دوران الليل تقريبا، رغم أن كليهما يدوران في نفس الاتجاه، أي من الشرق إلى الغرب.

ليتحقق التوازن بين النور والظلمة، لا يمكن أن يدور الليل والنهار بنفس السرعة، بل لابد أن تكون سرعة النهار كمخلوق أعلى من سرعة الليل كمخلوق، لذلك قال العلي العظيم في سورة يس الآية 40 ((لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)) وبما أن القمر أسرع من الشمس حيث يدور مرة كل شهر حول الأرض، أولا لقربه من الأرض ثم لسرعته ولمساره اللولبي المستمر، في حين تدور الشمس حول الأرض في سنة كاملة، لبعدها عن الأرض ثم لمسارها اللولبي المتردد، لذلك فإن النهار أيضا أسرع من الليل، والأرجح أن الليل يدور في نفس مسار دوران النهار، أي من الشرق إلى الغرب.

من خلال الآية 40 من سورة يس الواردة أعلاه، يتأكد أن الشمس والقمر يدوران في نفس الاتجاه حول الأرض وهو من الشرق إلى الغرب، كما يدور الليل والنهار أيضا حول الأرض من الشرق إلى الغرب، لأن السعي من أجل إدراك الآخر، لا يكون إلا لمن يسيران في نفس المسار.

لذلك فانه لو تغير مسار دوران النهار كمخلوق حول الأرض، بصفته الذي يجلي لنا الشمس، فأصبح يدور من الغرب إلى الشرق، فانه سيجلي لنا الشمس من مغربها، ليحجبها عنا من مشرقها، مع استمرار الشمس في مسارها وجريها، فقد لا يتغير مسار الشمس، بل يكفي أن يتغير مسار دوران النهار كمخلوق حول الأرض، لتشرق علينا الشمس من مغربها وتغرب عنا في مشرقها.

الفصل الثالث: تكوير النهار على الليل لحدوث الانقلاب

تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل، فعل يقع مرتين كل سنة في نهاية فبراير وفي نهاية غشت، قال العزيز العليم في سورة الزمر الآية 5 ((خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ

يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ)).

فعل تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل، يقع في أقل من 12 ساعة على أعلى تقدير، وربما يقع في أقل منها، وهو فعل حركة طبقات الليل من الشمال نحو الجنوب وهو ما يقع في نهاية فبراير، أو من الجنوب نحو الشمال وهو ما يقع في نهاية غشت، حيث تدور طبقات الليل 180 درجة، ثم يليها فعل تكوير طبقات النهار من الجنوب نحو الشمال وهو ما يقع في نهاية فبراير، أو من الشمال نحو الجنوب وهو ما يقع في نهاية غشت، حيث تتبادل طبقات الليل والنهار السميكة منها مواقعها، لأن لكل من الليل والنهار طبقات سميكة وأخرى رقيقة.

سبق وشرحت قول الولي الحميد في سورة لقمان الآية ((أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ))

حيث تأكد لي من خلال الآية هذه أن طبقات النهار وطبقات الليل متراكبة ومتداخلة بعضها مع بعض، لأن فعل الإيلاج لا يمكن أن يحدث إلا إن كانت طبقات الليل والنهار كمخلوقين متداخلة

ومتراكبة بعضها فوق بعض، بمعنى أن فوق طبقة النهار التي تلامس الغلاف الجوي للأرض، توجد طبقة الليل وفوقها طبقة النهار ثانية، وهكذا لحين حساب سبع طبقات نهار وسبع طبقات ليل.

يطرح التساؤل هل الأرض تدور حول نفسها؟ والجواب هو أنها بالفعل تدور حول نفسها صعودا من منتهى الدحي الذي دحاها الله إليه، بعد أن جعلها سبع أرضين، بعد أن جعل السماء سبع سماوات، لذلك فهي تصعد لمستقرها، الذي هو المكان الذي دعاها الله إليه، هي والسماء بدليل قوله جل جلاله في سورة فصلت الآية 11((ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)).

طبقات النهار من حيث محيطها، هي أصغر من طبقات الليل وبالكاد تشكل نصفها، لأن طبقات الليل كمخلوق محيطة بالأرض كلية ومن جميع الجهات، في حين أن طبقات الليل إن أحاطت بالقطب الشمالي فإنها لا تصل مطلقا للقطب الجنوبي، ثم إن شكل طبقات النهار أقرب للمثلث المتساوي الأضلاع، مما يعني أن قمته شبه حادة وذلك سر تناقص ساعات النهار كلما

تجاوزنا خط الاستواء، حين تكون قاعدة النهار على القطب الجنوبي، تتناقص ساعات النهار لحين تنعدم في القطب الشمالي والعكس صحيح.

حين يهيمن النهار على القطب الشمالي ويحيط بالأرض على مستوى القطب، فان طبقاته السميكة تكون مهيمنة هناك، في حين طبقاته الرقيقة تكون أقرب للقطب الجنوبي، وهي أقل سمكا وحجما، والعكس بالنسبة لطبقات الليل، حيث تكون السميكة منها مهيمنة على القطب الجنوبي.

المبحث الأول: كيف يحدث الانقلاب بالتكوير؟

كنت شرحت في كتبي السابقة أن النهار كمخلوق يقع كله أسفل الليل كمخلوق، لكن فعل إيلاج الليل في النهار وإيلاج النهار في الليل،يفرض أن تكون المسافة بين طبقات النهار مساوية تماما لسمك طبقات الليل وإلا لاستحال أن تولج طبقات الليل بين طبقات النهار والعكس،

معناه أن إيلاج طبقات النهار بين طبقات الليل يقتضي أن تكون طبقات النهار في السمك أقرب للمسافة بين طبقات الليل المساوية بالطبع لسمك طبقات الليل.

الأقرب للصواب هو أن الليل والنهار كمخلوقين متراكبين تماما، معناه أن الأقرب للغلاف الجوي للأرض هي طبقة النهار الأولى، وفوقها طبقة الليل الأولى ثم طبقة النهار الثانية ثم طبقة الليل الثانية وكهذا، لحين تكون طبقة الليل السابعة هي الأقرب للسماء الدنيا، وبالطبع فقد أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بأن المسافة بين الأرض والسماء الدنيا هي 500 عام، بوحدة القياس المستعملة زمنه وهي مسير عام بالإبل.

لكن بفعل توسع السماء الناتج عن توسع كل ما فيها، فان المسافة بين السماء الدنيا والأرض مؤكد أصبحت اليوم هي 500 سنة ضوئية، مصداقا لقول العلي العظيم في سورة السجدة الآية 5 ((يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ)) ألف سنة مما نعد، هي المسافة بين السماء والأرض نزولا وصعودا، مما يؤكد أن المسافة بين السماء

والأرض هي 500 سنة مما نعد ولأننا اليوم نعد بالسنة الضوئية، فان العزيز العليم أكد لنا المسافة بالوحدة التي نعد بها.

الذي تمحص لدي من خلال تدبر إيلاج الليل في النهار وإيلاج النهار في الليل هو أنهما متراكبين ومتساويان من حيث سمك طبقاتهما ومن حيث المسافة الفاصلة بين طبقاتهما، من جهة الشرق لجهة الغرب، لكن بالضرورة فإنها ليست متساوية من حيث السمك من الشمال إلى الجنوب أو من الجنوب إلى الشمال.

الطبقة المنيرة التي يذكرها بعض علماء الفلك أعلى الغلاف الجوي للأرض ليست هي النهار كله، بل هي الطبقة الأولى من طبقات النهار، وفوقها ستة طبقات مثلها، كلها متراكبة مع طبقات الليل، حيث أن بين كل طبقتي نهار توجد طبقة من طبقات الليل.

مسالة إيلاج الليل في النهار وإيلاج النهار في الليل، جارية على مدار اليوم، بفعل حركة الليل والنهار بين فعل التغشية من الليل على النهار وفعل الانسلاخ من النهار عن الليل ومستمرة طول الزمن إلى أن يلتهم الليل كمخلوق النهار كمخلوق، فيفسد النهار كمخلوق الليل كمخلوق.

بقي شرح فعل تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل، وهو فعل أعظم من فعل الإيلاج ومن فعل التغشية ومن فعل الانسلاخ، وهو تكوير بمعنى دوران كامل لليل على النهار ودوران كامل للنهار على الليل، وهو بالطبع عكس الدوران العادي الذي هو من الشرق إلى الغرب والذي يقع بفعل الإيلاج والانسلاخ، لأنه دوران عمودي من الشمال إلى الجنوب، لتحقيق هيمنة النهار كمخلوق على القطب الجنوبي، أو من الجنوب إلى الشمال لتحقيق هيمنة النهار كمخلوق على القطب الشمالي، وهو ما تسميه النازا ومن يصفقون لها بالانقلاب الصيفي والانقلاب الشتوي.

المبحث الثاني: كيف يتحكم التكوير والانقلاب في الفصول الأربعة؟

نظرية الانقلاب الشتوي والانقلاب الصيفي التي يزعم بها الكفار ومن يوالونهم، أن محور الأرض يميل لجهة الغرب، لكي تنعكس أشعة الشمس على القطب الشمالي فيختفي عنها القطب الجنوبي، أو يميل لجهة الشرق، لتنعكس أشعة الشمس على القطب الجنوبي ويختفي عنها القطب الشمالي، فيها تناقض صارخ مع معطيات النازا ومن سبقها من علماء الكفار.

الكفار يزعمون أن حجم الشمس هو ضعف حجم الأرض ب 1300000مليون وثلاثمائة ألف مرة، والتجربة تؤكد أن حجم الشمس لو كان ضعف حجم الأرض عشر مرات فقط، فان أشعة الشمس ستنير الأرض كلها، ولن يبقى منها سنتمتر واحد مظلم، مع احتمال ظل قليل في بعض المناطق، أما الحقيقة فان حجم الشمس إن تجاوز حجم الأرض بعشر مرات فإنها ستنير الأرض كلية وبلا ظل.

ما يسميه الكفار بنظرية الانقلاب الصيفي والانقلاب الشتوي، التي زعموا أنها المتحكمة في الفصول الأربعة، نظرية خاطئة ولا أساس لها من الصحة، لأنه لولا حاجز طبقات النهار السميكة، التي تسمح بإنارة القطبين دون السماح لحرارة الشمس بالبلوغ إليهما، لذاب الجليد في

القطبين، ليتغير حال الأرض بالكلية، لأن مستوى البحار سيرتفع فتختفي ملايين الكيلومترات المربعة من الأرض اليابسة، بفعل المد البحري عليها، لأن ذوبان جليد القطبين يمكن أن يزيد ارتفاع الماء في البحار بأكثر من متر، ولو ارتفعت البحار بمتر زيادة فإنها ستلتهم الكثير من اليابسة.

المتحكم في المناخ على الأرض وفي تحديد الفصول الأربعة، هو تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل، وللعلم فانه حين يكون لدينا فصل الصيف في شمال خط الاستواء، فانه يكون في جنوب خط الاستواء فصل الشتاء، وحين يكون لدينا فصل الخريف يكون لديهم فصل الربيع، وحين يكون لدينا فصل الشتاء يكون لديهم فصل الصيف، بمعنى أن المناخ بين القطبين هو متعاكس كما تتعاكس ظلمة أحد القطبين مع نور القطب الآخر.

تسهيلا للفهم فاني اعتبر بداية فصل الربيع مع بداية مارس وبداية فصل الصيف مع بداية يونيو وبداية فصل الخريف مع بداية شهر شتنبر وبداية فصل الشتاء مع بداية دجنبر، هذا بالطبع شمال خط الاستواء والعكس تماما جنوب خط الاستواء، حيث يبدأ فصل الخريف في مارس وفصل الشتاء في بداية يونيو وفصل الربيع في بداية شتنبر وفصل الصيف في بداية دجنبر.

تكوير الليل على النهار في بداية مارس، شمال خط الاستواء، يعني انقلاب ودوران طبقات الليل السميكة التي كانت مهيمنة على القطب الشمالي، من بداية شتنبر إلى نهاية فبراير، بزاوية 180 درجة، لتصبح فجأة في القطب الجنوبي، حيث تهيمن طبقات النهار السميكة، لذلك تضغط طبقات الليل على طبقات النهار، فيزداد سمك الطبقات معا، ليزيد عن 500 سنة ضوئية، الذي هو سمك الليل والنهار، بصفتهما يشغلان المسافة بين السماء الدنيا والأرض، ما يجعل طبقات الليل والنهار على القطب الجنوبي تضغط على الغلاف الجوي للأرض، لتخلق ضغطا قويا عليه، تكون نتيجته خلق رياح ساخنة في القطب الجنوبي، تكون مسببة للعواصف والأعاصير والرياح العنيفة التي يشهدها بداية فصل الخريف.

بعد ضغط الطبقات السميكة لليل والنهار على الغلاف الجوي للأرض، على مستوى القطب الجنوبي، تنفلت طبقات النهار السميكة بعد رد فعل الغلاف الجوي للأرض وضغطه على طبقات الليل والنهار، لتنقلب فيتكور النهار على الليل، لتصبح طبقات النهار السميكة قد

انقلبت ودارت بدورها 180 درجة فتصبح مهيمنة على القطب الشمالي، معلنة بداية فصل الربيع شمال خط الاستواء.

تكوير النهار على الليل مع بداية مارس، معناه هيمنة طبقات النهار السميكة على القطب الشمالي، لتعلن بداية إنارته من بداية مارس إلى نهاية غشت، بالتالي ازدياد درجة حرارة القطب، لتنتقل من ناقص 40 درجة تحت الصفر إلى ناقص 20 درجة تحت الصفر، بالتالي نقصان الرياح الباردة المشكلة في القطب الشمالي، ما بين شتنبر ونهاية فبراير، مما يعني ازدياد درجات الحرارة تدريجيا في شمال خط الاستواء، لتعلن بداية فصل الربيع ونمو الأشجار والعشب بفعل ارتفاع درجات الحرارة، فيستمر فصل الربيع لثلاثة أشهر، يتناقص خلالها تأثير برودة القطب الشمالي تدريجا، لحين تكاد تنتهي الرياح الباردة التي كانت تنبعث منه.

تتشكل بفعل إيلاج طبقات الليل في طبقات النهار وإيلاج طبقات النهار في طبقات الليل، على مستوى القطب الشمالي، جراء الاحتكاك بينها رياح ساخنة قليلا، لكن لحجم الطبقات فإن خروج تلك الرياح الساخنة يكون بعيدا عن القطب الشمالي، لأن الطبقات على

مستوى القطب محيطة ومغلقة ولا يمكن للرياح المشكلة بينها أن تخرج على مستوى القطب الشمالي مباشرة.

بعد تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل بداية مارس، الذي يفيد هيمنة طبقات النهار السميكة على القطب الشمالي، مما يعني رفع درجة حرارة القطب بحوالي 20 درجة مئوية، وبالتالي ارتفاع درجة الحرارة على مستوى شمال خط الاستواء كله بحوالي 20 درجة تقريبا خلال الثلاثة أشهر الأولى، أي مارس وابريل وماي، التي تعني فصل الربيع.

ابتداء من يونيو تزداد درجة حرارة شمال خط الاستواء، بانتهاء تأثير الرياح الباردة من القطب الشمالي، واستمرار حركة طبقات النهار السميكة وطبقات الليل الأقل سمكا، في إنتاج الرياح الساخنة، لترتفع درجات الحرارة شمال خط الاستواء، حيث ترتفع كلما ابتعدنا عن القطب الشمالي وعن برودته التي تلطف المناخ قليلا، كما ترتفع درجات الحرارة كلما ابتعدنا عن البحر، الذي تلعب حركة أمواجه وما ينتج عنها من تلطيف للمناخ، لأن الرياح التي تلامس الأمواج تحمل

ببعض برودة ماء البحر فتكون لطيفة قليلا، والدليل عليه أن الرياح المارة فوق البحر تحمل معها رائحة البحر، مما يفيد أنها حملت برودة ماء البحر أيضا.

مع نهاية غشت وبداية شتنبر يحدث تكوير الليل على النهار، الذي يعني انقلاب طبقات الليل السميكة التي كانت مهيمنة على القطب الجنوبي، لتصبح فجأة على القطب الشمالي، حيث تهيمن طبقات النهار السميكة، مما يعني وقوع ضغط قوي على الغلاف الجوي للأرض على مستوى القطب الشمالي، حيث تصدم طبقات الليل السميكة طبقات النهار السميكة، لتصدما معا الغلاف الجوي للأرض على مستوى القطب الشمالي، فيخلق الضغط عليه رياحا ساخنة تخلق عواصف وأعاصير على مستوى القطب الشمالي وحواليه، معلنة بداية فصل الخريف شمال خط الاستواء.

استمرار ظلمة القطب الشمالي لستة أشهر متوالية من بداية غشت إلى نهاية فبراير، سيسبب انخفاض حرارة شمال خط الاستواء تدريجيا، مع استمرار الرياح والعواصف الثلجية التي تستمر في فرض البرودة شمال خط الاستواء عامة، لكن كلما ابتعدنا من القطب الشمالي تقل تلك البرودة.

بعد ثلاثة أشهر أي مع بداية دجنبر تكون درجات الحرارة شمال خط الاستواء، قد بلغت أدنى مستوياتها، معلنة بداية فصل الشتاء الذي يستمر خلال دجنبر وينابر وفبراير، لينتهي مع بداية مارس معلنا بداية فصل الربيع.

المبحث الثالث: كيف يحدث التكوير العواصف والرياح الشديدة؟

فعل تكوير الليل على النهار يعني اصطدام طبقات الليل السميكة بطبقات النهار السميكة، اصطداما قويا لتولج بينها، ما يجعل الليل والنهار كمخلوقين، يشغلان أكثر من 500 سنة ضوئية،التي هي المسافة بين السماء والأرض، فيضغطان على الغلاف الجوي للأرض على مستوى القطب.

السماء بالطبع بناء متين وسقف محفوظ صلب لا يمكن الضغط عليه، وعليه فإن ضغط الليل والنهار كمخلوقين، يكون على الغلاف الجوي للأرض لأنه مرن، ولأن الغلاف الجوي والضغط الجوي الذي بداخله قوي كفاية، فانه بدوره يقوم برد فعل، فيضغط على النهار والليل كمخلوقين، لينتج عن ذلك تكور النهار على الليل.

في تكور النهار على الليل يدور النهار كمخلوق ب180 درجة، لتنفصل طبقاته السميكة عن طبقات الليل السميكة، والحركات الثلاثة هذه، أي فعل اصطدام طبقات الليل السميكة بطبقات النهار السميكة، وفعل ضغط طبقات الليل والنهار جراء الاصطدام على الغلاف الجوي للأرض، والحركة الثالثة هي رد فعل قوي من الغلاف الجوي للأرض، تكون نتيجته تكوير النهار على الليل، هي التي تولد الرياح القوية والعواصف والأعاصير الشديدة.

العلي العظيم قال في سورة الحجر الآية 22 ((وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ)) وقال جل جلاله في سورة إبراهيم ((وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (4) وَلَقَدْ

أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (5))).

المفيد في الآيات هذه أن فعل الإرسال نابع من السماء لكنه ينفد على الأرض، لذلك فإن الرياح يمكن أنها تتشكل داخل الغلاف الجوي للأرض، لكنها تخلق بفعل قوة ضغط طبقات الليل والنهار على الغلاف الجوي للأرض، تماما كالكرة البلاستيكية الشفافة التي نضع داخلها حبيبات رمل، حين نضربها بلكمة قوية وهي ثابتة، فان أثر اللكمة يظهر لنا في تحرك حبات الرمل، التي تكون داخل الكرة البلاستكية الشفافة، لأن تلك اللكمة خلقت ريحا داخل الكرة، هي من حركت حبيبات الرمل، كذلك تكور الليل على النهار وتكور النهار على الليل، يحدث ضغطا قويا جدا على الغلاف الجوي للأرض، ما يخلق رياحا داخل الغلاف الجوي للأرض، لكن القوة المسببة فيها هي طبقات الليل والنهار.

تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل، بما يخلقانه من ضغط قوي شديد على الغلاف الجوي للأرض حوالي القطب الجنوبي، نهاية فبراير وحوالي القطب الشمالي في نهاية غشت، ينتجان رياحا قوية تتحول إلى أعاصير خطيرة.

الواقع في نهاية فبراير هو أن طبقات النهار السميكة كانت مهيمنة على القطب الجنوبي، وبتكور الليل على النهار، تنقلب عليها طبقات الليل السميكة، ما يجعل سمك طبقات الليل والنهار يتجاوز 500 سنة ضوئية، فيتم الضغط الشديد على الغلاف الجوي للأرض حوالي القطب الجنوبي، كما لو ضربنا كرة منفوخة جيدا، بمطرقة ثقيلة جدا، هو الذي ينتج الأعاصير في بداية شهر شتنبر من كل سنة حوالي القطب الجنوبي.

اختراق طبقات الليل السميكة لطبقات النهار السميكة، يخلق رياحا ساخنة بين الطبقات، كل ذلك يسبب ضغطا قويا على الغلاف الجوي للأرض، حوالي القطب الجنوبي الذي استمر عليه النور لستة أشهر متوالية، ما يجعل الرياح التي تخلق بفعل الضغط المفاجئ من طبقات

الليل والنهار على الغلاف الجوي، يخلق رياحا ساخنة سريعة جدا، داخل الغلاف الجوي للأرض، تحتك مع سطح الأرض فتخلق أعاصير شديدة، تسبب كوارث خطيرة في الغالب.

يمكن أن نستنتج من نتائج فعل تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل، أن لفعل إيلاج الليل في النهار وإيلاج النهار في الليل تأثير أيضا على مناخ الأرض برودة وحرارة، لأن حركة تلك الطبقات وتداخل بعضها في بعض، لابد يشكل ضغطا على الغلاف الجوي للأرض، لكنه بالطبع أقل بكثير من الضغط الذي يخلقه فعل تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل.

الضغط الناتج عن إيلاج الليل في النهار وإيلاج النهار في الليل، هو الذي يخلق الرياح الباردة والساخنة أسفل الغلاف الجوي للأرض على طول السنة، لكن قوتها تختلف بالطبع باختلاف المناطق على الأرض، لأن سمك الطبقات يختلف من منطقة لأخرى، حسب انقلاب طبقات النهار السميكة، إما لتهيمن على القطب الشمالي أو لتهيمن على القطب الجنوبي.

طبقات الليل والنهار مرنة بطبيعتها، لأنها تسمح ببلوغ الشهب والأجسام الصلبة الناتجة عن انفجار النجوم، التي حققت الشكل الكروي مائة في المائة إلى الأرض، فهي مرنة قوية يمكن أن تكون في مثل مرونة ومتانة الغلاف الجوي للأرض، لذلك تتداخل بينها بتدافع واحتكاك فيضغط بعضها بعضا، مسببة ضغطا على الغلاف الجوي للأرض، دون التأثير عليه تمزيقا أو إفسادا.

الفـــــــهـــــــرس

كلمة شكر وتقدير	03
الإهداء	05
مقدمة	06
الباب الأول:الشمس خلقت بعد خلق الليل والنهار	31
الفصل الأول: الشمس تجري لمستقرها	38
المبحث الأول: الأشواط الخمسة للشمس	43
المبحث الثاني: أبعاد السماوات بين حقائق القرآن والسنة وترهات النازا	48
المبحث الثالث: الخالق خلق شمسا واحدة	53
الفصل الثاني: الشمس مخلوق عظيم	56
المبحث الأول: سجود الشمس لربها	58
المبحث الثاني: الشمس تنير السماوات السبع والأرض	65
المبحث الثالث: حرارة الشمس خيالية عكس ما تقول النازا.	71
الفصل الثالث: شروق الشمس من مغربها	77
المبحث الأول: انتفاخ الأهلة	79
المبحث الثاني: دنو الشمس من الأرض	82
المبحث الثالث: الشمس تصبح كرة منطفئة	85
الباب الثاني: الليل يغشي الشمس ويحجبها	90
الفصل الأول: الليل مخلوق قائم بذاته	95
المبحث الأول: الليل يغشي الشمس	100
المبحث الثاني: الليل يغشي القمر	104
المبحث الثالث:النهار يغشي النجوم	108
الفصل الثاني: كذبة نظرية الانقلاب الصيفي والشتوي	111
المبحث الأول:ارتفاع درجة حرارة القطبين	113
المبحث الثاني: استحالة تحقق الظلمة حسب نظرية الإنقلاب	116

المبحث الثالث: الكسوف يحدث الظل وليس الظلمة.	118
الفصل الثالث: كذبة دوران الأرض حول الشمس	124
المبحث الأول: الشمس هي التي تدور حول الأرض	128
المبحث الثاني: الظلمة والنور لا علاقة لهما بدوران الشمس حول الأرض	132
المبحث الثالث:دوران الليل والنهار هو الذي يحدث النور والظلمة	136
الباب الثالث: النهار يجلي الشمس ويشرقها	141
الفصل الأول: النهار خلق قبل الشمس	143
المبحث الأول: النهار مخلوق قائم بذاته	150
المبحث الثاني: إيلاج النهار في الليل لتشرق الشمس	152
المبحث الثالث: النهار كمخلوق يمحو ظلمة الليل كمخلوق	157
الفصل الثاني: انسلاخ النهار عن الليل لتغرب الشمس	165
المبحث الأول: كيف يحدث انسلاخ النهار عن الليل؟	168
المبحث الثاني: العلاقة بين انسلاخ النهار عن الليل وإيلاج النهار في الليل؟	173
المبحث الثالث: النهار كمخلوق يمكن أن يشرق لنا الشمس من مغربها.	177
الفصل الثالث: تكوير النهار على الليل لحدوث الانقلاب	181
المبحث الأول: كيف يحدث الانقلاب بالتكوير؟	184
المبحث الثاني: كيف يتحكم الانقلاب والتكوير في الفصول الأربعة؟	187
المبحث الثالث: كيف يحدث التكوير العواصف والرياح الشديدة؟	194

البطاقة الوطنية لمـــــــــؤلف الكتـــــاب

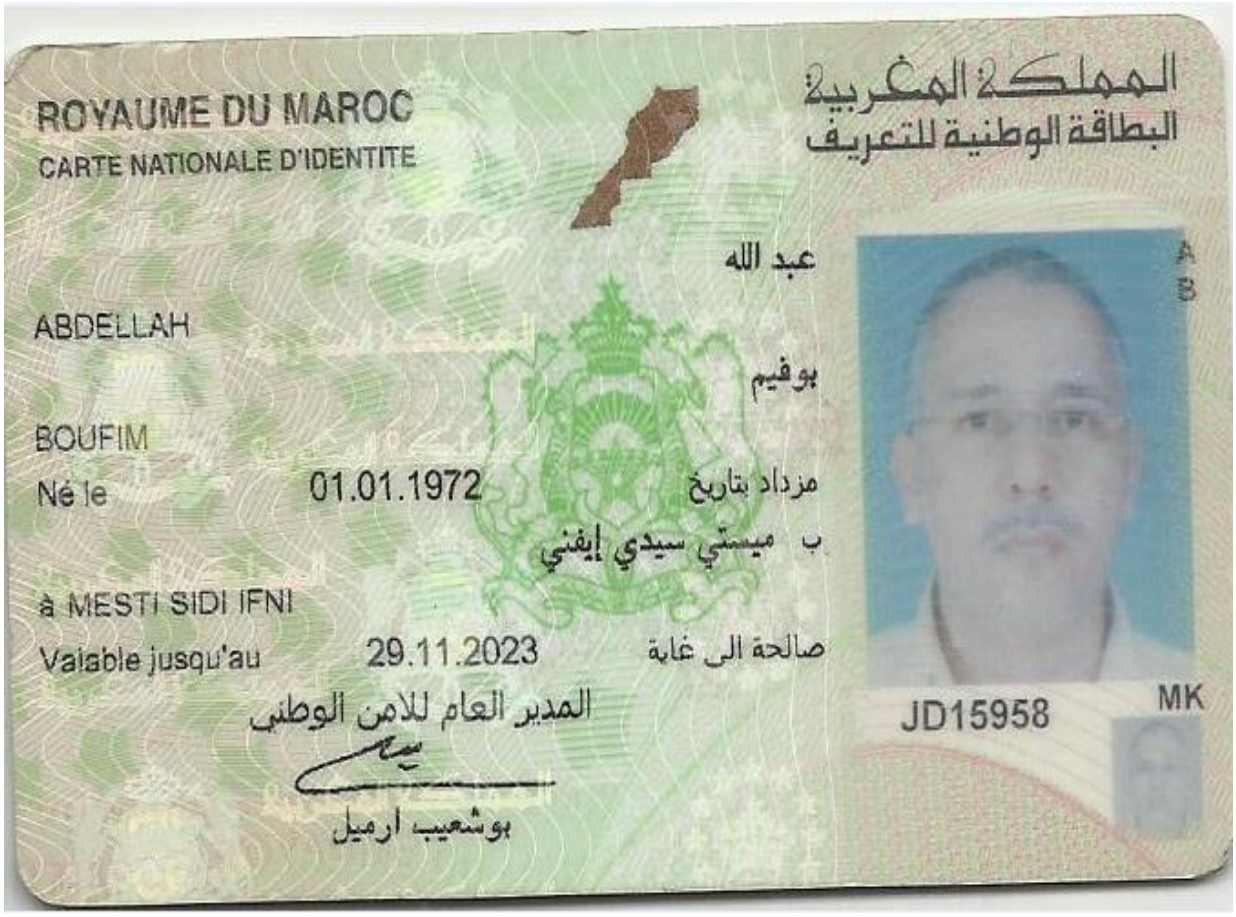

للتواصل مع المؤلف بخصوص الكتاب ومضمونه

عنوان المراسلة: رقم 10 زنقة سيدي أحمد الدرهم شارع المسيرة الخضراء 81000 كلميم المملكة المغربية

رقم الهاتــف: 00212528770686

البريد الإلكتروني: alwahda2008@gmail.com

الفايسبوك: https://www.facebook.com/profile.php?id=100006468323553

قناة اليوتوب: https://www.youtube.com/user/MrBoufim/videos

الحساب البنكي للمؤلف: CREDIT AGRICOLE MAROC

GUELMIM BIR ANZ

81000 GUELMIM MAROC

R.I.B : 225320017106122661012689

SWIFT :CNCA.MA.MR

حدد بنفسك قيمة الكتاب وأدفعها في الحساب البنكي أعلاه وإن تعذر عليك، فتصدق بتلك القيمة ليكون أجرها للمؤلف، وإن تعذر عليك فشارك الكتاب مع كل معارفك، لتكون قد سددت ثمنه.

الأستاذ: عبـــــد الله بوفيـــــم

☆ من مواليد فاتح يناير 1972 بجهة كليميم وادنون - المملكة المغربية

☆ خريج كلية الحقوق جامعة القاضي عياض - مراكش سنة 1995

☆ كاتب صحفي في المواقع العربية سابقا، المصرية والعراقية

☆ مدير صحيفة الوحدة بالمغرب

☆ مخترع في مجالات الماء والبيئة والطاقة

☆ باحث في علم الفلك، التاريخ، الفكر الإسلامي، علم الاجتماع، الجيولوجيا والإبتكار.

صدر عنه لحد الآن الكتب التالية:

1- هكذا سنحول بلدان المسلمين لتصبح مروجا وأنهارا.

2- الطاقة المتجددة من الريح المولدة بالسرعة

3- نساء معذبات

4- الجنس ودوره في بناء الحضارات

5- التنظيمات الجهادية تزيل السياسية في الطريق

6- انهيار دولة

7- الأرض وما عليها من الخلق إلى الزوال

8- السماء وما فيها من الخلق إلى الزوال

9- الإعجاز الفلكي في القرآن وتفاهات النازا

10- الماء في المغرب ماضيا وحاضرا ومستقبلا

11- العربية لغة العالم

12- خطر التشيع المجوسي

13- كذبة جاذبية الأرض

14- الشمس خاضعة لليل والنهار

الإيداع القانوني: 2018MO2390 ردمـــــك : 978-9954-775-04-02